

المشرق

المخفلات اليوبيلية

بتبیت القديسين لويس غوززاغا

واستانسلاوس كوستكا

من الرهبانية اليسوعية

الاب لويس شيخو اليسوعي

مقدمة

زهرة - سه تن نعتنا في حديقة الكنيسة الكاثوليكية في القسم الثاني من القرن التاسع عشر فمطرونة نزلت تربيتها ايطالية وبولونية ثم انتشر عرفها بعد ان قطفها الله و. تنبها من رومية الى جنات حتى تاسم عبرها كافة العالم المسيحي لاسيا اذ اقامها على هـ كى الكنيسة الباسا بندكتوس الثالث عشر في ٢٦ كانون الاول سنة ١٧٢٦ واعلن بقداسها السامية فاتخذها الشبان قدوة فكانت سيرتها دافعا عظيما جدا ياترف منهم الى ان ينهجوا نهجها ويضخروا النفس والنفيس في سبيل البر والعيشة الصالحة والكمال المسيحي على مثالها

ولا عجب ان كثر الاجار ازومانيون الشاء العاطر على هذين القديسين وجعلهما

لاسيا القديس لويس غورتازا من شعراء الناشئة الدارسين لیتئمراً آثارهما ويعصرونها
انفسهم من وياها هذا العالم الغرور
وقد احب قداسة امام الاجبار المالك سعيداً البابا بيوس الحادي عشر
ان ينتهز فرصة المائة الثانية لتثبيت قداسها كمي يوجه الى العالم الكاثوليكي براءة
اطراً فيها فضائلها ثم تقدم بان تقام مراسم بهجة لآكرامها وارصى كافة الشبان
الكاثوليك بان يتفقوا آثارها ويحيوا في نورهم فضائلها لينجوا من عثرات هذا الجيل
الفاسد ويعصروا كثر البرارة التي اتسموا بساتها في معدوديتهم
وها نحن اجابة لرغبة ابينا الاقدس نعرض على شبيبة هذه البلاد خلاصة اعمال
ذيتك القديسين ليستضيوا بنور رشادهما مباشرة بشفيح طلبة المدارس الخاص
القديس لويس غورتازا

خلاصة

سيرة القديس لويس غورتازا

ابن من يبقير لويس غورتازا مجدها مزدانة بثلاثة
روز يوسع بها ما امتازت به حياة ذلك الشاب السامري. فتراه يملك باحدى
يديه زنبقة بيضاء وعند قدميه تاج الامارة والشرف وعيناه شاخستان الى صليب الرب
الذي يمشاه. تلك رموز طهارة لويس واحتقاره لشرف العالم والباطيل ثم محبته لربه
ولصليب الامم

١ الزنبقة رمز طهارة لويس

قال الرب في سفر الحكمة : ما ابي الجيل الطاهر فان ذكره يبقى مخادداً عند
الله والناس. على ان الطهارة وان تكن جميلة في كل حين فانها ابي واجل في سن
الشباب حين تقوى على الانسان اهوا. العالم وشهوات النفس ويسمى عدو جنسه بان
يسلب ذلك الكثر الملائكي. ولقد اقر احد زعماء الفن والشعر جان جاك روسو بان
لا يعلم بوجود شيء اعظم جمالاً وابهى منظرًا من شاب بار طاهر الذليل نقي القلب
وقد اتفق كتبة سيرة القديس لويس غورتازا انه بلغ بطهارته مبلغاً قل من بلغه
مثله في درجته

الحفلات البيوبيلية بتثبيت القديسين لويس غورتازا واستانلاوس كوستكا ٨٨٣

✽ ولد لويس ✽ ولد لويس في ٩ آذار سنة ١٥٦٨ . وبناتيه تعالي تقدم ميلاده
الروحي بالعماد في احشاء والدته على ميلاده الطبيعي فعد ذلك كفاتحة لحياته
الطاهرة المقدسة . كان مولده في قصر كاستيليونو التي كان والده فرديناندو سركيزا
عليها وهو يبيت بالقرابة الى معظم اشراف ايطالية واسبانية وفرنسة لانتشار اسرة
غورتازا في أنحاء اوربة

ولم تكن أمه مرتادون زوجها شرفاً إلا ان تقاعها كان يفرق على شرفها . فما كاد
يولد بكرها لويس حتى رسمت عليه اشارة الصليب وباركته وقدّمته لله ولوالديه الطاهرة
وقد عمّ الفرح ساثر اهل المدينة ففرغت الاجراس وأطلقت المدافع وتراحم الشعب في
الكتانس ليشكروه تعالي على ولادة وريث لايمدهم كما تقاطر الايمان الى قصر
والده ليبتشروه بنتجه

على ان حياة المولود كانت في اول بروزه لوجود مرضة لخطر الموت وانما هذا
الخوف زال تماماً منذ نذرت أمه ان تحج الى زيارة بيت العذراء وكتبت الشهيرة في
مدينة لوريت

✽ صبا لويس ✽ قضى لويس صباه في حجر والدته القديسة اذ كان والده منهكاً
باشغال الامارة ثم بمجدة الملك فيلبوس الثاني ملك اسبانية الذي ارسله مع جيشه
لمحاربة الاتراك في ترنس

فتشا لويس مشغولاً بنظر والدته الصالحة التي اسرعت فطمبت في قلب بكرها
حب الله ووالديه البتول ولقته منذ تحرك لسانه الالهجة باسم يسوع وصرير والاتسام
باشارة الصليب . وكان الطفل منذ ذلك الحين ادرك شيئاً من امور السماء فكان يقبل
على ارشادات امه بكل رضى فتعلمن البركيزة انها ترى في ولدها صورة ملاك لا بشر
ما كاد يبلغ لويس الخامسة من عمره حتى كان يمتزل عن اهل البيت وينفرد في
زاوية امام صورة العذراء فيجتر على ركبته ويضم يديه الصغيرتين فيحكي دون حراك
كانه من عالم الارواح

✽ الجندي الصغير ✽ على ان والده عاد في تلك الاثناء . ولم يستغرب ما آتته من
تقى لويس وهو يريد ان يخلفه يوماً في مناصب الجندي . ومن ثم ابعده من القصر
والبهزة عسكرية فاخرة وجعله في حراسة احد ضباطه بين جنوده في بلدة كازال

من اعمال ميلانو فكان الولد يمشي مع الجند ويتقأد حركاتهم ويسير في مقدمتهم كاتقاند امام فرقتهم . فسروا به اي سرور ثم خالطوه واختلط بهم وسمع منهم ألفاظاً بدئية لم يدرك معناها فرددها بسداجة الاطفال . ولما لامه الضابط وكيله على التلطف بها امتعض لذلك وبكى على فعله بقية عمره . كانه أتي اثماً كبيراً

ثم رأى الجند يطهرون البنادق فاراد ان يجذو حذوهم فاخذ بالسر قليلاً من البارود من جيخانة احد الجند وحشا به بندقية فانفجرت بين يديه وكادت تذهب بجايته لولا نعمة من الله . فكان ذلك الاثم الثاني الكبير الذي اقره في حياته وندم عليه ندامة كبار المذنبين على خطاياهم

﴿ريب البتول﴾ عاد لويس الى قصر والده فانتعشت نذته بقرب والدته وحزل قلبه ثانية الى امور الروح بينما كان اخوه رودلفوس يتلبي بلاهي الصبا . واذ سمع والذته تقول يوماً : « من لي ان ارى احد اولادي مكرساً لخدمة الله » التفت اليها لويس وهو في السابعة من عمره . يقول : « ثقي يا أمه فاني انا اختار لهذا الشرف »

أرسل لويس الى المدرسة مع اخيه ليرجع معهما مع اشرف طوبى بالآداب المدرسية . كان في بيتهم الدوت فرنسوا دي مديس . من الكتب غير « روس بتكمل رغبة وما لبث ان احز بذكائه كل زماليم اساتذته . فكان يأخذهم السجب من توقد ذهنه ونشاطه . ولا يمر فان لويس صبرف كل ذكره مدرس وحاد عن ملاهي البلاط والالعب الخارية فيه

ومع حبه على الدرس كان يزداد تقى وعبادة وقد وجد في مدينة فلورنسة ما يجوده من اثار دينية جليلة وكنائس فخمة البناء واديرة فاشرة وفتون جميلة نكرو راجورين وقد احب لويس التردد على كنيسة شهيرة هناك قديمة العهد على اسم « انديا » تكرم فيها صورة عجانبة شرف لويس بتظرفها وشرف في باطنه في احد الايام ما يدفعه الى ان يقدم لها اعز تقديمه لديها فنذر امامها البتولية الدائمة . فرفضت لهذراء بتلك الهدية الشينة وأثبته عليها بان حيت اليه الطيارة وصانت قلبه من كل الشهوات البدئية حتى اخفيا فقضى حياته كلاك . متمتع بحجم بشري ﴿سراج الزنمة﴾ ان هذه الزنمة الفريدة التي نالها لويس ولم يحظ بها الا قليل من اولياء الله اراد ان يعرضها عيانه لا اعظم كنوز العالم فاحاط تلك الزنبة البيسة

بسياح من اشراك الامانة والتشفات رداً بها كلى هجمات العدو الباطن والخارج. وكان اول ما توصل اليه لحفظ طهارته امانة حواشيه فكان حينئذ سار يري محملاً غاضاً بصره عن كل منظر مريب. وبلغ في ذلك مبلغاً عجيباً حتى انه كان لم يشأ ان يمدق بعينه الى وجه امرأة البتة. ولما صار فيما بعد في خدمة ملكة اسبانية في مدريد بقي ستين دون ان يعرف صورتها. بل كان يحول نظره عن المرآة امه نفسها تصوراً وتعمقاً.

كما انه كان لا يدع الخدم يدخلون اليه عند نهوضه من الفراش ولبسه ثيابه ومما ألفه لويس لحفظ طهارته ضروب التشفات فكان يجيد عن كل ما ينتمى الجسد من أكل وشرب ولبس وراحة. فكان وهو في ربيع الحياة لا يكاد ينفذ جسده بغير القوت الطفيف حتى عدت حياته صوماً متواصلاً ربانياً اكتفى طول يومه بالحُبز والماء. وكان لا يوقد على فراش ناعم بل يدس في فراشه حصي وقطع من الاخشاب ليقهر جسده في ثوبه وكثيراً ما نام على وجه الخضيش

وكان في لبسه يتأفف من كل ببرجة وجادر باطل وينفخل أبسط الملابس وأذلها. وكان يستنطق بزئار حديدي ذي ممانز مشرحة ويلبس المسح ويجلد جسده بقساوة شديدة حتى يسيل دمه على الارض

فذاك كان السباح الذي اتخذ ابن امراء غورتزاغا فتان به طهارته العجيبة بين مناسد العالم الشريخ حتى يجوز القول انه لم ينله من وبنائه نسمة واحدة ولما اراد في السنة التاسعة من عمره ان يعترف اعتقاداً عاماً عن حياته الى احد الآباء اليسوعيين كان لم يجد بعد النصح الطويل إلا بعض صفات الأثم التي لا يكاد غيره يعبا بها فاعترف بها مذرفاً الدموع السخينة كأنه اكبر الخفاة

﴿نضارة الزنبقة وبها زعاً﴾ لم يكتف لويس غورتزاغا بان يقتل في قلبه روح العالم ويتنهي عن نغسه كل شعائره بل عرف من اين يستمد له القوة ليزيد طهره وبردته. وما ذلك إلا بتأثيره على الصلاة. فكان لا يقضي يوماً الا ويستحى بتناجاة ربه إما منفرداً وإما قانتاً في بعض الكنائس. وكثيراً ما كان ينهض ليلاً بأخف الملابس ويحيي الليل بالصلاة مع ما يشعر به من برد الشتاء القارس

ولما قضى عليه ان ينتقل الى حواضر مدن ايطالية واسبانية فيختلط هناك بشيبة الاشراف الذين كانوا يتهاثرون الى التواذي الحافلة والمشاهد الثمينة المطربة والآداب

الفاخرة والمتاورات العجيبة كان لويس يتوارى خفية ويتزوي في حجرته فيتضي الساعات الطويلة في مناجاة الله . وكان اذا شرد فكره في صلواته اطلأها الى أن تمر عليه ساعة تأمة دون شتات . فكان يخرج من صلواته برغبة اعظم في العيشة الفضلى
 أفمن العجب بعد ذلك ان نصعت ذلك الزنبقة البهية فاشبه لويس بطهبارته ملائكة الله

وقد زاد حبه لتلك الفضيلة الساهرة لما دُعِيَ الى التعرُّب من خبز الملائكة لأول مرة وذلك في الثالثة عشرة من عمره اذ لم تسنح له الفرصة لاحظرة بهذه النعمة قبل ذلك . وقد تم الامر في بلاط والده اذ مرَّ هناك القديس الكبير الكردينال كزولس بروماوس رئيس اساقفة ميلانو ومثله بقبلة الهه في سره العظيم . فحدث ولا حرج بما ناله من التعزية والسار ان فتحق في قول الرب : طوبى لظاهرى القلوب فانهم يعاينون الله . فلم يجرح ذكر هذه النعمة من ياله وكان كلما يتقرب من المن الساهري يذوب قلبه حباً وتمو طهارته سطواً

ومن مفاعيل تلك الشهادة انها تشمت عن ذهنه ظلام الجهول فكان بصفاة عقله
 ١١ - مسائل النويعة من الهندسة والرياضيات التي كان يتلقاها من اساتذته بكل سرعه حتى نال فيها في مدينة مدريد قسبة السباق على اقرانه

ولا يظنُّ احد ان عيشة لويس القسفة وحياته الشظفة كانت تؤثر في مساملاته وتصرفه مع القريب فينسبرونه الى شراسة الاخلاق والحسونة والجناء . بل كان على خلاف ذلك انيساً لطيف المعاشرة دمت الاخلاق يجب الجميع التقرب اليه لحن طباعه وسر حكمته . وكان الشبان اترابه خصوصاً اذا حادثوه شهوراً بما يحلمهم على مثاله الى الطهر والقداسة

٢ تاج الامارة رمز اختقار لويس لمجد العالم

سبق ان تاج الامارة مرسوم عند اقدام لويس في صورته وما ذلك إلا رمز محروس لاذدرانه بشرف العالم ومجده الباطل

﴿مقام لويس في العالم﴾ كان لويس من حيث حقوق بكوريتيه مرشحاً للامارة بعد والده لا يمكنه ان يتخلّى عن حقوقه دون مراجعة ملك اسبانية الذي كانت امارة كاستيليا من اقطاعاته . فكان اذن تاج الامارة معداً ليذين هاتيه . وكادت تلك

الحفلات اليوبيلية بتثبيت القديسين لويس غرزاغا واستانسلاوس كوستكا ٨٨٧

الامارة غنيّة بالاملاك واسعة الثروة . وكانت وراثه اعمامه هي ايضاً عائدة اليه . فما كان مع هذا ينتفضه شي . من جاه العالم . وماخرو

لولا ان لويس نظر الى تلك المظلة والمقام الرفيع بين العاقل الحكيم ووزنها زينة الهمم البدير مارضاً لها بجزا . الآخرة ومعها الابدي فصرخ : « ما هذا بالنسبة الى الابدية » ورجل هذه الكلمة شعاره ومن ثم قصد ان يتخلى عن حقوقه ويتفرغ لخدمة الله وحده في الرهبانية . واذ كشف عن غايته لأبيه الفاضلة شكرت الله على ما ألهم ابنها القديس وتمت ان يتم له ذلك كما يشاء .

﴿ دفاع لويس عن دعوتيه ﴾ قال الرب (متى ١١ : ١٢) : ان ملكوت الله يُنصب والناصبون يختطفونه . فكان لويس احد اولئك العاصين . فانه لما شعر بدعوة الله الى الترهّب واعلن بنيه للسيد فرديناندر والده انتشبت بينهما حرب عوان دامت اربع سنوات . فان والده لما سمع بما اخبره ابنه عن دعوتيه طرده من امامه وأكد له انه لن ينال مطلقاً الرخصة بهجران امارته . كيف لا وهو قد عرف ما لابنه من الخصال الحميدة والسجايا الفريدة أفيرضى ان يتخلى عنه ؟ ومن ثم صمّم العزم على مقاومته بكل قواه لكن لويس لم ييأس من التورّ بمرغوبه واخذ يلتجئ الى السماء لتفك اغلاله وضاعف صلواته وضرّوب تقشّراته وعاد غير مرّة الى والده يثبت له ان الله داعيه الى الترهّب ولا بُدّ له ان يلقي صوت ربه . اما ابوه فلم يبرح فمكنا يستقبله تارة بالوعد وحيناً بالوعيد ثم توّسل بكل الوسائل ليصرف ابنه عن فكره . فكان يُرساه في مهتات ولايته ورجمه نيب بانسكني في قصور الملوك لئله ينهر بزخارفها الا ان لويس بصد قضاء اسم كان يعود اليه ويذكره بزواعيده دون ان يحظى برفاه حتى انه في آخر من ذنبه بتاتاً فقال له لويس قبل وداعه : اعلم سيدي بانك بشكراتك عليّ مني تتوهم ارادة الله الذي يدعوني الى الرهبانية فانت مسؤول امامه بمنادك

قال هذا وخرج لويس من رجه والده ودخل مخدعه وتجرّد عن ثيابه الى وسطه واخذ سلسلة من حديد وصار يجلد نفسه طالبا من الله بذرف الدموع ان يلبس قلب والده . فوقف بهش الخدم على ما يفعلها لويس واخبر المركيزة أمه فقامت ورأت من شقوق الباب ابنها . خسر جأ بدمائه فاسرعت الى زوجها ودعته الى نظر ابنه في تلك

الحالة قائلة: ان لم تسمح له بما يطلبه ستفقد بذكرك. فتحن قلب فرديناند وارسل
 فطلب ابنة. فلما رآه بألت الدموع وجوهه ولم يتالك عن ان يضنه الى قلبه ويقول:
 «عليك يا ولدي كنت ابني آمال بيتي ولكن لا اريد ان اعارض مشيئة تعالى فيها انا
 ذا أطلق سراحك زابارك فاذهب حيث يدعرك الله فطار لويس فرحاً لهذا النبأ
 وقبل يد والده شاكرًا واستعد لمبارحة العالم باقرب وقت

وبعد ان بلغ الامر فيلبوس الثاني سمح له بالتنازل عن امرته لاجيه رودلفوس.
 وتم ذلك بجملة شائقة حضرها الايمان والاقارب ببرزهم الرسيّة. وبينما كانوا مجتمعين
 في ديوان القصر واذا بلويس ظيّر لهم بمتة وهو لابس ثوب الرهبانية اليسوعيّة التي
 كانت العذراء اوجت اليه بالدخول في حجيرها. فما وقع نظر الحضور عليه حتى هطلت
 الدموع لاسيا والديه واخاه اما هو فكان يتبسم فرحاً كأنه نجا من خطر عظيم وتمافت
 الى حلك تنازله عن الامارة فامضاه باسمه وسجّاه. وبذلك انتصر على فخفخة العالم
 وشرق الزائل وردّد كلام اذبور (١٢٣: ٧): نجت نفوسنا مثل الصقور من فخ
 الصيادين التيغ انكسر ونحن نجونا

٣ الصليب رمز لويس لوي وفضحية نفسه له

لويس في الرهبانية اليسوعيّة اسرع لويس وطلب البركة الالديّة وقرأ الوداع
 سائر اهله ورحل الى رومية وذهب ترواً الى دير الآباء اليسوعيين حيث انطرح على
 قدمي رئيسهم العام الاب كلاوديوس اكرايفيا الذي كان سبقه في الجهاد عن دعوتيه
 وهو مثله من اسرة الامراء الرومانيين. فارقته وضنه الى صدره ثم قبله في عداد
 رهبانه وكان ذلك في ٢٥ تشرين الثاني من السنة ١٥٨٥ وعمر لويس ١٧ سنة وقص
 (المبتدئ) كان للمبتدئين اليسوعيين في رومية دير خاص يدعى دير القديس
 اندراس ليس بعيداً عن قصر الكويرينال. فقيه انتظم لويس في ساك المبتدئين مهلاً
 نفسه في يد روسانه ليخرجوه على كل آداب الرهبانية. فوجد هناك ثمانين شاباً من
 بلاد مختلفة لكنهم كالمسيحيين الاثنيين قلب واحد ونفس واحدة من جملتهم وطنينا
 الماروني شهيد الحبشة الاخ ابراهيم جرجي وكانهم يتباررون في حبة الصلاح والقداة.
 قرأ لويس نفسه بينهم كما في جنة عدن وقصد ان يجاريهم طاقة جهده. وابتدأ
 بالتجرد من كل ما كان زردده بهاهه من ثياب ناعمة وكتب صلاة مذبة وامتمة اخرى

جميلة. واختار اعتق ما وجدته في الدير من الثياب وادل ما فيه على الفقر الرهباني. وما سر عليه بضعة أيام حتى سبق الجميع بممارسة اعمال التقى والتواضع فكان ينصب المائدة ويحلي الصحون ويكنس البيت ويماون الطباخ ويعتبر نفسه خادماً لكل اخوته فكان وجوده في ذلك الدير المقدس باعثاً جديداً لجميع اخوته لينسوا مثله في الكمال الرهباني لكنهم اقرؤا بانة سبهم شوطاً كبيراً. واذ رآه الرؤساء يفرط في التثغفات والامانات وضوا حداً لثناطه وغيرته ففضل الطاعة لاواصرهم على الذبيحة الاختيارية وعرض عن ذلك بقمع كل اهواء قلبه وكسر ارادته بحفظ كل القوانين حتى ادناها وبضاغفة جبه لربه فكان لا يحول نظره عن الصليب ليصلب نفسه مع ربه في كل ساعات حياته فيسوت للجواس ليحيا بالرب. وكان في بعض الايام يخرج ساحات البلد متسولاً كاحد الفقراء فيقرح مما يتاله لذلك من الاحتقار والاهانة

ومما انعم الله به على لويس في زمن ابتدائه ميته ابيه الصالحة توفي بعد شهرين ونصف لدخول ابنه في الرهبانية. وقد منحه الله في مرضه الاخيرة توبة نصوحاً واستعداداً تاماً لملاقاة ربه ناسياً ذلك الى قداسة ابنه لويس فوات وهو يقبل مراراً الصليب الذي كان في حجرة بكره في القصر

الدارس في قضى لويس سنتين في معن الابتداء لم يجد ذرة عن جاذبة القداسة والكمال الرهباني فايرز نذوره الاولى برهبانية يسوع التي كان يحبها محبة اير الابناء لآحن الأمهات. فدعني الى دير رومية الكبير المعروف بالمدرسة الرومانية الشهيرة من اكبر مدارس رومية وارقاها علوماً وافرها عددًا. فامتزج هناك بالمدربين وناشر بالدروس الفلسفية والحقيا باللاهوتية على اعظم المعلمين شهرة. وكان منذ ولد في حونه قد صمم النية على ألا يفوته شيء. من تلك العارم ليخدم بها النفوس بعد استرته. فبلغ منها مبلغاً بعيداً حتى انتدبه الرؤساء الى أن يلقى فحفاً عمرانياً بازاء علماء رومية وارباب الكنيسة من كراولة واساقفة وامام سائر الدارسين. ففكر ان قدس بان يتجاهل باجوبته ليناله من ذلك احتقار وهوان لولا مرشده الطوبوي بآرمينوس الذي نهاه عن ذلك. فطاعه وهر الجميع بهلمه واحتشامه معاً. وأتأ ابدى في نظره بعض الثنور في وجه احد العلماء الناحصين الذي قدم على اسنته مديحاً لاسرته الشريفة ولشخصه

القديس ولم تحمد الدروس شيئاً من نشاط لويس في الروحيات وممارسة

الفضائل. فكان اذا ختم دروسه يبادر الى الصلاة فيرى امام القربان الاقدس جامداً متخسماً كأنه غائب عن حواسه كعض الارواح الملوثة. وكان استحراره بالصلاة يؤدي به الى شبه الانجذاب والتوتر حتى خاف الرضا. على صحته وامروه بان يصرف فكره عن الله الى امور اخرى فكان كل ما يحاول طاعتهم يزداد ألمه حتى اطلبوا له الحرية في ذلك. وكان في اوقات الفراغ والراحة لا يبتجج إلا بالحديث التقوي والاخبار الروحية. وكان في كل حركته وسكناته يراوح الجميع كئالاً حتى ليرة المسيح. فشاغ خبره بين شبان رومية فكانوا يقبلون الى المدرسة الرومانية حيث يرثى لويس ليشاهدوه فيشيرون اليه بالبنان. وقد سح الله ان يهرد لويس الى وطنه بامر الرضا. ليصلح خلاناً وقع بين اخيه رودلفوس ودوقه مدينة منتوا بسبب مقاطعة اورشا عنه للدوقه وكان الحق من جانب اخيه فحصلت بذلك مخاصمات وخرجت جيوش الفريقين للحرب فأرسل لويس ليصلح ذات البين. فقامت البلاد وقعدت لاستقبال اميرهم القديس فخرجوا زرافات ووحداً للملاقاة واخذوا يطلبون بركته ويتناشون في اكرامه على الرغم من نفوره. ولما دخل قصر والده استقبلته أمه جاثية وشاكرة لله على نظر ابنها رماً اما الموشة التي اصابها فالهوس بحكمتها وراحتها تمكن من اصلاحها وألقت القلوب على احسن منزل ثم اسرع راجعاً الى رومية لينجو من ازدحام الشرب حياً ﴿الشهيد﴾ كان لويس يوم انضوانه الى رهبانية القديس اغناطيوس طلب الى الله ان يمنحه نعمة الاستشهاد وهو يفكر في طلب الارشادية الى بلاد الوثنيين. فقال هذه النعمة على منزل آخر. فانه في السنة ١٥٩١ فشا في رومية وباه اذعاه ذهب بحياة كثيرين من اهل تلك المدينة لاسيا الفقراء والمحتاجين فكان الآباء اليسوعيون في مقدمة الذين حاولوا خدمة اولئك البائسين وعلاجهم وتوزيع الحنات عليهم. وكانوا اخص الذين اهتموا بذلك الرهبان الكهنة. ثم زاد المرضى فشوا وانتشاراً فتوسل اليهم الشمامسة اليسوعيون ايضاً ان يساعدوا الكهنة في علومهم الخيري. وكان لويس اول من توسل الى ذلك والحق على الرضا بالطلب حتى نال مرغوبة. فكان كل صباح يطوف المدينة ويتردد على معارفه الامراء ليجمع منهم الحنات فيجدها في كيس على كتفه ويرزعهما على المسكوبين. وكان يدخل اكرامهم ويرتب فراشهم ويعزيهم في بلاياهم. ويعني بصغارهم فيلتهم الصلوات لا يبالي بما يصيبه في ذلك من العناء والمشقة بل

من الخطر المبين . فكان يرجع الماء الى المدرسة الرومانية منهوك القوى لا يطلب
راحة . على ان رواءه وجدوا ان تلك الخدمة اخذت تؤثر في صحته واذ لم يكنهم
ان يصرفوه تماماً عن عمله المبرور لتلا بكدره واخطره خففوا عليه تلك المهنة رسمجوا
له بخدمه المرضى في المستشفيات إلا ان جرثومة المرض كانت نفذت في عروقه وتبينت
بعد زمن قليل اعراضها . فامرهُ رئيسهُ ان يلزم الفراش ثم اخذت نوبات الداء . تتوالى
عليه تتفاقم يوماً وتختف يوماً فطالت مدته الى ان قطع الاطباء الرجاء عن حياته
فلما عرف لويس ان اجله قريب لاحت على محياه امسرات الفرح وكان يكترر
على الذين يعردونه كلمة الربور (١٢١ : ١) : فرحت للقائلين لي الى بيت الرب نطلق .
فيشكر الله على ما وهبه من نعمة الاستشهاد بخدمه القريب وبأبوت في ربيع الشباب .
وكتب الى والدته يخبرها بالامر ويعزيها ويطلب اليها ان تفرح بسعادته القريبه
وكانت اواخر ايام حياته كلها نوافذ الى الله يتشوق الى رؤيته تعالى ولا يتحدث
على غير الامور الالهية ويكرر قول الرسول (فل ١ : ٢٣) : اني اريد ان اخل من هذا
الجسم واكون مع المسيح . وطلب ان يتناول القربان واكماً على الحضيض واخبر ان
وفاته ستكون ثامن يوم عيد جسد الرب وهكذا تم على خلاف ما كان الجميع
يظنون كأن الله اراد ان يجازيه عن عبادته الفريده للقربان الاتدس منذ نعومة اظفاره .
وكان آخر ما فاه به الى رئيسه حيث سأله : كيف انت ؟ فقال : انا ذاهب . فأردف
الرئيس : والى اين ؟ . فاجاب لويس : الى السماء برحمته تعالى . قال هذا بكل طأنينة
كأنه ذاهب الى وليته . وبعد حين انطفأ سراج حياته وهو يتلفظ باسم يسوع وعلى
صدره الصليب كما يرى في تماثله بين يديه . وكان ذلك في ٢١ حزيران سنة ١٥٩١
فاجمع كل الحضور ان تلك وفاة اعظم اولياء الله . وقد رأيت القديسة مريم
المجدلية دي باتري نفس لويس في مصاف القديسين فصرخت : «هه ما اعظم مجد لويس
ابن اغناطيوس اني ارد لو اطوف العالم كأه وأذيع في كل مكان ان لويس ابن
اغناطيوس قديس عظيم . ما كنت لاطن ان في السماء مجداً كهذاه ودفن جسده
الظاهر في محل خاص ريثما تقضي الكنيسة بقداسته . اما غرفة موته فتحوّلت بعد قليل
الى معبد اصبح مزاراً للجموع . وبقرها غرفتان اخريان مات في الواحدة القديس يوحنا
بركانس وسكن في الاخرى شهيدنا الوطني المكرم ابراهيم جرجي اليسوعي

القديس استانسلاوس كوستكا

هذه الزهرة الثانية التي قطنها الله ونقلها الى جنان الخلود وهي شبيهة باختها
نضارةً وعبداً لابل سبقت فلاح أرجها بضع سنين قبل زمن لويس غوزاغا

١ مولد استانسلاوس

رأى استانسلاوس النور في بولونية في قصر اجداده روتكوف وذلك في ٢٨
ت ١ سنة ١٥٥٠ من اسرة بائنة في الشرف تعدد فيها مشاهير الرجال وكان ابواه يرحناً
ومرغريتا عريقتين في الفضل والدين . وكانت أمه تنتخر بكونها من عشيرة ظهر فيها
القديس إياشتوس من الرهبانية الدومنيكية . وقد انعم الله عليها اذ كانت حلي
باستانسلاوس ان ظير على صدرها اسم يسوع ماحرف ذعية مشعة اشار الله بذلك الى
دعوة انبا الى الرهبانية اليسوعية . يوم عماره وضعه كذبا امام النوح وقدمه ليد
المسيح . حررت الاغراض بالارضية . فآثره ملك في الخضر وتداوا به خيرا
وقد اجمع التبرود . اول ما ان تولد من ارشد مال قلبه الى التقى والعبادة وحاد
عن فعل ادنى المفوات حتى اطلق عليه اسم الملك فكانت الطهارة كأنها غريزة في
قلبه جبل عليها منذ المهد فرضها مع الخليب . وكان وعو فتى صير دون الخامسة
من عمره اذا سمع احداً يفره امامه بكامة . لانه لا يادب يتقع لونه ويُغنى عليه
حتى حذر ابوه الثريا . ونهاهم عن كل كلمة . لانه لا يادب امامه

٢ استانسلاوس في عصمة النعمة

لما ترعرع استانسلاوس سنة ابوه مع اخيه كبير يواى الى عناية احد المعلمين
المدعو بيلسكي ليخرجها في العلوم اللاهوتية والادبية شأن اشراف البلاد . فقلناها
مدة الى ان بلغ اباهما ان اليسوعيين بنته حديثاً رهبانيتهم فتجروا مدرسة كبيرة في
قيانة عاصمة النعمة تناظر اليها الثبان من كل صوب فارسلها اليها وباتا في معاهدها
تحت رعاية بيلسكي وكيلها

فكان استانلوس مثال الجِدِّ والتمتُّي ناجحاً في دروسه ومواظباً على العبادة مبالغاً في اكرام البترول التي كان يدهرها أمانة مثابراً على الصلاة وكل فرائض الدين .
فبذيقه الله فيها سروراً باطناً يزيد وغبته فيها . على خلاف اخيه الذي كانت اشواقه الى العالم وميله انى حطامه وابطيله .

وظهرت فضيلة استانلوس في السنة الثانية لوجوده في قيانة اذ مات الملك فرديفند وقام خلفه مكسييليان سنة ١٥١٤ فانترع من اليسوعيين باغراء اعدائهم البروتستانت مساكن الطلبة التي كان ابوه اكرم بها عليهم فلم يبق لهم سوى معاهد التدريس يحضرها التلامذة الخارجيون في المدينة . واضطر بولس واستانلوس ان يأتوا لهما محلاً في احد البيوت فاختار بولس مع وكيله حجرة في بيت احد البروتستانت ليخاولا لهما الجُور في ملاهيها دون ان يرتيا خاطراً لاستانلوس

لكن الشاب القديس عاهد استاذته اليسوعيين على حفظ تقواه وسيرته الصالحة مها تكلفه في ذلك من المشاق . فكان اذا فرغ من دروسه يسادر الى الكنائس فيضي نها ساعات وهو يصلي . وقد سلطه البعض في صلاته مرتباً عن الارض فيأخذهم الجذب من اسره . واما في ساعات الليل اذ كان اخوه ووحينه يتلأين بالالم وشرب المسكرات كان هو يجي ياله بالصلاة . فرأى اخوه ووصيه في فعله توفيقاً وتبجحاً اسيرتها فاخذوا يقرعانه ويشتمونه . واذا لم يتخرج استانلوس عن خطابه تلتقى بولس عليه غضباً واسباء معاملته بانضرب واللحم حتى بلغت به قبحته ان وطئه بارجله ولقته كان قتلته لو لم يحزن بانسكي من السرورية امام والده فخلعه من يدي اخيه

٣ مرض استانلوس وشفاؤه العجيب

ان سره . . امالة بولس لآخيه مع ماكان يفرضه استانلوس على نفسه من اعمال الورع والتقف قد أدت به الى مرض عُضال اصابه فترم اقتراس وتحمّل بالصبر اوجاعه وهو لا يني عن صلاته ومناجاة ربه . وهذا ما دنع ابليس الى ان يخيفه ويلقي في قلبه الجرع والقنوط فظهر له على صورة كلب اسود عم بافتراسه وعيناه كجسرتي نار . لكن استانلوس عرف كيدته ورد عنه ثلاث هجائه برسم اشارة الصليب ثلاثاً

على صدره فتواري عنه ابليس بالحزي والنشل

ولا اشتدّ الداء على الشاب العالغ وخاف ان ينجته الموت دون ان يتسأل بأسرار
الكثيرة طلب الى وصيه واخيه ان يأتيه بكاهن يزوده بقوت الملائكة ولكنها
خافا ان يدري بذلك صاحب البترول فيطردهما من بيته فعلاّله بالواعيد الكاذبة . اما
استانسلاوس فالتجأ الى السماء اذ خاب امله من الارض وكان متمبداً للقديسة الشهيدة
بربارة وهي شفيعة المنازعين فتضرع اليها بكل حرارة ان تمدّه بنعمة الاسرار . واذا بتلك
البترول ظهرت له مع ملاكين كان احدهما حاملاً القران الاقدس فتاوله آياه وتوارت
الرويا عنه لكن قلبه غاص في لجة الشكر واتقدت بعبادة الله الذي لم يهمل عبده في
تلك الضيقة

وفي اثر هذه الرويا حظي بنعمة ثانية اعظم منها اذ تراءت له المذراء سرمد وعلى
ذراعيها طفلها يسوع فجعلته ساعة بين يدي استانسلاوس فذابت نفسه سروراً وبهجة
اذ رأى ما لا عين رأت ولا خطر على بال بشر . ولم تبارحه إلا بعد شغافه التام وايضاها
له بان يدخل في رهبانية ابنا يدوع . والفرفة الصغيرة التي وقعت فيها هذه العجائب
لا تزال حتى اليوم موقرة يقدها الرف من الزوار من النمسة وبولونية والمجر ليقار كوا
منها وقد اسمدنا الحظ ان نقيم فيها الذبيحة المقدسة سنة ١٨٩٣ . وكان يزورها كل
سنة الامبراطور فرنسوا جوزف

٤ دعوة استانسلاوس الى الرهبانية وفراره من فيانة

تحقق استانسلاوس مشينة اثم الذي دعاه الى هجران العالم ولكن كيف
يستطيع ان يلتي دعوته تعالى ؟ عرض الامر الى رئيس الآباء اليسوعيين في فيانة
فاجابوا ان الامر مستحيل دون اذن والده الذي ما عرف بفكر ولده حتى تهدد بنفي
اليسوعيين ان اجابوا الى ملتصق ابته

فلم ير استانسلاوس بعد الصلاة واستشارة مرشد ضميره الا ان يفتر هاربا من
فيانة وينذهب الى المانية فياقي بنفسه بين يدي رسول المانية الكبير القديس بطرس
كانثيوس في جامعة ديأنجن . فنام باكراً في صباح احد الايام من . سكن اخيه وأعطى
الحادم إعلاءً بالأ يتظروه للقداء . وخرج من المدينة فدعا فقيراً هناك واعطاه ثوبه الفاخر

وتكثر بثوب حثير وسار ماشياً طول نهاره ووقد ليلته في كوخ على طريقه . فلم يرتب بولس ووصيتها بلفكي بجيلة استاتاسلوس حتى اذا كان الليل ولم يجداهُ راجعاً لمبتهِ خامرهما الشك في نيته . وفي صباح اليوم التالي ركبا عجلةً ليدركاهُ ويكرهاهُ على الرجوع الى المدينة . وما لبثا بعد ساعاتٍ ان رهقاهُ لكنهما لم يعرفاهُ في كسوته القريّة متكرراً فبقاهُ وتوغّلا في السير دون ان يجدا احداً فرفقا ان ذاك الصلوك هو هو استاتاسلوس فرجعا التوقرى اليه . اما هذا فكان حاد عن الطريق لئلا يدركاهُ . فلما عادا اليه وارادا توجيه العجلة الى متناه انتصبت الحيل وجمعت قابت السير . طلقاً واضطراً الى الرجوع الى نيانة فارخين

قواصل استاتاسلوس سيره اياماً لا يكثرث لتعب وعناء . وهو في طريقه لا يأخذهُ سأمٌ ولا ملل عن الصلاة . وكان اذا وجد في طريقه كنيسةً اسرع الى زيارتها وان امكنه بادر الى قبول الاسرار القدسة فيها . واذا رأى يوماً كنيسةً للبروتانتات فخدع بنظرها ولجها للصلاة . لكنه بعد ساعة عرفها فخرج كنيئاً اسيقاً وتغنى لرحمة ليله ذمّة المذابة اذا يجوق من الملائكة تراسي له ويديهم واحد في يده التراب فذاوله وتواروا عنه جميعاً . فقام استاتاسلوس كائداً الذي بعد ان عدا الملائك بجزر عجيب وتبع طريقة بكل فرح ونشاط

دخل طالب الرهبانية الى كانيزيوس وتقابل القديس الشيخ والملاك وانطرح استاتاسلوس على اقدامه طالباً منه بذرف الدموع ان لا يجرمه رسة اترب في جمية يسوع فعانقه كانيزيوس معانقة الاب لولده ووعده ان يرسله الى رومية حيث لا خطر على دعوتيه من قبل ابيه . لكنه اراد بكل فطنة ان يتحقق دعوته وتسلم اليه بان يخدم طلبة تلك المدرسة على المائدة . ففرح بذلك الاسر وقام بخدمته التلامذة شهراً كاملاً وهم يقضون منه الدجب لحشته ونشاطه وعدم المبالاة بنفسه في اكل وشرب وراحة

ولما كان منتصف شهر ايلول من السنة ١٥٦٧ أرسل استاتاسلوس مع رفيقين آخرين الى رومية . واعتلاه القديس كانيزيوس رسالة الى رئيس الرهبانية العام في رومية يجبره بأمره وهو وقتئذ القديس فرنسيس بورجيا نائب ملك اسبانية سابقاً في كتالونية

٥ تَرْتِبُ استانسلاوس في رومية

تَرْتِبُ القديس يورجيا بذاك الطالب المُرسَل اليه من قبل الله وبارككُم ثمَّ ضَمُّهُ الى امثاله من الطلبة. في دير القديس اندراوس على جبل الكويرينال فكان ذلك في ٢٨ ت ١ من السنة ١٥٦٧ وقد ادرك الثامنة عشرة من عمره. فلقني في دار المبتدئين عدَّة من الشبان الذين اشتهروا سابقاً في العالم بتساعدهم الخييلة وشرَّفوا بعد ذلك الرهبانية بفضائلهم وعلاوهم وسفاراتهم واستشهادهم بين البرابرة. وكان من جملتهم سيي لاستانسلاوس شاب بولوني دخل الابتداء بعده بأيام اسمه استانسلاوس وروسوسكي كان تتأدُّ السفارة لدى سلاطين آل عثمان وتعين رئيساً لمجلس شررى وطنه

لم يجد استانسلاوس كوستكا في امتحانات الابتداء ما يشقُّ عليه ففعلهُ من اوامر الطاعة والتذلل ونكران النفس بل كان يبادر اليها بكل شوق ورغبة ليعتق في قلبه اساس كل الفضائل الرهبانية

وانما شقَّ عليه ما علمهُ من غضب والده وعدم رضاءه بدعوته وكان وجه اليه رسالة يذمُّه بها وينسبه الى تذييل شرف اجداده ويهدده بالتبض عليه واعادته الى وطنه مكبلاً بالانغال. فكتب استانسلاوس لوالده هذه الرسالة التي يلي تعريبها :

سيدي الوالد

لو كان ما صدر مني موجياً انيظ عزتكم وداعياً لتويخكم لامتُّ على قلبي واستخنتُ منهُ للنانية. ولكني لم ارتكب في حقكم ذنباً ولا نجحت من شرف بيتكم شيئاً. واما ما حُبسوه عليَّ جنايةً وذنباً فانما انيته طيفاً لهول الانجيل الطاهر فلا اخجس منه ولا هوئماً بوسمكم خفياً. وشهد الله يا سيدي اني منذ زمن مديد قد اخذت على نفسي الطاعة لله واعتناق صليب سيقنا يسوع المسيح. فوجدتُ نفسي عذوبة لا نظير لها على اارض ومن ثمَّ لا تأملوا سيدي قسماً ان اعقل عن عزمي بها كلني ذلك من المذاب. فاسألكم ان تباركوا امانتي وتطلبوا لي نعمة الثبات في دعوتي فيكون لكم اجرٌ عظيم لدى الله واكون انا لعزتكم من اخاس الشاكرين »

قضى استانسلاوس في دار الابتداء عشرة اشهر لاحت في كل اعماله لوانح القداسة والكمال الزهباني. فكان في كل سيرته مع رؤسائه ورفقته لا يجيد ذرةً عملاً

يوصي به آبا. الميثة النسكية التفضلي. ولم يكن بهذا الكمال الخارجي بل كان ساعياً في تزيين نفسه بما يزيدها تقرباً الى الله فكان لشدة حرارته في الصلاة وعظم حبه لله يستبر وجهه ويتقد كأنه نار مسعرة وكذلك صدره يضطرم فلا يطيق حرارته ويحتاج حتى في فصل الشتاء ان يبرد لهيئه ويحمده بالاء الثلج. فيجيبك نظره في قلب اخوته فيزدادون نشاطاً على مثاله

اما محبته للبتول فلا حاجة الى وصفها وقد رأينا ما اظهرت له من اللطف والحنان. فكان يُسر بالنظر الى صورها ويتدي بنفائلها ولا ينام ماء قبل ان يجني كنيستها الكبرى بالسلام ويجني رأسه امام صورتها العجائبة المكرمة هناك طالباً بركتها. وكان اذا سأله احد هل يحب مريم ييب قائلًا: كيف لا احبها وهي أمي

٦ وفاة القديس استانلاوس

فيذه العجة التي كان استانلاوس مكثها في قلبه هي التي دفعت عند اقتراب عيد انتقال العذراء ان يلب منها ان تنقله في ذلك النهار الى قراها في السما. ليحظ برويتها ويشارك التديين في اكرامها. وكتب رسالة صغيرة بهذا المعنى وجعلها على صدره يوم عيد القديس لورنسيوس شفيعه في شهر آب مستدًا تلك النعمة بواسطة. فأجبت ام الله ان تنيله ما طلب وشعر بقبول طلبه

ومع ان استانلاوس كان حاصلًا على عافية تامة اشار الى بعض رققتيه بقرب وفاته واخذ يستمد لهذا السفر الاخير بما امكنه من الحرارة واعمال التبي. ففي مساء عيد القديس لورنسيوس في ١٠ آب احس بتوعك في صحنه فارسله الرئيس الى بيت المرضى حيث صرح بقرب حاره اجله في يوم عيد انتقال العذراء. فلزمته حتى لم يرو الاطباء منها بأماً إلا انها اشتدت عليه بنسة حتى تمحق الجميع ان ما قاله عن وفاته في يوم عيد البتول انما اوحتة اليه مريم نفسها. ففي بيرامون العيد لاحت عليه اعراض الموت فاقبل كل اسرار الكنيسة بفرح لا يعرف. فكان يظهر جبينه ساطعاً بالنور كأنه احد ملائكة الفردوس وكان في كل كلامه وكل حركاته يجد فيه الحضور مثلاً حيا لموت الابرار فتارة يودع رققتيه الرهبان ويعدمهم بان سيد كرم امام الله وتارة

يستمر عمًا فرط منه من الألات وكانت اعظم تعزيتيه ان يقبل جروحات صليب ابن الله وايقونة العذراء ويلتمس بعة ورديتها بشوق يدعو الحضور الى البكاء لتأثيره بهم . وعند ساعة وفاته استضاء وجهه وشخص بعينه الى روثا جليلة فهمس الى احد الابرار بان والدة الله ظهرت له مع جوق من المذاري وبعد هنية أسلم روحه في ١٥ آب ١٥٦٨ بكل هدو دون ان يروح على وجهه شي . من امارات الموت وكان رأي العوم ان سبب موته كان فرط محبته لله ايس عاملاً طبيعياً

هذه نبذة وجيزة اختصرنا فيها سيرة ذينك الشابين الفاضلين بل البطلين الشهمين وفقاً لقول الشاعر :

ليس من يقطع طرقاً جملًا اتما من يشفي الله البطل

ولذلك قد شرفها الله حتى على الارض وخولها مجدًا ما كانا لينالاه لو عاشا في العالم بل بها تخلد ذكر اسرقتها ولولاها لبقى اسم غرترازا وكوستكا في زوايا اللسان وكان يودنا ان نذكر الكرامات العديدة التي جرت في كل البلاد بشفاعتها فان كثيرًا منها تقدر بشهادة اوثق الرجال واصدقهم قولًا وافضاهم سيرة بازاا لجنته رسة استنطقهم فأدوا شهادتهم بعد التسم على الانجيل واننا نعد من اعظم تلك الكرامات تأثير اعمال هذين القديسين وقداة حياتها في ألوف من الشبان الذين تعمروا آثارهما . فكم أنشئت جميات تقوية على اسمهم . وكم جدد العالم من الشبان اقتداء بها . وكم عاد الى طريق القضية من الخائبين بعد الاطلاع على مآثرها . وهذا ما دفع قداسة الحبر الاعظم الى نشر تلك انبارة الجليلة التي أعلن فيها بيوبيل المئة الثانية لتبتيها قديسين ليتبش هم الشبية فيسروا الى التثل بها وينمو عدد اولئك الذين قال عنهم النبي في سفر الحكمة : « ما أبهى الجيل الطاهر النقي فان ذكره مخلد عند الله والناس »



مدينة كانوب القديمة

لمحة تاريخية لحضرة الخوري لويس ملاحه

احد اعضاء الجمعية الاثرية الملكية في الاسكندرية

من أهمّات المدن المصرية التي اشتهرت بتاريخها وفخامة مبانيها وعظمة مآبدها في الاعصار الحوالي هي مدينة كانوب الكانسة في بقعة ابي قير احدي ضواحي الاسكندرية. واذ قد تسمى لنا ان نزرر منذ ايام خرائب هذه المدينة الواغلة في القدم برفقة اعضاء الجمعية الاثرية الملكية في ذنونا الاسكندري نتهمّد ما اكتشف هناك من العاديات والآثار ممّا لا يزال حتى يومنا صابراً على غارات الزمان. رأينا ان نبسط في هذه العجالة نقراً الشرق الاغترّ لمخص تاريخ تلك المدينة. مما طرأ عليها من التقلبات والادوار خلال عصرها الوثني اولاً ثم تتخطى الى الكلام عن عصرها المسيحي ثانياً.

وبناء عليه نقول: (١)

أ كانوب في عصرها الوثني

اولاً - في عهد الرومان

لا نزاع بان شبه جزيرة ابي قير كان أهلاً بالسكان قبل انشاء مدينة كانوب فيه فلما تنقل يد يثبنا بكيان مدينة هناك تدعى 'تونيس' (Thonis) على ان تاريخ سيده مدينة كانوب فلا يتعدى فيما يظهر عهد فراغنة السلالة الوسطى ولقد ثبتت اليوم ان كانوب هذقد لعبت دوراً خطيراً في عصر السلاطين التسعة عشرة والعشرين

(١) لقد كان جل اعتمادنا في وضع هذه التنبذة على الكتيب الذي الفه حضرة العلامة الأستاذ عليه الاب فيخر السوعي وعنوانه:

FAIVRE: Canope, Menouthis. Aboukir, *Alexandrie*, 1917

ثم على المجلد الاول من الكتاب الثاني الذي تُصدّره تباعاً الجمعية الاثرية الملكية في الاسكندرية بقلم الاساذ بركتيا مدير المتحف الاسكندري واسم الكتاب:

Ev. BERCCIA: *Monuments de l'Egypte Gréco-Romaine*. Bergamo, 1926

واشتهرت يومئذ باسم كونوكولوت (Kunokulut) بدليل بروز هذا الاسم على وثائق ومستندات حجرية يتصل تاريخها بالقرن السادس قبل الميلاد
 اما اخبارها فلم تنجل لنا تماماً الا في زمن حكم البطالمة. وقد عزا فريق من
 كتبة اليونان انشاء مدينة كانوب الى رجال العصر الطروادي اذ جاء في اقوالهم ان
 بجراً يونانياً يدعى كانوبوس كان عازداً من حرب طروادة مع ميثلاس على سفينة .
 فاندفعت بها على احد الشواطئ المصرية حيث اضطرراً الى الاقامة هناك شطراً من
 الزمن . وفي اثناء ذلك أصيب كانوبوس المذكور بلسعة صلي اسقطته مائتاً في الحال
 فدفن على عقبها دفنةً مكرمة وجعل قبره كأول اثر لتلك المدينة التي انشئت في ذلك
 المكان وسُميت باسمه . وكيفها كان الامر فان في اصل منشأ كانوب هذه مزاعم
 كثيرة متضاربة متباينة لا نرى كبير فائدة من التبسط فيها

وإول من اطاط الثام عن تاريخ كانوب هو هيكاته دي ميلات (Hécatée
 de Milet) الذي قد ذكر مكاناً يدعى كانوب وتعبه اشيل فقال عن ذلك المكان
 انه مدينة مجاورة لصب النيل النربي وان هيرودوت الرحالة الشير قد ابتداءً بجورته
 في الديار المصرية من كانوب . وقد كانت شبة النيل المجاورة لتلك المدينة معروفة
 بالشبة الميراكليوتية (Héracléotique) لان مدينة هيراكليوم (Heracleum)
 كانت اقرب الى النيل من قرب كانوب اليه . وثم لا جدال فيه على ما قرره
 رجال البعثه الفرناوية بان كانوب كانت ممتدة في القسم النربي من شبه جزيرة الجي قير
 ويرى ان الاسكندر الكبير بعد ان دوح سوريا واستحوذ على معاقل صور
 وغزة دخل مصر عن طريق بيلوزه (Péluse) فلم يلتقى فيها اقل مقاومة . ثم سار
 قاطماً الصحراء حتى بلغ هليوبوليس ثم نيميس التي منها ركب الركائب النيلية في
 الترع التي تؤدي الى كانوب فالبحر . وهناك القى ببحره على بلدة نوكراتيس وكانوب
 فلاح له عندئذ ان تجارة عاتين المدينتين سوف تصاب بضرر لهد المسافة بينها ولذلك
 ابنتى على الشاطئ مدينة سماها الاسكندرية على اسمه وقد اصبحت هذه المدينة
 فيما بعد كما قال كليستان اعظم مدينة تجارية في الامورة باسمها . واذا رأى هذا
 الغازي ايضاً ان مدينة كانوب هي بثابة جزء من المقاطعة اللاحقة باسكندرية فضلاً
 عن اهمية موقعها فلم يشأ والحالة هذه ان يغادر وادي النيل دون ان يترك في مصر

كليومان النوكراتيسي الذي قلده وظيفة جباية الاموال الايبيرية فاخذ هذا الطاغية في ايهاط كراهل سكان البلاد بالخرائب والمعالم

ولم يقف عند هذا الحد فقط بل قصد كانوب حيث اعلن بان لديه امرأً ينتقل متاجر المدينة الى قرب فاروس . فخاف التجار من هذا الامر وحسبوا له الف حساب وعاذرة ان تصبح متاجرهم هدفاً للضياع جمعوا اذ ذلك مبلغاً من المال وقدموه لكليومان على سبيل اسكاته فاخذه ولم يلبث ان عاد اليهم وسألهم مبلغاً آخر كبيراً ووعدهم بانه يخيرهم بنقل متاجرهم اما الى النوكراتيس او الى الاسكندرية . اما هم فاعلنوا بانهم لا يستطيعون دفع شيء . ولذلك امر بنقلهم جميعاً مع سلعهم الى الاسكندرية ومنذ ذلك الحين اخذت الحركة التجارية في كانوب بالانحطاط تدريجياً غير انها لم تتلاش تماماً لان تجارة نوكراتيس استمرت رائجة بعد ذلك مدة طويلة

اماً في ايام البطالمة فقد بلغت كانوب شأواً كبيراً من العسر ان فان ما كان يقام في معابدها الشامخة من الاعياد والحفلات الباهرة لمواكبها شاهد على عظمتها وسورها في عيون الذين كانوا يرونها . ونسباً ايان تلك الازمنة . وكان اقدم حياكلها من ايام الالهة الاثينية هيراكلاس يتقني بمسده الحزين حرب طروادة على قول هيرودوت . (٢٥١ - ١١٣) . وقد اشتهت بكرور الايام حول هذا المبد بامدة سويت هيراكليوم كما ذهب اسطرابون (ك ١٧ ف ا ع ١٨) . وكان موقع هذه البلدة قريباً من مصب النيل الكائن على الشاطئ الشمالي واطلق على هذا المصب اسم المصب الكانوني او الميراكلي

وقد اقيم ايضاً مدة ازدهار كانوب معابد اخرى فيها غير المبد الذي سبق ذكره . منها المبد الفخم الذي شيده تكوريا لارسيروي الملكة زوجة بطليموس الثاني الفيلاداني . وكان على مسافة غير بعيدة من المدينة رأس داخل البحر يدعى زفيريوم (Zephyrium) لتعرضه لهبوب الرياح المدعوة زفير (Zephyrs) والمعروفة عند العرب بريح الدبور وهي كثيرة الانتشار في كل تلك النواحي حتى انه خطر يوماً على بال الاميرال كليكرات (Callicrate) ان ينثى في ذلك الرأس . مبدلاً من غير الازفة اذ الملاحين من مخاطر البحار

ولم يكذب بطليموس الثالث المكيني باثرجات يتدبهن منثة الملك حتى غادر الديار

المصرية على رأس حملة ضد الاشوريين . نقلت الملكة برنيته زوجته عليه ونذرت بأنه اذا عاد من زحفه ظافراً تتزع نسيبة من شعر راسها وتقديماً لمبد افروديت . ولم يمر على بطليموس هذا اكثر من سنة حتى عاد من زحفه سالماً غانماً وعليه قامت الملكة بايفاء نذرها . غير ان سبية الشعر التي كانت قد اودعتها في المبد توارت في اليوم التالي لايداعها عن الابصار . واذ ذاك اذاع كونون (Conon) الفلكي بأنه رأى هذه السبية قد تحولت الى مجموعة من الكواكب في القبة الزرقاء .

وكان في كانوب ايضاً معبد اخر اشتهر بالفخامة والعظمة ألا وهو معبد اوزيريس الذي عرف من الكتابة التي وجدت محفورة في صحيفة من ذهب تصان اليوم في متحف لندرة . واليك منظرةها ان الملك بطليموس ابن الالاعين الاخيرين والملكة برنيته زوجته قد شادا هذا المعبد للاله اوزيريس . فيستدل اذاً من هذه الكتابة بان بطليموس الثالث وزوجته المذكورين هما اللذان بنيا هذا المعبد العظيم

وفي سنة ٢٣٨ قبل المسيح ماتت كريمة بطليموس الثالث وهي في ربيعة الشباب وكان اسمها برنيته ايضاً . فمعد كهنة معبد كانوب على اثر وفاتها مجلس مشورة فيما بينهم واصدروا وثيقة لا تزال محفوظة الى اليوم وفيها اثبتوا الوحية هذه الاميرة الشابة . وما جاء في تلك الوثيقة وصف طروق التكريم التي يجب ان تقدم للاميرة المزلمة منها مثلاً نقل الوروق المقدس ستويماً من معبد هيراكليوم الى معبد كانوب

وقد ظن بعضهم ان معبد اوزيريس هو نفس معبد سيرابيس الذي نال في كانوب من الشهرة ما نال بحيث كان الزوار يتقاطرون الى زيارته دفعات كثيرة خلال السنة . وكان المشهد الاكثر اعجاباً الذي يجري في تلك المدينة منظر الجماعير وهم آتون من لا سكندرية الى كانوب بطريق القناة النيلية لاقامة الحفلات الاله سيرابيس . فكنت ترى الرجال والنساء اثناء اجتياز هذه المسافة بين المدينتين عازفين بالشبابات مشيدين بندرات الطرب المختلفة ومنهم من كان يمدد الى التفتن برفص الخالعة والمجون . وكان في كانوب نقبها أزال وفنادق معدة للملاهي على اختلاف انواعها

وقد اشتهرت تلك المدينة ايضاً بصنع الحلويات كالفطائف ونحوها وكذا قل عن سكرها ومحارها وسائر انواع طيوبها وعطورها وخصوصاً عطر النافعية اي الخنا . ناهيك عن جودة مناخها وبيها . مرقعيا اللذين وصفها اميان مرشلان المزرخ اللاتيني

وصفاً رائعاً بقوله: «ان مدينة كانوب تكثر فيها الفنادق الجميلة وتهب هناك خطر من النسيم البليل تلتطف حرارتها. أما جودها فصانر جميل ومن حط الرحال فيها يخال له انه في عالم غير عالمنا اذ يسع هزيم الرياح التي تعصف باستمرار في تلك البقعة» (١) اما المسافة بين كانوب والاسكندرية فثمة وعشرون غلوة بطريق البر تباعاً لما قاله اسطرابون. على ان قول اسطرابون هذا لا يتطبق على الحقيقة تماماً بحيث لو قنا هذه المسافة التي ألمع اليها اسطرابون المذكور باعتبار مقياس الغلوة المصطلح عليها عند الاسكندريين في ذلك العصر الصحيح وهو ان الغلوة تماثل مائة وخمسة وعشرون متراً من امتار اليوم لكانت المسافة اذاً بين المدينتين تقيف على ٢٢ كيلومتراً الاسر الذي لا يسم به نفر من الكتبة. وحجتهم في ذلك ان المسافة الكائنة بين المدينتين لا تزيد على اثني عشر ميلاً وهذا ما يوازي ستة عشر كيلومتراً اليوم. فكانت اذن التربة التي تنساب بين فسادق كانوب ومنازلها تصب على الاربع بين رأس الزفير السابق ذكره وهيراكليوم

أما شعبة النيل المعروفة بالشعبة الكانوبية فكان معها الى بسند نحو فرسخ جنوبي رأس الزفير المشار اليه. وكان لهذا المصب اهمية كبرى في العالم القديم بسبب قول اسطرابون وهو: ان مصاب النيل برمتها حفرتها ايدي البشر ما عدا المصب الكانوبي. على انه وان كان في قول اسطرابون هذا من المغالاة ما لا يتفق مع الحقيقة الا انه يبين لنا على كل حال ما كان لهذا المصب عند القدماء من الافضية على سواه. دع عنك قول سينكا الفيلسوف الذي ذهب ايضاً الى ان هذا المصب الذي نحن بصدد ذكره كان اكبر المصاب النيلية كافة. وقد ساهم بطليموس الجغرافي الذي عاش في البلاد المصرية بالنهر الكبير

ولما زار ديودور الجغرافي البلاد المصرية في القرن الاول قبل الميلاد شاهد على كل من مصاب النيل مدينة يشقها النهر الى قسمين. وهذه الاقسام برمتها كانت منضمة الى بعضها بواسطة جسور محصنة. وهكذا قل عن مصب كانوب الواقع على الضفة الشمالية. اما الضفة اليمنى من هذا المصب فكانت تحتوي على عدد عديد من الجواستق المحجوة بعضها. ومن هذه الضفة عينها تبتدى زارفة الدنيا المكونة من طسي النيل

كما هو معلوم. اما كانوب عينها فكانت قائمة على الضفة اليسرى من المصب المذكور كما خططها الاسكندر ولقد اطلقوا على تلك البقعة مع الايام اسم ' البقعة الاسكندرية ' (١)

كأناباً - كانوب في عهد الرومان

لما اخذت مملكة البطالسة في السنة الثلاثين قبل الميلاد تنهار انهياراً لم تقم لها من بعده قائمة اغتتم ملوك الرومان هذه الفرصة فوضعوا يدهم على الاقطار المصرية. وكان لكانوب اذ ذاك سمعة غير حسنة من الوجهة الادبية فهذا بروبرسيوس (Pro-perce) يدعو بتهمكم كليوباتره الشهيرة ملكة كانوب الرجسة . وفي خطاب القاه اوغسطس قيصر على جنوده قبل معركة اكسيوم الكبرى صرح بان انطونيوس لم يخسر القابه الرومانية كلها الا ليعكف على الضرب بصنوج كانوب . وكتب ايضاً سينكا الفيلسوف الى صديقه لوسيلوس رتياً جاء فيه : ان الرجل الحكيم اذا رام ان يصطفي له مكاناً للمزاة والانفراد عن ضروء العالم عليه ألا يقصد الى كانوب . وقد وصف سيليوس ايتاليكوس (Silius-Italicus) الحرية التي كانت تورد في ولائم الكسبانيين فمارضها بما كان في مدينة كانوب من بواعث الدعارة والفجور ولم يكن يوم كانوب من قبلاء الرومان واشرافهم الا الددد القليل لان اوغسطس قيصر قد نهى هولاء عن الذهاب الى مصر بدران رخصة امبراطورية . ولما رغب جرمانيكوس في زيارة مصر لمشاهدة آثارها امكنه ان يتفصل من هذه الرخصة الا ان عمله هذا قد اغضب الامبراطور طيبانيوس ولم يعلم جرمانيكوس بذلك الا عند محاولته التزول في كانوب ليعبر النيل منها

وقد شاع اسم كانوب وذاع كثيراً عند كتبة اللاتين فكانوا يفهمون فيه احياناً البلاد المصرية بأسرها . يندنا على ذلك ان في كلام فيرجيل الشاعر اللاتيني عن شعب كانوب ما ينم عن انه يقصد فيه هناك شعب القطر المصري برمه

(١) من شاء زيادة اطلاع على تاريخ شعب النيل ومضابجا فباطلع المجلد الثالث من المؤلف النفيس لسو الامير الالامة عمر باشا طوسون وعنوانه Mémoire sur l'histoire du Nil وهناك ايضاً بحث دقيق في قياس المسافة بين الاسكندرية وكانوب خلال تلك الاحقاب البعيدة

وَمَا تحسن الإشارة إليه أن الإله بطور ادريانوس قد زار القطر المصري مرتين -
وعليه فلا يبعد من أن يكون قد مرَّ بكانوب بدليل أنه لما أراد بعد رجوعه من
مصر أن يجي في قصره الفخيم الذي بناه في تيبور (Tibur) ذكرًا للبلدان المختلفة التي
طاف بها خلال أسفاره انشأ في حديقة القصر وادياً صغيراً على الطراز المصري وحلَّاه
باسم كانوب ١)

٢ كانوب في عصرها المسيحي

ذهب فريق من العلماء إلى أن بشارة الأنجيل قد أذيت في القرون الأولى بسرعة
مدهشة في مدينة الاسكندرية. ويغلب على الظن أن إذا عتبا قد امتدَّت إلى ضواحي
تلك المدينة على جناح السرعة أيضاً وخصوصاً في مدينة كانوب. على أن من الكتب
من قال أن القديس مرقس بشر بالانجيل في ضواحي الاسكندرية أولاً ثم في
الاسكندرية ومنها توجه إلى المدن الخمس حيث انشأ عدة استقبالات وعباد إلى
الاسكندرية واستشهد فيها بين السنة ٦٢ و٦٨ م (٢). وليس بين يدينا حتى اليوم من
البيانات ولا من الآثار - كما قيل - إذا عتبا قبل أوائل القرن الرابع. وما نعرفه عن
تاريخ القرن الرابع - وهو في السنة التاسعة للاضطهاد الذي نثره ديوكليانوس
وعى المرافقة لسنة ١٦٢ مسيحية استشهد في مدينة كانوب القديسان كيريوس ويوحنا
ورفقائهما وقد كان الأول اسكندري المولد درس الطب في مدرسة الاسكندرية
الشهيرة زمير في هذا الفن. فكان يعالج الفقراء مجاناً ويهتم بالانفس أكثر من باهتمامه
بالاجساد وببشر بالديانة المسيحية بيمة لا تعرف الكتل. ولما اشتهر امره عند الحاكم
سيريانوس (Syrianus) توعدوه بأن يلقوه في غياهب السجون إذا لم يجحد آياته. اما هو
ففرَّ هارباً إلى صحراء قريبة من البلاد العربية وتبعه إليها القديس يوحنا على أثر زيارته
لاورشليم. وكان هذا الأخير جندياً من مدينة الرها فمأسورة في تلك الصحراء
بالانكباب على ممارسة أشد الضائل صرامة. وعلم يوماً أن إحدى السيدات المسيحيات
تدعى اثنازيا (Athanasie) قد اوقفت في كانوب مع بناتها الثلاث وهن في ربيع
المعرفخافا على هذه المرأة وكرامتها من الوقوع في شرك الوثنيين ومن ثم ترك الناسكان

(١) طالع الكتاب الآتي G. POISSIER: Promenades archéologiques: Rome et
(٢) مجموعة الآباء الشرقية PATROLOGIA ORIENTALIS: T. IV, p. 106 (p. 258) Pompéi,

عزلتها في البرية وقصدوا الدجن حيث الأم وبناها المذكورات فأخذوا ينشطانهم ويشجعانهم على الثبات في نعمة الايمان وما لنا ان قبض عليها ايضاً فأحضرا امام الراي الآنف الذكر فلم يعبتا لا بوعيده ولا بتهديده وفي آخر الامر اوعز الى الجورد بان يبرأوا الشويعين من ثيابها ويمدبوها بمذاب الدوابب المتاح ثم مزقوا اجسادها وخذشوها بتعامع ذات كلايب واسنان حادة وحبراً على جراحاتها خللاً مزوجاً بالملح . وقد اتزلا بالعذارى الثلاث والدمتن من انواع التمذيب ما اتزله بالشويعين المذكورين فنلن مثاهما اكليل الاستهوان . وعلى اثر ذلك جمع المسيحيون بقايا الشهداء الشينة بين الترائيل الشجية والترانيم الرخيصة وحملوها الى كنيسة القديس مرقس في الاسكندرية وهناك اودعوا رفات القديسين كيريس ويوحنا في قبر ورفات اتنازيا وبناها في آخر ١)

وقد جاء القديس يوحنا الدمشقي على ذكر هذين الشويعين في خطبته الثالثة في صور القديسين والقديس صفرونيوس في العظة التي القاها على مسامع آباء مجمع نيقية الثاني ٢)

١) طالع 258-257. Paul Cheneau O. F. M.: I. Les Saints d'Egypte, p.

٢) لقد اقام الوثنيون خلال الازمة الشنية ..بداً كبيراً في بلدة مينوتيس لم يبقوا اتمام النصرانية على ملاقاته بسيرة . ولما رطن انيس كبرائس الاسكندري العزم على ابدال العبادة الوثنية التي كانت ذاتة في ذلك المبدع بعبادة اللاه الحق نقل رفات الشويعين كبريوس ورفيقه يوحنا من كنيسة القديس مرقس في الاسكندرية الى كنيسة الانجيليين الاربع في مينوتيس . منذ ذلك الحين اخذ الزوار يقدون زيارات ووجوه من الاسكندرية وصرولبية وسائر انحاء العالم الى زيارة هذه الكنيسة لكثرة ما كان يجرى من تعجزات العسارفة . وتمن قدم الى زيارة كنيسة مينوتيس هذه صفرونيوس القديس ورفيقه بين سنة ٦٦٠-٦٦٠ . والى من بعد كان قد اصاب عيبه . وانرازا هذه شب مجموعة احصى فيها ستين معجزة حدثت في الكنيسة المذكورة في ايامه . اما موقع هذه كنيسة فكان بين شاطئ البحر شرقاً وبين اكمة ولبية هناك غرباً . وكان الملازمون بنامه من بعد هذه الكنيسة التي كانت . مطوقة بنطاق لاس مدخل من جهة البحر وفي خارجه ركة كنية عن بين البواب عليها اسم شيعي الكنيسة . وفي داخل النطاق الكنيسة . مع وراقها يجاورها بيت الشياطين الانجيلي وعائلته . اما النرف الموجودة في الطبيعة الهدة للرضى المستوفين فكانت من واحدة منها نبع شخصاً او اثنين . وكان يسان في الكنيسة رفات الشويعين مع ميل جماعة تقدير كبريوس الطيب . وكان زيت المصباح النار امام النبر يوزع على المؤمنين من الزوار اما التنادم والتذود فتدل على حدوث الاشنة الأكثر

ولما كان القرن الرابع بعد المسيح كثرت عدد الرهبان في الشرق وخصوصاً في مصر حيث ملأوا البراري والقفار: بيد ان كثيرين منهم انشأوا لهم أيضاً في المدن كالاسكندرية وكاتوب اديرة ومعاقد. وممن اقام في كاتوب مدة طويلة القديس امون (Ammon) ألا انه بارحها على اثر موت القديس اثناسيوس وولى وجهه شطر الاراضي المقدسة. ثم توجه الى ممفيس في مصر وتلك فيها

والظاهر ان تاريخ الحياة المسيكية لم يتلأماً سواؤه في كاتوب إلا بعد ذلك اركان معبد سيرابيس في سنة ٣٨١ لانه كان لا يزال الوثنيين في ذلك العهد فترد كثير فكانوا يحشدون حول معبودهم سيرابيس لاقامة شعائرهم الدينية وحفلاتهم المخبلة. اما بعضهم للمسيحين فحدثت عنهم ولا حرج فانهم لم يدعوا فرصة تمرر إلا ويعمدون الى تدفيمهم باللعنات ورشقهم بالشتائم. وكان لهم في كاتوب أيضاً معهد لتعليم مبادئ السحر والطلسمات. وكانوا يكرمون هذه المدينة على ما قال روفينوس لابن العياذ بالله مقر ابليس وشياطينهم. وظل الامر كذلك الى ان اشتدت شرقة النصرانية فاجتمع المسيحيون وعتدوا الحناصر على تقويم دعاتهم الوثنية فوشوا يوماً على هيكل سيرابيس وقوضوا اساساته وتركوه خراباً يربوا. وقيل ان البطريرك تارقيوس طفق عن اثر تلك الحادثة يبني الكنائس والمعاهد المقدسة في كاتوب ويزيها بالتقادم التوية والصور النفيسة. وشاد هناك ايضاً على اسم الربل كنيسة فخيمة وانشأ فوق ذلك ديراً كبيراً استقدم له في اول الامر طائفة من رهبان اورشليم لاسكانهم فيه. فلم يلبث هؤلاء ان اخاروا هذا الدير حرقهم من شر الاباسة الذين كان يتكرر ظهورهم فيه المرة بعد المرة. وعليه فاحل محاييم رهباناً مصريين من المنحويين لقانون القديس باخوميوس فعملوا على طرد تلك الارواح الشريرة بصلواتهم الحارة واطلقوا على ذلك

خطوة من غير ما. وقد صنع احد الخرافة المذمور ميميزيون (Memesion) المجدران القريبة من قبر الشهيدين بالرغام الذين. ويرى هناك ايضاً رسم السيد المسيح والقديس يوحنا المعمدان والقديس كبيريرس. وامام هذا الاخير يصرح التواني تاذر بنعمة الشفاء التي نالها على يد القديس كبيريرس وكان في كنيسة تيترايولون (Tétrapylon) الكبرى في الاسكندرية رسم تطلب عليه اسم الصورة (l'image) وهذه الصورة تمثل السيد له السجود تحف به المذمور المجيدة والرسل والانبيا. والشهداء وهم يتقبلون التضارعات من القديسين ويوحنا الجاثين امام السيد المسيح

الدير اسم دير التربة، فشرع بعد ذلك يشرف عليهم من كل الاقطار شرقية. كانت ام غربية رجالاً نازحون الى امتنق العيشة النسكية. وهذا ما احدا بالقديس ايزونيوس الى ترجمة قانون القديس باخو. يوس الرعابي. من اليونانية والقبطية الى اللاتينية للرهبان الذين اتوا هذا الدير من بيرة الانطاكية وخصوصاً ان كان منهم في كلثوب لابن اكثر هولاء. كانوا يجلبون تاماً اللتين القبطية واليونانية

وعند نهاية القرن الرابع أمم دير كلثوب القديس ارسانيوس. وكان هذا القديس العظيم يشغل منصباً كبيراً في انتساقطينية ايام كان تيودوسيوس الكبير امبراطوراً فيها غير انه لم يقيم مدة طويلاً في دير كلثوب بل قصد خارة اخرى في جهات بيرة الصعيد ثم توجه الى ترويه (Trois) قرب ممفيس وفي اواخر ايامه عاد مرة اخرى الى كلثوب ثم قتل عائداً الى ترويه ايضاً وترقي فيها براهمة انتداسة

وما كادت تزداع بدعة انطسية الواحدة في الديار المصرية حتى اخذ اصحابها في اواسط القرن الخامس يبشرون زوان بدعتهم بين مومني كلثوب على انهم لم يستطيعوا ان يرقعوا رهبان دير هذه المدينة الافاضل في جانب بدعتهم لانهم كانوا من اشد الناس تمسكاً بديعة الايمان على الرعية. ثم ساهم ديوسقوروس البطريك الاسكندري بطل هذه البدعة من الاضطهاد. وروى فريق من المؤرخين ان القديس يوحنا السلمي زار دير كلثوب في القرن السادس للديلاذ ومدح كثيراً حياة رهبانه. وكان ايضاً على بعد ميل واحد من الدير المذكور دير آخر يدعى 'دير السجن' اقام فيه ذلك القديس شهراً واحداً وقد أعجب تماماً به في رهبانه من سمو النضال الزهدية حتى انه قال فيه ان هذا الدير هو المكان الذي فيه تنتهي الثلاث البشرية باسرها. ومذ ذلك العهد اخذ سكوت المؤرخين يحثهم على انهار كلثوب زويداً وويداً الى ان جاءت فتوحات العرب فطست معالمها وادخلتها في خراب كان. وظلت هكذا حتى نشطت معالجة الآثار المصرية بالاشتراك مع الجمعية الاثرية المنسية في النفر الاسكندري من نحو سنتين وشرعت باجراء حفريات خطيرة في انقاض تلك المدينة تحت إشراف العلامة برتشيا الشهير. ومن ساعد في ذلك ايضاً صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر. ولعلنا نعود الى وصف ما كُشف هناك من اعمالي التي لا بد من ان تبيط القناع عما كان لا يزال مجهولاً من اخبار تلك المدينة الى يومنا افادة لقراء المثقوق وبالله تعالى التوفيق

زاهية او ضحية الازياء (المودا)

رواية تاريخية بقلم الاب لويس شيخو اليسوعي (تتمة)

قال الكاهن الراوي: قُرب في تلك الاثناء عيد الفصح المجيد ودخلنا جمعة الآلام. فلم اشأ ان ير هذا العيد المبارك على زاهية دون ان تشترك مع الرمنين بقبول الاسرار وهي لا تزال منهوكة بدائها الضال وفي خطر الموت. فعدت اليها في بدء هذا الاسبوع واعلمتني رغبة المستشفى انما ترغب في عيادتي وانما حدث لها بعض نوبات من مرضها لكنها لم تظهر شيئاً من التذمر كما في السابق وكانت ترضى بان يات لها من الترافذ القويّة وترددها كما تسهوا منّا.

فلما دخلت عليها صرخت: اواه يا ابنتي خفت ان افارق الحياة قبل ان اتمم لك حديثي فترثي لخلالي وترشدني الى خلاص نفسي قلت: في هذه الايام القريبة من الاعياد التصحبة تريد اشغالنا الزاعوية ولا تبتني انا زمناً فارغاً على اني كنت لا تزال اذكرك امام الله في وقت الذبيحة الطاهرة واتقضى اخبارك من راهبات المستشفى

وللعجال استأنفت زاهية حديثها فقالت:

« ادركت الرابعة عشرة من عمري وكانت سنة امي ان يخاطبني احد وجوه مدينة طرابلس. وهذا ما كانت تنوي به حين سمعتم بتجاني بتلك الازياء التي سبق ذكرها. على ان الامر حدث على خلاف ما كنا نأمل انما اشبان اذ كانوا يرونني كلني براقش في كل لون اكون، ساء ظنهم في منكرنا ان يتسامحون بينهم في شاني فيقولون: لا خير في فتاة كهذه مع ما يظهر من ايمان خفة الضباع والطياشة»

« وبعد ان خطبني واحد منهم وعلم ما تنفذني علي من المسال في ملابسي وازيائي ارتد عن نيتي خائفاً على دراهم ان احرقني في تلك الملابس فلا يبقى له ما يتعيش به وهو لا يربح من شغل إلا كفاية ماشه»

« ونحن كذلك اذ انتشبت الحرب الكونية. واخذت الدولة تحشد الشبان للمسكرة فأمسك احد اعمامي وهرب الآخر الى حوران فبقيت وحدي مع امي»

وما عثم ارباب الحكومة ان ضبطوا امواتنا ولم يبقوا لنا الا الزهيد القليل ، لا يكاد يكفي لمعاتنا

ففكرت امي ان تتخذني كوسيلة لصد عوزنا فلأمتني الى رجل كان فاتحاً متهمي كبيراً يزدحم فيه الشبان من كل الطوائف فيجئزني بثياب تجلب ابصار الوافدين الى المكان بحيث يروق لهم نظري . فكانوا اذا رأوني يتبسون ويتغامزون وربما اسمعوني من كلام الغرام ما كان يחדش سامعي فكانت تغلب علي افكار العالم وشهوته . ولولا نعمة خاصة من الله اكننت اصبحت من عدد المومسات وانما تجاني الله من وقاحتهم بكثرة ما كان هناك من شغل الخدمة حتى منتصف الليل فاذا اويت الى فراشي سقطت لا أعني لنفسي لمزيد التعب

وكان في جوار المقهى رجل تقي كان عرف والدي وادرك ما يتهدد عفا في من الخطر فكان اذا رأني في الخلوة يحذرتني من أشر اولئك الشبان وترقوم . وكان بحضوره في الآونة ذوات بردهم من - رة فاتهم - فجازاه ان خيراً عن فعله هذا فانه كان اشبه بـ - - - من رة في -

فبلغنا الى سنة الحرب الثالثة فقامت الاحوال وزادت الحاجة وكان صاحب المقهى طليعاً بالدرهم يريد ان يقتل اجرتي . فارضيت بذلك وبالذقي لاسيا اذ رأيتني مشبوكة القوى . وكان بلغنا انه أُنشئ في المدينة مرقص يحضره شباب الاتراك وعجوة الملاهي فمرضتني على صاحبه قائماً رأني رشيقة القد رائحة المنظر رضي بي . وكانت امي تحصل على مرغوبها البستي الملابس الجلدية التي اخذت تروج بين الفتيات القليلة الحياء فقصرت اكامي الى منكبي وقورت فطاني الى منتصف صدري المكشوف وكان الفسطان لا يبلغ الى ركبتي .

ففي هذا الزمّي المخجل دخلت ذلك المرقص وتعلمت حركاته وطرانتي غنجيه . ولتوني الاغاني الغرامية الشائعة . فكنت في اول امري أعاني شت النفس بمزاولة همة المهنة الشائعة إلا ان تشييط اصحاب المحل وتصفت الحضور عند ظهوري على المسرح صلباً جيبتي حتى اعتدت العمل وذهب عني كل خجل فيطرب الناس اصوتي الشعبي ويستحسنون حركاتي في الرقص حتى حصل ربح كبير بواسطتي لاصحاب المحل . وانا انا وامي قسم منه

• على ان تلك الملابس الخلاعية سببت لي عملاً لم ازل متأثرة منها. وكان اول ما اصابني زكامٌ شديد اذ كنت في هذه الحفلات اتصبّب عرقاً فاذا مررت امام نافذة مفترحة او مجرى هراء وصدري مكشوف اشعر بعشيرة تؤذي بي الى زكام قوي. بل تحول مرة ذلك الزكام الى ذات الرئة واشتدت علي الملة فبقيت نحو شهر طريحة الفراش بل خيف على حياتي منها

• وخرجنا مرة اخرى في السنة ١٩١٧ الى بساتين طرابلس عند نهرها الحفلة دُعي اليها مع ضباط الاتراك رجال من الالمان في خدمة الدولة من محانفيها في الحرب. فاراد اصحابنا ان يظهروهم على الرغم من ويلات الحرب فاءذروا لهم هناك مائدة فاخرة ختموها بقرص كنت انا احدى الواقفات فيه. على ان أسرجة الحديقة في تلك الليلة سمعت علينا بعرض المستنقعات فلبت انا بازنادي المكشوفة وما لبثت ان حسبت بجري اللاريا التي لزممتي تلك السنة وأنهكت قواي بثوباتها المتواليه فلم اتج منها الا بعد اللثيا والتي وحتى اليوم اظن ان مرضي الحاضر هو من عراقها

• ومررت يوماً في حي السنين فرآني احدهم بهذه الثياب الخلاعية وسأني مكشوفتين فاشمئز لهذا النظر متمعضاً وحرش علي كلبه فاعتجم علي الكلب وعظني عنة اليمة اثرها ظاهر الى اليوم في ساقى اليسرى. ورسمي علي آخر مزيجاً كيميواً شوه به صدري وملابسي. وكانت النساء المسلمات اذا لقينني في طريقتهن وهن متعجبات متسرات بالحجرات يشثنني ويلعنن تلك الازياء الخلاعية ويقذفن من يلبسها بهام السب والتعريع. فكانت كل هذه الاهدانات تحيك في صدري فألوم امي التي عرضتني لها. إلا ان روح العالم كانت قد اسرقتني بحيث لم استطع ان ابرء نفسي عن هذه الحرجيلات واقاوم امي التي ربنتني على حيا

• انتهت اخيراً بعد اربع سنوات الحرب المشنومة التي ذقنا فيها الامرين فاجبت ان افك حالي من تلك الخدمة الشائنة واعود الى بيت امي فاعيش معها بالهدوء والسكينة وقد حصلت بتعبي على ربح كافٍ لميشتنا سنتين او ثلاث سنين. لكن امي طمعت بالمزيد وارادت ان تقصرني على البقاء في المرقص المذكور

• فساءني الامر جداً وأردت ان اتجور من سلعتها. وكانت قدمت في ذلك الوقت جركة عربية للتشيل من مصر وهي عائدة الى بلادها بعد ان تجولت في مدن

باب غرفتي التي تركتها مقترحة لسبب الحر

«فبقيت محتارة لا ادري ما اعمل وضائق الدنيا في عيني فاصبحت كالجنونة .
فاعلمت الشرط بما اختلس لي من المال فما كان لتنتيشهم من فائدة وذهبت كل اتعالي
ادراج الرياح . ولم اجد واسطة لمواصلة سفري الى بيروت الا ان ابيع ساعتى الثمينة
بانثني عشرة جنيهه فصرفت ربهما في السفر ووصلت الى بيروت لا اعلم ما سيصيني
فيها فأجرت العرفة التي وجدتها في حضرتك فيها مريضة سقيمة

واخذت في اول حلولي في بيروت ادور في المدينة طابئة شتلا ارتق به فما كان
احد يقبلي وانا لا اعرف عملاً إلا قليلاً من الحياطة . فأبست من امري ورأيت ان
اعود الى حرفتي من الرقص والغناء في الملابس المتسكة . فدخلت مقهى راجت فيه هذه
الصناعة إلا ان ربحي منها كان زهيداً . مع هبوط اسعار الورق المسالي فصرت اقدر على
نفسى في اكلى فضعفت صحتي . واذ حاولت في ليلة الرجوع الى تلك العرفة اشتد
البرد وعصفت الريح ونزل الجمر كالسيل . فمرت متأذية من هذا البرد الشديد وانا في
لبس الخلاء لا يستر صدري وذراعي شي . من اللباس وشعر رأسي مقصوص على الري
الجديد المدور بالشايش . فيج صرتى وخطتي سهلة شديدة ولم اباغ الى غرفتي حتى
لزمت الفراش وانتبهتني الحنى . ولا شك انى كنت فارقت الحياة لولا بعض النساء
من الجارات الاراقي تطلقن وقدمن لي شيئاً من المساعدة الى ان فكروا فدعروا حضرتك
لميادتي . فوجدتني قاطعة الرجا . من الحياة . ففضلت الموت على حالتي النعية . ففة على
والدي التي بسببها حدثت لي كل هذه المشقات والتكبات

فيا ليت لي صوتاً يسهل كل البناات المعرورات بيده الازياء . الخلاءة فندى كل
واحدة منهم : آياك آياك وهذه الملابس فانها تعرضك لتفقد دينك وصحتك وشرفك
معاً . كم كانت آلي واهناً ملابنا البسيطة البحتة . تلك النظرة التي كانت بها اطار
لوجه الفتاة . تلك الفساطين الضافية الذيل السائرة العنق المستطقة بنطاق لطيف يظهر
رشاقة القائمة دون ان يضبط الصدر ويشوه الاعضاء البساعة

«وانت يا ابنت الذي وفنت على قصتي المخجلة ارجوك كل الرجا . ان تبلغ امنيتي
هذه الى كل من تصادفه في طريقك

قالت هذا وسكت لسانها ونظفت عيونها فسالها منها الدموع مدراراً

قلت: لقد صدقت يا ابنتي بنسبة بلاياك لتلك الازيا . المستبحة كما اني اجد لك بعض العذر لسوء صنيع امك معك ولكن الرب قد قادك الى هذا المستنى لكي تسترحيه وتثالي السماح عن ما فرط منك جهلاً . وما قد دخلنا جمعة الآلام جمعة الرحمة والنقران فأعذبي نفسك لقبول الاسرار المقدسة فانها وحدها تشفي آلام قلبك وتزيل عنك هواجس صدرك . ولي الامسلك انك اذا حصلت على هدو نفسك تقربين ايضاً زمن شفائك

ولما كان صباح يوم خميس الاسرار جئت اليها باكراً ومعني القربان الاقدس فنهضت على فراشها واعترفت بخطاياها بكل اعتمام وبندامة صادقة . ثم ناولتها جسد الرب فتلاًزاً وجهها الشاحب اللون فرحاً وظهرت كأنها غائصة في تأمل عميق لا تشعر بما يحيطها . فاخذت اتلو صلوات الشكر وهي لا تبدي حراكاً . فلما انتهيت منها فتحت عينيها الزرقاوين وقالت : اني اشكرك كل الشكر يا ابتاهُ فلني في هذه الساعة قد ذقت تعزية لم اشعر بها في حياتي وقد طلبت الى ضيف نفسي ان يتغلفني من هذا عالم البراءة الى حارة . وكانني قد سمعتُ صوتهُ يقول لي لكن ..

وعرضتُها على امة الله وبصليب ابنه المنادي وبسيفه الممذواة ام المراحم ثم ودعتها راجياً ان اعودها في اليوم التالي

فلما كان منتصف الليل وانا جاث في الكنيسة حيث كان القربان مدروساً كأبرف العادة واذا بشبح غريب انتصب امامي فعرفت وجه زاهية فنظرت الي واسمعتني هذه الكلمات : ابنتي قد دعاني الله قبل ساعة الى جوارهِ وقد حكم علي بعذاب موؤقت في المطهر فرحمني لاجل توبتي على يدك . فارجوك ان تذكري في صلاتك . وقد اراني الديان شخص والذقي في آتون من النار لاساءتها تربيتي ولتجلبتي بثياب الخلالة . فبلغ كل من تجده من الفتيات المفترنات بهذه الملابس انه ينتظرهن يوم الدين انعمهن عقاب اليم . قالت هذا وتوارت عن نظري . وبقيت مرتباً في صيخة الرويا حتى اذا كان الصباح ارسلت رثية الستنى واعلستني بموت زاهية وانها قضت ولسانها يلهج بشواعر التوبة مكررة اسمي يسوع ومريم . فتحقت صجة رؤياي واسرعت للصلاة عن نفسها ثم حضرت دفنها في عصر النهار في نحو الساعة التي تحتفل الكنائس بدفن المسيح فرجبت في هذه المناسبة علامة جديدة لخلاصها . رحمها الله رحمة واسعة (تمت)

نبذة مختصرة

في حوادث لبنان والشام (١٨٤٠-١٨٦٢)

لشاهد عياني (تتمة)

(تنبه) كنا ظننا في مقدمة هذه النبذة ان كاتبها المثلث الرحمت الخران يوسف فرحيان وقد افادنا حضرة الوردتيت بسبل قلوبنجيان في رسالة من الناصرة تاريخها ١٦ نونبر ان كاتبها المرحوم انطون خاتميان خوري رعية الارمن الكاثوليك في بيروت بوقتها . وان حضرة الكاتب كان انسخ منها نسختين كنا عند اخيه المرحوم دير . كريدج الذي استشهد بمذابح ماردين سنة ١٩١٥ . فنشكر لحضرة هذه الافادة (التي تنفي رأينا وتريد ثقتنا بلم كاتبها

الطائر السارس عر

في اسباب فتنة دمشق واضطراب المسيحيين

قيل ان احمد باشا والي الشام عمل اتفاقاً مع خرد باشا والي صيدا وبيروت في أن يقتل مسلمون بلاد سوريا النصارى فيقوم حينئذ مسلمون البلاد الأخر ويقتلون نصارى بلادهم وتصور ديانة واحدة في كل المملكة العثمانية المحروسة

وقيل ايضاً عن المذكور انه قبل حدوث الفتنة باربين يوماً صار يمنع النصارى عن الخروج الى البساتين والقرى حسب عادة المدينة في زمن الصيف . وكان يظهر دائماً بقوله انه مزمع ان تصير فتنة في المدينة واختطاط كبير . ولهذا أصح مدافع القامة وكان يضرب احياناً المدافع لكي يرى الى اين تصل . وقصد ان يرفع عسكر النظام الى القلعة ليحفظه من الضرر . وقيل عنه انه مراراً كثيرة سأل خرد باشا في انه اذا صار فتنة في المدينة هل يضرب عليها المدافع ام لا

فن هذه الاخبار وقع الحرف والاضطراب في قلوب النصارى . وليس من هذا القيل فقط بل ومن قبل خراب حاصياً وراشياً والقرى القريبة من الشام . ثم ومن قبل جبل لبنان وحرير . قري التز والناصف والشبخار وساحل بيروت (٣٥) واقليم جرّين والعرقوب وغيرها من قرى النصارى هناك . وكان يوماً بعد يوم يزداد الحرف والاضطراب في الشام ولاجله طلب باشا العسكرية من احمد باشا ان يأمر في ان يطرف العسكر بكثرة في المدينة ليلاً ونهاراً لمنع الفتنة . ولهذا صار ترتيب في ان

كل كبير محله يحفظ محله التي يكون ساكن فيها نصارى. وان لم الامر يستخدم عنده
 لماً من شبان المسلمين لتجاسح حفظ النصارى. ومن ثم صار يطوف المسكر في
 المدينة اجراءً اجراءً في الليل كله وكان مع كل جوقة اناس من اكابر المسلمين. فهذا
 ترتيب كان سبباً كافياً لجلب المسلمين ليقنوا الاسلحة ظاهراً مدعين انهم خادمون
 غارات محلات النصارى

واما السبب الكبير الذي احدث الحرف في قارب المسيحيين هو هذا ان احمد
 شا والي الشام لم يتزل الى الجامع الكبير لاجل الصلاة في يوم عيد الضحية الواقع في
 ٢ حزيران نهار الجمعة. وليس فقط لم يتزل بل ارسل عساكر احاطت بالجامع الكبير
 مذكور وكانوا مستأين السيف ومستعدين للضرب. ولما شغل عن سبب هذا العمل
 ل انه عام ان النصارى في ذلك اليوم كانوا مزعمين ان يهجموا على الجامع الكبير
 يقتلوا المسلمين. وبهذا الخبر صار قلق عظيم بين الساحين وهتموا لقتل النصارى. واما
 مسيحيون فاصابهم الحرف الشديد وعسكر في قلوبهم ولاجله عدموا رقاد الليل ولذة
 اكل والمرب وتزعمهم كل ما فهم من انهم من الحزن مذمت. فصار
 حال لا يخرجون في نهارهم. بيوتهم وفي الليل كما انوار بيتهم. بعد بعضهم
 من متحذرين بهذا (٣٦) الامر وينتظرون متى تكون نهايته وكيف سيتم.
 الاضطراب الاكبر الذي ادرك المسيحيين هو حين وصل خبر زحلة وحير القروان
 بروز انتسروا على النصارى بالترع المسار ذكره. ومن ثم سقطت قلوبهم في جب
 لوزن ووافاهم الكدر العميم التعزية وصاروا في حال اليأس العظيم. واما المسلمون
 رحوا كثيراً من قبل هذا الخبر. واشتد عزمهم للفتك بالنصارى وصاروا يتربصون
 رصة

ولهذا اخذوا يعملون صلباناً من ورق ويرمونها في الطرقات ويصورون ايضاً من
 يصبون صلباناً يلقونها على الارض وعند اجتياز النصارى كانوا يلزمونهم بالندوس عليها.
 لذي ما كان يدوس على تلك الصلبان كانوا يبيئونه ويضربونه كثيراً. ولما كثرت
 الخبر وشاع في المدينة كلها اخبر احد النصارى الروالي بذلك وهو ارسل وقبض
 خمسة عشر شاباً من المسلمين الذين نظروهم يعملون صلباناً ويلزمون النصارى
 دوس عليها. وبعده في ٦ تموز اخرج منادياً يتنادي في المدينة قائلًا: من قبل افندينا

احمد باشا والي النعم الخ أمغ وامن لا احد يخاف من شي. كل انسان يذهب الى عمله والحوانيت تفتح ويصير البيع والشراء. ولا احد عاد يحمل سلاحاً الخ. فن هذا القبيل امت النصارى وصاروا يخرجون الى الطرقات. وفي اليوم الاثنين الواقع في ٩ تموز مضوا جميعاً الى الاسواق والحوانيت. ففي اليوم المذكور امر احمد باشا ان الشبان المسركين لاجل عمل الصليان يوضع في ارجاهم قيد اخديد ويمضوا بهم ليكنوا الارض في محلات النصارى. واذا اكلوا امره وبلغوا بهم الى المكان المدعى طماع القبة حينئذ هجعت عليهم (٣٧) المسلمون وقصدوا أخذهم. واما السكر الحافظون فقاومهم وما ارادوا تسليم المتدينين. ولكن لما سورا حوت المدفع القوس من القامة حينئذ تركوا المتدينين ومضوا. فالمسلمون اخذهم واطاقهم. ومن تلك الساعة صاروا يضربون النصارى بالهسي والسيوف وبدأوا بالقتل والنهب والحريق وبقوا مثابرين على ذلك الى اليوم السادس عشر من الشهر المذكور

الحادث السابع عشر

في كيفية ذبح الرجال

تباً لها من ضيقة ومصيبة التت برجال دمشق المسيحيين من ذا الذي يتندر ان يصور حال اولئك المرثي لها. لسري لا قام ولا لسان يقدر ان يصف ذلك بكفاية حتى ولا احد يقدر ان يتصورها بدون النظر عياناً. فكنا نرى الرجال يركضون وهم حفايا متعرون طالبين الحرب وما كانوا يجدون لهم باباً ولا سبيلاً وكانوا يكون كلاً طفال بدموع وعريل كثير. وكنت تراهم كالسكارى والساهين لا يعقلون شيئاً من التصواب لتدبير حاضهم وكانهم عميان لا علم لهم اين يذهبون من جهة اعدائهم. والبعض منهم كانوا مختبئين واعصابهم ترجف على الدوام وقلوبهم تجبظ في وسط احشائهم الليل والنهار. والستهم كانت ناشئة يابسة عذبة الحركة في اقواسهم. واعينهم شاخصة وواجبهم مكسودة كالاموات. وكانت على مرور الاوقات تأتيهم غمرات المذنون صادرة من قبل اصوات اعدائهم وهجبتهم المتدافنة. وكانوا يرهبون صفير الاريح (٣٨) ونبيح الكلاب. وكانوا عديتين الحركة والتنفس لا يأكلون ولا يشربون حتى ولا يسهلون ولا يسهلون. والمكان الذي كان يقدر ان يحتوي على عشر

فقد كان يختفي فيه مائة نفس وهم قيام على ارجلهم بأزدحام شديد في زمن حر شهر تموز

فيا لها من ايام مكدره وليالي محزنة! ويحاً لمن ابتهج بها ونوحاً على من وجد فيها! ترى كم من الصراخ اترى كم من النحيب! كم من الذنب والبكا. الاليم لان المسلمين كانوا يمكرون رجال النصارى وبذبيهم معاً وينذجونهم بعضهم فوق بعض جاعلينهم كراديس كراديس كأنهم تسلال من الحجارة. وكانوا يقطعون البعض منهم برواطير القصابين كما يُقطع لحم الغنم. والبعض كانوا يقطرونهم بالبلطات التي يُقطع بها الحطب. والذين كانوا يهربون من ايديهم الى السطوح العالية والبيدة منهم كانوا يططادونهم برمي الرصاص. والذين كانوا يختبئون في البياره العميقة من المياه كانوا أما يتوتون من شدة الحرق والجوع ورطوبة المكان ام كانوا يخرجونهم خارجاً بجمل الامان ويقتلونهم! او كانوا يبتونهم بانواع شتى من الاحتيال وهم في مكانهم. والذين كانوا يهربون خارج المدينة كانوا يجدون الدروز والعرب الداخلين اليها فيقتلونهم وكثيرون الذين ماتوا من شدة الحر ومن شيقه فيب نار الحرق

خبرونا عن الشيخ عاتق الحلبي أنه لما كان يوم اول اذار ذبح النصارى قليل اشاع خبراً في ان النصارى قتلوا اثنين من مسيحيين وان ذبحوا في القدس مزمعون ان يهجروا على المدينة لذبح (٣٩) المسلمين. ولهذا ارسل ابيه واستدعى مسيحيين الصالحية لاجانة. مسيحيين الشام. ومن هذا القبيل كثرة ذبح النصارى في اليوم الثالث والرابع حتى بقي الى اليوم ١٥ تموز. فصار عدد الذكور المقتولين من مسيحيين دمشق اكثر من ثلثة آلاف نفس عدا القرباء والناس الغير المعروفين. ولكثرة ازدحام اجساد المقتولين فسدت اخراهم من رائحتهم وانتقت التراب من دماهم. ولذلك صار المسلمون يحرقون تلك الاجسام ويرون منها في الانهر والبيارة. فكنت ترى اجساد الناس على وجه المياه كأنها الواح من الاخشاب تأخذها المياه حيث نشاء. وتريد

الحادث الثامن عشر

فيما ادرك النساء بتلك الايام

ان حال مسيحيين دمشق الجزيلي الاحتشام والادب حقاً لا يوصف بلسان ولا

مجرد بقلمه لانك كنت ترى الشئات مع الجوارى البتولات يبكين مع العجوزات ناديات على اولادهن ورجالهن واخوتهن المذبحين امام اعينهن والانتين تجساهن . وكنت تراهن نحفايا ومكشوفات الرؤوس وليس عليهن ما يدترهن عدا التليلات منهن لان اعداهن كانوا يسكونهن وياخذون ملايهن والذي كانوا يتركونه لمن كانوا يخرقونه غاراً لاحتشامهن وكانوا ينثونهن على المال بفحص مدقق ليس في الجيوب والثواني فقط بل في اجسادهن دون حياء (٥٠) وكانوا يضربون قائلين : اريدنا رجالكن وماالكن وإلاستذبحكن كالرجال . ويا ليت هذا فقط كان مصاب الناس بل قد زادوا شراً باقتعالهم التبايح مع البتولات والنساء اللاديات . الامر الذي لم نسمه عن الدرور والمتاوله

خبرونا عن احدى سئات النصارى الدمشقين الجزيلة الاحتشام انها كانت هي ورجلها مختبئين عند رجل شريكها الذي كان يعيش من فضل مالها . فهذا الرجل المحافظ تقدم الى الامراة وقال لها : يا ست ارجب منك اليوم ان تعلمي لنا طعاماً لاآكل من طبخ يدك . اجابت الامراة بقولها : يا سيدي وان يكن لم اطبخ قط ولكن اكراماً لجناحك اطبخ الطعام الذي تاتوني به . فلما كانت الامراة تيميني الطعام طلع الرجل الى الدليّة حيث كان زوج الامراة يختبئ فذبحه وقطعه ارباً ارباً وغشاه بلعاف واستدعى الامراة ولما جاء بالطعام واكل وشبع قال لها : ها هوذا زوجك تحت اللعاف انظريه . فبعد مشاهدتها لزوجها على الحالة المذكورة اخذت تبكي وترجف . حينئذ قال لها الرجل المحافظ : ما لك تبكين وهجم عليها وعراها . ولكن لا رأتى موتها اسبل اديه من سلب احتشامها ينس وقتنذ من الحصول على غرضه . . . جسدها من الجروحات والقاهها هكذا عريانة الى خارج داره من نافذة كانت الملية (٤١)

ثم قد فقدت نساء وبنات كثيرات ولم يعرف ابن ائوهن . فقط حكوي عن ست بنات ائهن قُدمن من المسكين هدية ل احمد باشا والي الشام وان المذكور اخذهن مع نسانه لا يخرج من الشام يوم عزله . ثم ايضاً قُتل من النساء مئتي عشرين او ثلثين واحدة حين كن يحامين عن موت اولادهن او رجالهن . وايضاً بعض النساء متن من مجرد الحوف وكثرة الضيقات وباتت غير ذاء . من قبل السم الموضوع في الطعام

خبرونا عن احد الكهنة انه نشدة خوفه من الموت التجأ الى دار البيك المرحلي وقدم له هدية دراهم نقدية قدرها عشرة آلاف قرش وتضرع اليه ان يحفظ نفسه من الموت. (٤٣) والبيك المذكور حفظ القس داخل داره ولما علم انه بعد معه عشرة آلاف اخرى اخذها منه وقتله

واخيراً نقول ان مسلمين الشام لم يتركوا شيئاً من مال النصارى لم يأخذوه لانهم لم يكتفوا بأخذ المال والامته بل قد اخذوا حتى حديد شبابيك البيوت وأقفال ابواب الدور والمسامير الواقعة من الاخشاب بعد الحريق . وليس هذا فقط بل وبعد مرور تلك السنة لايام التي كانوا مشارين فيها على قتل المسيحيين واهراق دماشهم بقوا الى اليوم الحادي عشر من الفتنة الذي هو في عشرين تموز يغتصرون باحثين في بيارة دور النصارى ويجفرون الاراضي في بيوتهم ليجدوا ما كان تحت الردم او مخبئاً . فتمياً لهذا البخل ولا نبالغ ان قلنا ان كمية مال نصارى دمشق المأخوذ ثلاثمائة الف كيس ويتيف

الخاتمة العسرة

في حريق كنائس الشام ودور المسيحيين

ان بنبضة اعداء النصارى في الشام قد اقامت كثيرين منهم . وعدم عفاهم قد اشتهر في زمن اناجيلهم . ومن طمعهم لم يكنهم مال مسيحيين دمشق بل دفعهم بعضهم الى ان احرقوا بيوتهم ودورا وكنائس وحواريات كثيرة . فنار الحريق ابتدأت من قرن قريب دير الآباء . امازاريين ومنه امتدت الى كل محلات النصارى فاحترق قسم من الدير المذكور والذي يليه من مدارس البنين والبنات وبياراتانات المرضى . وكان هذا الدير فريد البناء والاركان ومبني جداً وليس له شبهة في مدينة الشام (٤٤) كلها

واحترق ايضا بعض دير الآباء الفرنسيسكانيين الملقب بالكبير فقتلوا كهنته فيه وكان عددهم ثمانية وهم من رهبان مار فرنسيس وقيل ان احدهم ذبحه في الكنيسة فوق المذبح الكبير . وذبحوا ايضاً الروحوم فرنسيس مسابكي الذي كان

مختبأً عند الرهبان المذكورين. وقيل عنه انه قبل ان يقتاره كأموره ليُسلم فما قبل وقال لهم: انني انا رجل مسيحي لا اترك ديانتي بل اريد اموت لاجل المسيح بسم الآب والابن والروح. وبعد ذلك ذبحوه (١) ومعه غير اناس ايضاً. ثم حرقوا دير الآباء الكهوجيين وبعض الكنائس وقتلوا من قسوس السرياز كاهناً كان خادم احدي القري. وحرقوا ايضاً كنيسة الروم وكنيسة الروم الكاثوليك ودار البطاركة ودار البطاركة وقتلوا من كهنة هذه الكنائس ستة عشر او سبعة عشر كاهناً. فيكون عدد الكهنة القتولين ستة وعشرين كاهناً او خمسة وعشرين. وامتد الحريق الى كل دور النصارى ومخالاتهم فلم يلمح الا القليل منها بل ان الدور التي هي بين مساكن الاسلام كانوا يدمرونها بالاربعيل لكي لا يمتد الحريق الى بيوت المسلمين. ونار الحريق بقيت مشتعلة تحرق مساكن النصارى احد عشر يوماً والمسلمون كانوا يوقدون باطنى الدوام. ومن ثم ما بقي للنصارى مساوى يلتجئون اليه. وقيل ان بعد ثلثين يوماً من ذلك حرقوا بيوتاً كانوا تغاضوا عن حريقها. فكانت ترى تلك الجحلات كأنها أثون متقد يرتفع لهيبه فوق اعلى المدينة ويجيب بدخان شعاع الشمس (٢٥) في وسط النار. فيا الخيف من ذا الذي يطلع الى هذه الحال بلا خوف ولا حياء.

الثالث الحريق والسرور

في اهانة ديانة النصارى

انه لعري ما كان صدر من مسيحين دمشق افتراء ما نحو المسلمين ولا جملة استحقوا هذه المقاسة الشديدة. ثم لم يكن حدث فيما بينهم قبلاً وقائع واهراق دم. فلماذا اذا هذا العمل؟ قيل انه كان صادراً عن اختلاف الديانة فقط لكون المسلمين في زمان الفتنة كانوا يوجه العموم يفتنون المسيحين رجالاتاً ونساء ليُسلموا لكي يقرهم في قيد الحياة. والذين اسلموا وقتلوا على هذا النسق سواء كانوا رجالاتاً ام نساء قد بقوا احياء بين المسلمين. ومنهم من اكلوا فيهم سنن المذهب الاسلامي وعلموا لهم فرحاً كبيراً وداروا بهم شوارع المدينة مركبينهم على الخيل وكانوا

(١) هو الشهيد الذي اُظن بطوبى حديثاً مع اخريو سيد المطي ورفائيل والرهبان الفرنسيين الثانية

يضربون قدامهم بالدفوف

ثم ان المسلمين ليطأوا برهاناً ان الذي فعلوه بالنصارى كان بغضاً واحتقاراً
لديانة المسيحيين لم يضربوا باليورد ولم يوصلوا لهم اذية البتة مع انهم جوارون
وذات لسان طويل خلافاً لليهود غير مدن. وايس لم يضربوا بهم فقط بل وقد اعطوهم
اتساعاً ليضربوا هم ايضاً بالنصارى باستطيعون. فكان اليهود يتبعون المسلمين في كل
مكان يذهبون اليه لخرق النصارى وكانوا يقدمون لهم الماء بكثرة على مرور
الارقات مزوجاً بالمسكر وماء اللبون وماء الورد الخ (٤٦)

ثم ان المسلمين كانوا يأخذون الصدور والصلبان والقربان ويلاشونهم باهانات لا
توصف. وقد اخذوا جرس احدى الكنائس واجتمعوا في شارع في المدينة وملاوا
الجرس من زبل البشر وجاوا بالصليب وصاروا يغمسونه فيه ويلفظون بما لا يليق
وبعد ان كسروا الصليب والجرس جعلهما في مكان الفروغ ابي الكنيف

في تلك الايام المذكورة جاء تحرير من حمص وحماة ان المسلمين تحركوا ليتمكروا
بالنصارى ولكن انوالي قد منع ذلك اذ استدعى القريتين وسأل عن سبب التفور
وعلامات حركة الفتنة. حينئذ اجاب المنسبون ان النصارى فاتوا الحدود وصاروا
يضربون الجرس فوق رؤوسنا. فالوالي امر وقتل النصارى ان يأتوا بالاجراس
ويكسروهم امامه اختيارياً بأيديهم. وياً اكلم امره بسرعة وسرور اصطلاح الفريقان
ومضوا فوحين منعت الفتنة. وقيل ان حكمة حمص وحماة كان سببها تحرير وارساء لهم
من مسلمين الشام وهنا نضع صورتها كما وردت:

صورة كتاب وارد من حمص وحماة

ان النصارى من بداية حكم السلطان عبد المجيد يفكرون لرباط الشريعة المحمدية
ويتخطون الحدود ويتجاوزون الشريعة والرسومات المرسومة عليهم من اقدم الزمان من حضرة
الامام ع من اخطأب. وبدأوا في هذا الوقت يهرون الاسلام ويضربونهم في دياتهم وما شابه ذلك.
والحكم صار صدر في الرنيح والوضيح على الاسلام وجلى سرائرهم ان يملوا (٤٧) محل الاسلام
وم لا يسلون بان الاسلام عقال يدبر على امتثالهم وقام جبروتهم (كذا) وذلك بوجوه شرعية:
(الوجه الاول) قد حل دم النصارى وعرضهم ومالهم وسرق كنائسهم وخراب بيوتهم بسبب
دفع الجزية. (الوجه الثاني) جملة من التدوات (القناري) المتدنية وغير ما أتت بالار القاطع بان لا

يحب على الاسلام تقوية النصارى ولا القيام لهم ولا المدينة ولا عزاً للنصارى اتباعاً لما قاله سيد
الارثين والآخرين في النصارى واليهود. فلما نزل الله من لبهم ثوب عز. (الوجه الثالث) لا يجوز
شهادة النصارى بل تجوز شهادة النصرانية على النصارى تطبيقاً لقول الشرع. ونذكركم بقوله
تعالى «لا تجبروا مله الكفر والتينا بينهم البهضة والعداوة الى يوم القيامة». فبما مشر الاسلام فيقروا
من نومكم وعلسوا الآن لنبيد جنس عباد الصليب من هذه البلاد المقدسة التي تمجوها ولا يورد
يذكر اسم النصارى في هذه البلاد. وعلى ما تحققتنا من المأمورين العظام بان الدول لا يمكنها
الآن فتح المروب لكونها عدست في حروب القرم هذا وقت اغتنام الفرصة ووقت غلبة الررم.
الآن يوم خراجهم قد دنا لان اعالمهم كل ما لما تترايد بالمظاهرة وان تركناهم سنتين يتووا
علينا وياخذوا اماكننا وبيدوا اجفنا. فن حري ذلك ابتدأنا الآن بالمظاهرة والتدخل مع
المأمورين. واطماننا على المراكب الواقعة بالاسنان (٤٨) في العام الاول وهي هذه: (اولاً) اغلب
رجال الدولة قد دوا وأي سرتي بان يبيدوا النصارى مع السلطان وكل من يلوذ به على وجه الارض
لسب ان السلطان زانغ عن الشريعة الاسلامية يضع الصور في محله وصورته كذلك ماثقة فرق
راسية. (ثانياً) يضع هدبة الاورباويين في عنق المرسوم بما علامة (نصارى) واثياء مثل هذه
تمكروا مذهب الاسلام. وان تركناه لرأيه نظراً الى الملاحظات الظاهرة منه بيد مذهب الاسلام
فقدما حصلت مذاكرة مرتية من مده سنتين بين وزراء وعلما. ووجوه الرعايا فتشوا راجهم على
ما تقدم اتفاق القصد بإعدام السلطان ومن يلوذ به ووضع ائمة في محله كون رأيه مثل رأيسا
ويبدون انهم كبر... من يبدون السلام... كان سابق ومكسر...
وان قد يبدون... لا... بل...
الافرنج وم... ان... الاورباويين... وحركات ضد الاسلام...
يوجد فيه مائتين... من قدم الزمان... ولا يتدر احد يد...
الى سوريا... والآن صابرة رابطة كلية بينهم وبين الاورباويين بادخالهم الى هذه
البلاد. ونحن لما تحققتنا ذلك من كل الجهات تجارنا مع الوزراء والعلما. فاذاً... (١)

حكيم عن ولد نصراني يافع السن ابن ثلث عشرة سنة انه حين مكوه
ليذبحه بدأ يبكي ويصيح بصوت حزين (٤٩) ومن ثم تيملوا لقتله وقالوا له
«أسلم لتخلص» فالولد شير كلامه وقتنذ وبدأ يتصيح بصوت عالي: «لما مسيحي
كاثوليكي انا مسيحي كاثوليكي». وفي وقته رجل مسلم كامل السن مدينة
واخذه ورماده خارج ذلك الجهور. وفي اخال طفق ذلك الولد يركض كاتمة طائر
فرموا به الرصاص بكثرة ولم يصبه شي. البتة ولم يقدروا يجدوا له اثرًا كلياً (٢)

(١) تركنا هذه الرسالة بتصابع ما فيها من العسف بحق النصارى وبحق السلطان

عبد المجيد

(٢) هذا الولد كان نعمة بن عبد المطي اخي فرنسيس صاحبكي الشيد

الحادث الثاني والعشرون

في نجاة بقية مسيحيين دمشق

ان أخبار المسيحيين الذين نجوا من فتكات مسلمين دمشق لا يمكن ان توصف بكفاية لكونها متفرقة وعديدة لكثرتها فاكتفينا بما سبق . ولكن لكي لا نطيل الشرح في هذا المختصر نقول عن كيفية نجاتهم برحمة العظمى ان الله الرحمان الرحيم لم يسح بالقضاء الا لتأديب الخطاة ولردع العصاة . فبلطفه تعالى وجد وقتله في مدينة الشام رجل شريف النفس عبد القادر بيك المغربي الذي جاء لهذه المدينة بعد ان اخذت دولة فرنسا بلاد جزائر العرب بحرب ينيف عن خمس عشرة سنة . وله في هذه المدينة معاش يعطى له كل سنة من خزنة الدولة المذكورة . فهذا حين فهم غرض المسلمين وانحراف الوالي اخذ يتهمة لحفاظة المسيحيين وكان مترقباً لذلك لا ينام الا على عرشاً جمادته على الحفاظة . واما حدثت الفتنة بدأ يطأ المدينة في محرم سنة ١٢٠٠ هـ - ١٨٠١ م (٥٠٠) كبير من عسكر العازمة متدرين بالاسلحة

فاولاً اخذ لبيته فنصل مرناً والقناصل الآخرين . عدا اتصل دولة الانكليز لكون المذكور لم يفتح لحفاظة احد لان الكثر كان غير متجه نحوه . ثم خأس البيك كل الذين وصلوا لبيته من تبة الافرنج رجال ونساء واولاد . وكذلك اخذ رهبان العازاريين واولاد مدرستهم . ولكن يا حيف بعد نجاتهم من الشام ووصولهم لبيروت قد توفي منهم الرئيس العام البادري فرنسيس (البادري بطرس) واما الرهبان الفرنسيين كانوا فام يقبلوا المجي الى دار البيك المذكور لانهم خافوا محافظته . وهكذا خأس كل من وجده من المسيحيين

ولما رأى ان بيته غير كاف لاتساع النصارى وان عسكره قليل لحفاظتهم لذلك طلب من والي الشام ان يأمر بكان لحفاظة المسيحيين فامر بان تعطى لهم قسلة العسكر . ولكن عبد القادر بيك لم يقبل بها واعتذر انها غير حصينة وتكون سبباً كافياً لقتل المسيحيين كلهم . ولهذا اخذ منه امرأ لان تعطى له قائمة المدينة .

وبعد بدء كل مدة كان يتلى بيته من النصارى برسليم الى القلعة مخفون من جماعته المغاربة الذين كانوا يرافقونهم الى هناك جاعليتهم في الوسط وهم حولهم مجردون الاسلحة. ثم كان يطلب من والي المدينة حمايتهم وكان يحرض المسكر الحانظين القلعة على محافظه النصارى. وهذا العمل صنعه في مدة الاحد عشر يوماً المار ذكرها . وبذلك خلص جزءاً كبيراً من المسيحيين (٥١)

ثم اناس كثيرون من النصارى الذين هربوا الى الميدان نجوا من الموت لان سلم آفا كبير الميدان لم يأذن بضرر النصارى الساكنين هناك . وفي ذلك الوقت تهدد جماعة المسلمين اهل الميدان في انه اذا احد منهم ابتداء بانسحر نحو النصارى حينئذ يحرق الميدان كله حتى الى باب توما . وقد طلب لاجلاً من احمد باشا لاجل محافظه النصارى معتذراً بقدم العرب الى الميدان . وان يكن لم يدفع له ما كان طلبه فع ذلك قد حفظ مسيحيين الميدان وكل الذين هربوا اليه (١)

ثم غير اناس من النصارى خاضوا بواسطة مخلات بعض المسلمين المعتادين الذين اما كانوا يخطرونهم عندهم ضمن بيوتهم واما كانوا يرافقونهم في جماعير النساء . ولبس ثيابهم . ومنهم من خنس ايضاً بلبس زي الاسلام ولبس ثياب المسكر والعرب . والجسيع التجأوا الى القلعة ودار عددهم اثني عشر الف نفس وبقوا هناك نحو ثلاثين يوماً وكانوا في ضيق شديد لان في الابداء ما كان لهم مأكل ولا مشرب . وكانوا في النهار يحترقون من شمس وكان نهار الارض يلى افواهم وعيونهم . وفي الليل كانوا يرقدون على حبيس فوق التراب وبدون اغطية . وفي تلك الايام ما كانت يعرف الاخ ابن اخوه . في بنه . والجسيع كانوا في خوف عظيم لتلا يأتي السلون ويذبحونهم كلهم . في شاع خبر كما ذبحوا النصارى المتجيين لسرايات الحكومة في (حاصيا) وراشيا . تدبر هكذا يذبحون هنا في القلعة كل النصارى لانهم لهذا السب اعطوا رخصة لاجلهم هناك

(١) حاشية المؤلف : نعلم ان الميدان هو جزء كبير من مدينة الشام وورقة خارج ابراجها وفيها كان للنصارى اكثر من الف بيت ومنهم كنيستان

(٥٢) الحارث اذالك والعسرة

في مجي المسافر السلطانية

حقاً ان مصيبة مسيحين دمشق كانت كبيرة ولكن ملاقاتها حارت سريرة
لأنه لما وصلت الى الاستانة اخبار جبل لبنان وعلم السلطان عبد المجيد بما انزلوه
الدروز بانتصاري من الشتاء والظلم حينئذ امر ان المسافر الشاهانية تتوجه الى
سوريا ثم فوض امراً فوق العادة وهو تدبير هذه البلاد احمد فؤاد باشا وارسله ليهدي
الحياة ريفيت المظالمين (١) قبل ان يصل الباشا المذكور وصل بيروت اربعة الاف
عسكري نظامي مع خالد باشا وكان يحبسهم من كريد بعد ان هذبوا اهلها (٢٠٢). ولما
وصل المسافر المذكور وكان قصده ان يتوجه على الدروز غير قصده وتوجه الى
الشام لانه وقتئذ كان وصل خبر التتنة لبيروت . ثم بعد ثلاثة ايام جاء ايضاً اربعة
آلاف اخرون من المسافر النظامي مع حلیم باشا وكذلك توجهوا الى الشام

ثم بعد كم يوم انزل احمد باشا والي الشام وجاء عرضه احمد معر باشا ثم بعد
فؤاد باشا ناظر الحارثية في ١٧ تموز . وفي ٢٢ الشهر المذكور وصل بيروت احمد باشا
المغزول من الشام وعند مراجعته (٥٣) محمد فؤاد باشا ونجدة المذكور تويجاً شديداً
لعم امينته في حق وظيفته ثم اخذ منه السيف ونيشان الشرف وارسله مهاناً الى
الاستانة . وكذلك صنع مع خرد باشا والي صيدا . وبيروت بعد ان اخذ سيفه
ونيشانه امره ان في ساعة واحدة يخرج من بيروت وهو ونساؤه وكل ما له وهذا
الامر سبب له اهانة كليله وكان سفره من بيروت الى الاستانة في ٢٤ الجاري . وبعد
ذلك ترك فؤاد باشا تدبير الجبل وتوجه الى الشام وكان وصوله لها في ٢٦ تموز

(١) خدع المؤلف هذه الظواهر ولا يشك اليوم احد في ان مذابح الشام كانت بتصديق
السلطان ذاته . اما فؤاد باشا فانه بياسة رحيله رد عن الدولة ما استحقته من التاديبات
(٢) حاشية للمؤلف خبرونا ان في كربد صارت فتنة بين العساري والمسلمين وقتل بها
اناس كثيرين ولما جاءت المسافر السلطانية لتهديبهم ضرب المسلمون المسافر وما ارادوا
دخولهم للدينة ولكن كانت عساقم مدى اذ ان المسافر ظلمهم ودخل المدينة وقبض على
اصحاب الفتنة واخذ سلاحهم ثم اخذ منهم رجال النظام

الطارات الرابع والعشرون

في رحيل المسيحيين من الشام

اذن لما وصل فؤاد باشا الى الشام ودخل القلعة ونظر حال المسيحيين المرثي لها بدأ يبكي بدموع امام الجميع واخذ يمزيتهم بكلام عذب لطيف ويرسلهم يرد المال كالمال والابنية الكاملة وحسن الحال. وامر ان يعطى معاش من خزانة الميري لكل واحد عشرون غرش في كل اثني عشر يوم من ابن يوم الى ما فوق اثني وذكر. ولما نظر ان حالة النصارى شقية جداً وان بقوا في القلعة يُخشى عليهم من الموت جميعاً من قبل كثرة الازدحام والارحام وشدة الحر وان اخرجهم الى المدينة فليس لهم امية من قبل المسلمين وليس لهم اماكن للسكنى ولذلك اعطاهم اذنًا ليسانفروا الى بيروت وقدم لهم دواب ماجيرة من خزانة الميري وارسل معهم محافظين في الطريق. وهكذا رحلوا في قافلتين كبيرتين ولم يبق منهم سوى (٥٤) القليلين جداً قبل نحو ثمانين بيت تنظ

فاني عين لا تسكب الدموع واي قلب لا يصدر حشرات الاسف عند مشاهدة هذا الرحيل الملمر من الاكدار ترى كم احتملوا من الالام في تلك الطريق اولئك الشيوخ العاجزين عن الركب والمشي واولئك النساء والبنات اللواتي لم يكن ركنهن على دابة واولئك المرضى المضطربين بالاجاع ترى كم هو شديد ذلك الجوع والعطش والحر الذي احتسوه في مسافة تلك الطريق التي قضوها في خمسة ايام مع انها على الغالب ثلثة ايام

حكى عن امرأة كانت متأخرة عن القافلة وكان معها ثلثة اولاد انها نظرت امرأة ملقاة على الارض بقربها ولدان الواحد كان يرضع ثداها والثاني كان يبكي ويقول: يا اُمّاه قومي لتروح فالمرأة المجتازة دنت من اللانة فرائتها مائة حينئذ بكيت كثيراً واخذت ذيك الولدين وتبعت القافلة

واذ صاوار الدمس قدون الى بيروت خرج المسيحيون من كل الطوائف لسلاماتهم واخذوا منهم كثيرين الى بيوتهم والبيعة تفرقوا الى الكنائس والحنان وكان يعطى

لهم من خزانة الميري دراهم العاش المذكور وأيضاً كان يعطي لهم احسانات كثيرة من اهل البلدة. وقد وصل أيضاً لبيروت احسانات وافرة من دولة فرنسا النخبة ومن غير دول. فكانوا يوزعون على اولئك الفقرا. بايدي الآباء اليسوعيين والبوتلات المازاريين. وقد احتلوا في بيروت عذابات كثيرة من قبل الحرة لانه في بيروت يحصل الحر الى ثلاثين درجة ومن العطش لثة الماء (٥٥) هناك. وقد مات هناك كثيرون منهم اطفال وكاملو السن وقيل انه بلغ عدد القتولين والماتين خمسة الاف مع الثرىباء. ولكثرة الازدحام في بيروت ذهب منهم عدد وافر الى الجبل اي الى كسروان وصار لهم قبول من اهالي تلك البلاد ومن رؤساء الاديرة

اخبرونا عن بطريرك الارمن الكاثوليكين انه ارسل احسانات لجماعته من ديره وجلب لهم من الغير ايضاً وكان يقبل في ديره كل من جاء اليه. والآباء اليسوعيون جمعوا الاولاد الايتام واقاموا لهم مكاناً في جانب مدرسة غزير وكانوا يقبلونهم ويعلمونهم العلوم كبقية الاولاد. ومثل ذلك صنع الآباء المارونيين

السارث الخامس - زابزر

في اعمال محمد فؤاد باشا

انه بعد رحيل النصارى من الشام اخذ فؤاد باشا يفحص عن اصل الوقعة واصحاب الفتنة ومن ثم قبض على مصطفى بيك حواصلي وعلى ستين واحداً من المسلمين الاثقياء. والجسيع شتمهم في ليلة واحدة وبقوا معلقين في شوارع المدينة مدة يومين. ومك عشرة رجال من اكابر اعيان بلدة الشام وارسالهم متعدين الى بيروت ومن هناك نُفوا الى قبرس

وهذه اسماؤهم: ١ الشيخ عبد الله الحلبي امام مشايخ دمشق. هذا نفي. وبدا هو وكامل عياله واقربائه المخصوصين. ولم يبق احد من بيته كلاً. ٢ عبد الله بيك ابن نصيف باشا. ٣ احمد بيك ابن الحسيني. ٤ محمد بيك ابن العظم. هؤلاء الثلاثة نُفوا خمس عشر سنة. ٥ طاهر افندي (٥٦) (المنفي؟). ٦ عمر افندي القاضي. هاذان بُنوا لشر سنوات. ٧-٨ عبد الله بيك ابن العظم وابنه علي بيك. ٩ احمد افندي النقيب. ١٠ عبد الحق افندي ابن الفريق. هؤلاء الاربعة نُفوا ثلث سنين. واول الجسيع صارت تحت الترسيم

ثم مك مقدار الف رجل من المسلمين وارسالهم متعدين الى الاستانة منهم

لاجل النظام ومنهم للومان . ومسك كثيرين غير هؤلاء . واتاهم في السجن لتحصيل مال النصارى . وبدأ يجمع سلويات المسيحيين . وقيل انه امر بأن كل رجل مسلم يدفع عشرين الف غرش لخزانة الميري . واخذ ايضاً من اليهود مبلغاً كبيراً من الدرهم ليصرفه على النصارى عوض الضرر الذي سببوه لهم . ثم اخذ بيروتاً من المسلمين كثيرة العدد لسكنى النصارى وامرهم بمهل بيوت كل المسيحيين المحروقة وكنائسهم . ووجه كل اهتمامه في تحصيل المساومات والنساء . والتولات المخطوفات . وفي هذا الامر بذلوا مثله الاعتناء ممر باشا والي الشام وخالد باشا وحليم باشا . ومن ثم كانت المساكر تطوف المدينة والقري ممتشين عن مال النصارى وبناتهم ونسائهم المخطوفين . وكانت تُقبل في الديوان شهادة النصارى على المسلمين لاسيما شهادة الاكايروس . وقد جعل محافظين على محلات النصارى المحروقة لتلاً يؤخذ شي . بعد من المطهرات تحت الردم . وكذلك امر كل النصارى رجالاً ونساء الذين اسلموا خوفاً من الموت ان يرجعوا الى ديانتهم المسيحية ولهذا رجعوا جميعاً ولم يبق سوى اثنين او ثلاثة (٥٧) حكي عن رجل نصراني من الذين اسلموا في ذلك الوقت انه ما قبل الرجوع الى ديانة المسيحيين . هذا استدعاه فؤاد باشا وسأله عن سبب عدم رجوعه الى ديانتهم المسيحية . اجابه الرجل المذكور انه حباً بالديانة الحمديّة لا يريد الرجوع . حينئذ امره فؤاد باشا ان يكتب صكاً بيده انه اختياريّاً وبمطابق ارادته صار مسلماً . ولما اكل المذكور امر المشير قال له : لكونك مسلماً حقيقياً فيجب عليك اذا ان تصاري اخوتك المسلمين وتدفع الى خزانة الميري عشرين الف غرش . ولما اعتذر عن الدفع اتاه في السجن ليدفع ما فرض عليه . وغير هذه الاعمال صنع فؤاد باشا عدلتنا عن ذكرها لاجل الاختصار

الطائر السارس والعسرون

في قتل احمد باشا والي الشام وقواد العسناكر الخائنين

انه بعد وصول احمد باشا والي الشام وخرشد باشا والي بيروت الى الاساقفة خرج امر في ان يرجعوا الى بيروت واتشام ليصير عليها التحقيق . ولهذا بعد ان وصل احمد باشا الى الشام تمثقت عليه الخيانة والقصور في منع الفتنة ومن ثم جاء امر من الباب

العالي يقتله وكل من كان له شريكاً. وفي ذلك الوقت تقدمت شكاوات على عمكر النظام في انه قتلوا من النصارى وتهدوا مع المسلمين وكذلك عاد عليهم بتحقيق فوجدوهم كثيرين ولكن أمر القتل خرج على مائة وخمسين واحداً من الضابطة ولهذا اخذوهم الى الميدان وقتلوهم يرسي الرصاص

وفي اليوم الثاني من ايلول (٥٨) قتلوا احمد باشا والي الشام ومعه قتلوا ايضاً علي بيك وعثمان بيك وعبد السلام بيك. وفي اليوم التالي رجع فؤاد باشا الى بيروت وهناك ساع خبر في ان احمد باشا المذكور لم يقتل بل لم يزل حياً مخفياً. لكن اناساً من المسيحيين شهدوا انه قتل حقاً وقالوا انه لما دخل للقنصله ورأى العسكر بامتداد فسأل عن سبب ذلك قالوا له: امر السلطان بذلك. حينئذ فهم متعجبين وطلب ماء وبعد ان اغتسل وصلى وقف في وسط العسكر وطلب السماح وقال: الله يجازي الذي كان السبب في هذا. ثم ضربوه بالرصاص فوقع مائتاً وشانوه حالاً ودنوه ولما وصل الى بيروت اخبر عن قتل احمد باشا حينئذ سفير دولة فرنسا عاتب فؤاد باشا في انه لماذا لم يتيه زمناً ما لتروا منه غير تحقيقات

الطارت السابع والعشرون

في سبي العساكر الفرنساوية لبيروت

انه من قبل اضطراب جبل لبنان وعلاجات الفتى صارت فايررات الافرنج تتكاثر بالمجى لبيروت. ولما خربت حاصياً وراشياً والقري التي حول دير القصر ووصلت اخبارهم الى بلاد اوربا اخذت ملوك تلك البلاد تقتكر فيما يصلح لتدبير بلاد سوريا وصيانة المسيحيين هناك. واذا كانوا على هذه الحال وصلت حينئذ اخبار خراب دير القصر وزحلة والشام وما صدر من المسلمين والدروز نحو النصارى وانهم قاصدون (٥٩) على ملاشاة المسيحيين من بلاد سوريا. فمن هذا القبيل صار هيجان عظيم في اوربا وبالاكثر في بلاد فرنسا. وتحرك الجميع لمساعدة وخلص مسيحيين سوريا. ولهذا صارت تحبي فايررات من قبل كل الدول وتربط في ميناء قبرس وبيروت. ولقد اجتمع في ميناء بيروت مقدار عشرين فساير وكان محملهم مدافع وعساكر كثيرة وكانوا يتهددون اهالي بيروت بالضرب وخراب المدينة ان كانوا يقومون

ضد النصارى. ولكن لما صار الاتفاق بين الدول المتصاربة والدولة المثنائية في انهُ دولة فرنسا فقط تُخرج عاكرها الى بر سوريا وتكون مساعدة لنجاة مسيحين تلك البلاد وتناظر كيفية العمل المأمول لراحة وامنية البلاد المذكورة. لذلك تعين عسكر خصوصي وجاء من فرنسا الى سوريا. وقد كان وصوله لبيروت في ١١ آب ٢٥ وفي ٢٥ منه وصل جنرال بوفور دي قوبوسنام (كذا) (١) مفوض من قبل الدولة المذكورة في كل ما يلائم لاصلاح سوريا. وبهذا الشهر الذي هو غاية السنة الستين وصل مقدار خمسة عشر الف. وقد جعلوا معهم ذخائر الاكل والشرب بكثرة وافرة. ولما لم يقبلوا القشلة المقدمة لسكانهم اخذوا غير اماكن واستأجروا بيوتاً من النصارى والمسلمين باجرة معلومة وفتحوا بياراً (آباراً) جديدة وعمروا افراناً خصوصية لهم وشعروا (?) احد ابواب المدينة وفتحوا طريقاً للرابانات (٦٠) من البحر الى الخارج والآن هم مجدون ليوصارهُ حتى مدينة الشام وقد دخلوا فيه مسافة كبيرة (٢)

ثم فحسوا اسافل البحر في سلسلة جبل لبنان وعرفوها اكثر من اعلاها. وطلع منهم اناس معتبرون الى الجبل وفحصوا اماكن الفتق وكتبوا القرى المحروقة وقد اخلوا في امور الاحكام لاصلاح وتدبير البلاد المذكورة. ولهذا حين جاء امر من السلطان عبد المجيد في عمار كل القرى المحروقة وان يعطى الآن لاهل الجبل من جانب مساراتهم ثلث المسال. اخذوا هم يعتمون بهما هذه الاماكن ويعتروا منهم اناساً كثيرين من رؤساء وعساكر لماظرة ونجاح هذا العمار وبالاخص دير القصر وزحلة. وبدأوا يعمرن ليس فقط القرى المحروقة بل غير اماكن قديمة موشكة على الخراب كقرب الياص وغيرها. واخذوا سراية الامير بشير الشهابي وقد قدمتها لهم هدية امراته. وهم الآن مجدون في كمال هذا العمار ولذلك يسمون في نقل الاخشاب وغيره بما يازم ويمسكون من الدرر ليعملوا مع الفعلة. والعسكر قد توزع في بيروت والجبل وكثيرون شتوا هذه السنة في قبرس

ان فضل دولة فرنسة المنخبة ومعروفها مع المسيحيين في بلاد سوريا لكبير

(١) اسمة Beaufort d'Hautpoul

(٢) يظهر من هذه التفاصيل وما بعدها ان الكاتب يصف ما يباينه في يوم وهو يتابع

جداً لكونها هي التي ألزمت الغير لقبول خروج عاكرها لبر سوريا وقدّمت همتها مجّاناً لهذا العمل. ونقدر ان نقول ان فضلها هذا ومعروفها لأعظم من شرّ السدروز ومبشرين الشام (٦١) لانه لاجل وجودها في هذه البلاد ومساعدتها لعاكر الدولة العثمانية قد حجبت اوراق دم بقیة السیحیین لان خوفها قد دخل في قلوب الجميع. ثمّ منها وبسببها قد تقدّم مصروف لاولئك السیحیین اصحاب المصيبة ینف عن ثلثین مليون غرش لغاية هذه السنة ونرجو بالله انه بواسطة سعيها سيكون نجاح لاهالي هذه البلاد

الحادث الثامن والعشرون

في الاعلانات التي اشتهرت في مدينة بيروت وخروج العساكر الفرنسية من سوريا

اشهر اعلان في بيروت بعد مجيء محمد فؤاد باشا الى سوريا وأعلن فيه عن مجيء المذكور واتساع الامر المفروض اليه من الدولة العثمانية الخليفة وانه يتدرّج بحكم وثقّ الدادة نديراً الى ترتيبات نظام الخيرية. وقد اشهر ايضاً اعلان من باشا المذكور فيه كان يملن ان السدروز معضرون من الدولة العثمانية واموالهم وكل ارزاقهم صارت للديني وارتفع منهم الشرف والولاية وكل سلطة

وايضاً اشهر اعلان آخر من الباشا المذكور فيه كان يجرح الشوام السیحیین ليرجعوا الى مدينتهم مظهرأ لهم علامات الامنية وارتفاع الخوف. واذ لم يقبل المذكورون بالرجوع الى وطنهم ظهر اعلان من فؤاد باشا فيه كان يملن انه قبيل اعتذار الدمشقيين في عدم رجوعهم الى مدينتهم

ثمّ صدرت اعلانات آخر من محمد فؤاد باشا تعلن عن راحة بلاد سوريا وامنيّتها الكائنة والمزمنة ان تكون. ثمّ ايضاً طُبعت نشرات واشتهرت في مدينة بيروت من واحد محب الوطن (٦٢) فيها كان يقدم نصائح كثيرة لاهل سوريا في ان كلّاً يرجع الى مكانه ويمتد الامنية وينسى الالسية (الاذنية). ثمّ صدرت اعلانات اخرى في صالح احوال دمشق الشام اوتلاً اشهر اعلان في كيفية ردّ مساوبات السیحیین وتوزيع العوض بدل اموالهم. ولما لم يقبلوا هذا الاعلان وكيفية التوزيعات صدر اعلان ثاني

فيه يعلن فؤاد باشا ان الذي لم يقبل ما تخصّص له من الدولة العلية على سبيل العطيّة السنيّة فليكتب في ورقة بامضائه عدم القبول ويردها الى باب الحكومة . وانتشر اعلان آخر لادن الأمريّة المخصوصة فيه يعلن لاصحاب السلوبات القراء الذين يبلغ ما لهم الى خمسة الاف غرش في انّه تُعطى لهم دفعة واحدة واشتهر ايضاً غير اعلان في كنيّة نظام مجلس تحقيق السلوبات . وهذا المجلس صادر في الشام . وأنساً من اثنين وعشرين عضواً من اهالي الشام ذوي النطنة . احد عشر منهم من قبل الحكومة اسلام ونصارى واحد عشر من قبل المسيحيين من كل الطوائف . وقد أقاموا لهم رئيساً خدوصياً مفوضاً من الحكومة للتفويض التام . وهؤلاء اجتمعوا فصاروا يفحصون ويحققون على مسالوبات ومحروقات كل واحد من المسيحيين بمرده وصدرت اعلانات في اسعار الاخشاب التي تباع الى المسيحيين في دمشق لاجل عام امامكهم المهذومة بالحريق . وصدر مائة اعلان في تعريف محلات الشام وكنيّة بيع الاخشاب (٦٣) . وصدرت اعلانات أخر كثيرة في ترتيب وصالح احوال سوريا . واخيراً انتشر اعلان من لادن مأموريّة المخصوصة بقطع الاعانة التي كانوا المسيحيون يأخذونها من الحكومة لاجل مهاشيم . وهذا الاعلان كان يستثني اراميل الرجال المقتولين في حارات الشام وابتامهم .

واما العساكر الفرنسية فحين صدرت الراحة في بلاد سوريا خرجوا منها بكل سلام وهدوء واکرام وتوديعات احتفاليّة حيث انّ عيبتهم الى البلاد المذكورة كان محدوداً الى زمن ما . ولكن قبل ان تخرج العساكر الفرنسية من بلاد سوريا قد وصل الى ميناء بيروت سراكب كبار حربيّة من فرنسا كان محمولها مدافع وعساكر كثيرة . وقد عسكروا حول بيروت للمحافظة زماناً طويلاً . وكذلك وصل الى المينا المذكورة سراكب حربيّة من الدول الاخرى الاتكليز والمسكوب والعشلي ربقوا رابطين الى ان صار الهدوء التام .

الطوائف الناصية والعسوة

في تأديب الدروز واعتناء الدولة العثمانية في الاهالي المنصابين المسيحيين انّ الدروز بعد مجي فؤاد باشا من الشام الى بيروت فرأوا هاربين من جبل لبنان

الى حوران وكان عدد الماربين مقدار خمسة آلاف . فالباشا المذكور وجه باثوم عساكر جهادية فصادفوا البعض منهم عند قرية عينتاب فضربوهم . ثم مضوا وحاصروا حوران مدة طويلة واخذوا البعض منهم بمك اليد وارسلوهم لبيروت . ثم الباشا المذكور ببطنة مك امراء ومشايخ من الدرروز وحبهم في بيروت في قسلة الساكرو . وحبس فيها بين هولاء الامير ارسلان (٦٤) فهذا من شدة غم وحزنه مات وهو في السجن ثم بعد هولاء مك فواد باشا خرشد باشا والي بيروت في زمن الفتى والقائه في السجن مع البعض من اليبكارات . وبعد ذلك بزمن طويل صدر الحكم على هولاء اعني على امراء الدرروز وخرشد باشا ان ينفوا من سوريا منهم قنباً موبداً ومنهم موتاً . وهذا الحكم صدر بموجب تحقيق مجلس كوميسیون اصلاح سوريا المولف من اعضاء مختلفة اعني بهم سفراء الدول كالي لان رأي هذا المجلس لم يحكم بالقتل على هولاء .

واما الاعتناء والاهتمام الذي بذلته الدولة العثمانية في خير ونجاح رعاياها النصابين في حادثه دمشق سنة التمر . باسببها وراشاً وغيرهم من المسيحيين الذين سابت اديهم وقتلت رحلتهم وانزلت اما كتبهم اعظم جداً . لانه بل ان ترد الدولة عوض السلوبات لمسيحيين المذكورين قد عيئت . حروناً يومياً يوخذ من صندوق الخزينة لكل واحد بنردم رجلاً ونساء من ابن يوم الى اخره . وهذا الصّرف بقي يعطى لهم الى غاية شهر كانون الثاني شرقي سنة ١٨٦٢ عدا الارامل والايتم لان هولاء خصصتهم بصرف خصوصي لاجل احتياجهم . وقد عيئت ايضاً الدواة بيوتاً لاجل سكنى اولئك المسيحيين النصابين باجرة معلومة تدفع من جانب الميري . وكذلك عيئت اطباء خصوصيين لاجل المرضى من المذكورين باجرة تؤخذ من الخزينة . وايضاً كلف الاجر خانات والمقاير حسبت على الميري

وحيث في بيروت (٦٥) الما . قليل لذلك عيئت الدواة العتبة العثمانية اناساً ينقلون الماء لاولئك النصابين المحتاجين الى الماء بدون ان يدفعوا ادنى اجرة بل كان السائرون يأخذون ثمن اتماعهم من الميري . وعدا هذا جميعه قد وزعت الدولة فرساً وولفاً وحسراً وغير اشياء كثيرة لسد احتياج المسيحيين النصابين . وليس هذا فقط بل والذين كانوا يريدون الرجوع الى الشام كانت الحكومة تدفع عنهم اجرة الدواب

في الطريق. وبعد هذا كله قد اعطت الدولة العثمانية عرض مملووات المسيحين المتصابين لكل واحد غروشاً بمقدار ما ثبت له من المال في مجلس التحقيق في مدينة الشام كما مر ذكره في الحادث السابق . وقد توالى ما صرف لاولئك المسيحين من جانب خزينة الدولة المذكورة فوق المائتين مليون غروشاً نظراً لبدل المملووات والمحروقات واعانات الماش واجود البيوت وغير كلف . ويؤمل بحسن عنايتهما ان تحصل سرورياً بحسن حال عن ما قبل

الحادث الثكوره

في اختتام هذا المختصر وجلس يوسف بك كرم حاكماً عوض القائمقام الامير بشير احمد وبجي داود باشا متصرف جبل لبنان

قد ذكرنا في الحادث الثاني عن الامير بشير احمد انه كان غير مقبول من اهالي جبل لبنان ومن ثم التزم بالتزول الى بيروت وبقي جبل لبنان بدون حاكم خصوصي . (٦٦) ولكن لاجل تقدم يوسف بك كرم في كسروان قبلت الدولة العثمانية ان يكون المذكور حاكماً لان سير دولة فرنسا الجنرال بوفور كان هذا قصده ورأيه . ومن ثم شاع خبر تولي يوسف كرم ولاجل ذلك اهل كسروان علموا جمعية في احدى القرى في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٨٦٠ واتفقوا على هذا ان المشايخ اذا رجعوا الى بيروتهم هم لا يعارضونهم ثم لا يقبلون ابداً الامير بشير احمد عليهم حاكماً . واتفقوا ايضاً اذا يوسف بك كرم طلب الميري مجاوره انهم بعد خمسة رثلين يوم يعطونه جراب ذلك . وفي تلك المدة يدبرون لهم ما يوافق صالحهم . ثم بعد خمسة ايام من هذه الجمعية تسمى يوسف كرم حاكماً على النصارى فقط عرض القائمقام وأعطى له نيشان الشرف من الدولة العثمانية ودعي بيكاً . وفي اليوم الخامس والشرين من شهر تشرين الثاني من السنة المذكورة جاء الى كسروان وجعل جلوسه في قرية جونية على شاطئ البحر

فهذا الرجل هر من بلاد جبّة بشري من قرية اهدن من والدين مسيحين من الطائفة المارونية ذو علم وفتي البيرة غير مزوج ولكن صار قليل السعي في الوظيفة التي أعطيت له لانه لم يقدر ان يعمل ترتيباً عمومياً وراحة سياسية لادارة حكومته .

لأنه ذكّل الامراء والمشايع بتعدادير (٦٧) مهينة وطلب من الاهالي مال الميري بسرعة وطلع على انطانيوس شاهين بمكر و ضرب بيته ورجاله ضد خاطر الدولة الفرنسية .
لأنه حين علم الجتال بوفور هذا العمل حالاً خرج من بيروت ولسرع بالطلوع الى قرية ريفون وارجع انطانيوس شاهين الى بيته والزم يوسف بيك كرم المصالحة مع المذكور .
فن هذا التيبيل وغيره صار نفور القلوب بين يوسف بيك كرم وبين جنرال دولة فرنسا .
وقد تعاضم ما بينهم النفور حتى ان يوسف بيك المذكور تزج عنه حامية فرنسا التي كان قبلاً اخذها كأنه رعية خصوصية للدولة المذكورة

فلما نظرت الدول المتعاطبة ان حال جبل لبنان اذا بقي على هذه الصورة سيخرب بالكلية لذلك رأوا المناسب ان تصير جمعية عمومية ملوكية في القسطنطينية لاصلاح وتديبر سوريا . ومن ثم سافر الى المدينة المذكورة من كل دولة سفير خصوصي لاجل عمل الجمعية المقصودة . وقد تمت نهايتها في هذا ان يكون حاكم خصوصي ومتصرف عام على جبل لبنان كله بحكمهم على النصارى والدرود بالسوية . وان يرتب تديبر حكومته تديبراً عمومياً كما تم برأي وترتيب هذه الجمعية . وان حاكم جبل لبنان واجب ان يكون رجلاً مسيحياً كاثوليكياً ايس له حزب في الجبل المذكور . ومن هذه الناية اختار اخلاء الجمعية (٦٨) المذكورة غرابيد افندي داوديان رجلاً دافطنة وحسن التدبير من طائفة الارمن الكاثوليك قسطنطيني الاصل كان سفير الدواة الممثلة في بلاد الانكليز

فبعد نهاية هذه الجمعية وانتخاب الرجل المذكور قبلت الدولة العثمانية مع بقية الدول رأي ومشورة الجمعية القسطنطينية ودعت كرابيد افندي داود باشا متصرف جبل لبنان وسلمته علامتها الشريفة . وفي اثني (اثنا) هذا مات السلطان عبد المجيد وجلس عرشه اخوه السلطان عبد العزيز فهذا السلطان العظيم قبل وثبت رأي الجمعية القسطنطينية وداود باشا معاً وارسله الى سوريا

فبعد ان وصل الباشا المذكور الى بيروت وارتاح من تعب الطريق قرأ فرمان ولايته في بقعة خرج المدينة تدعى الحرش في ١٨ تموز سنة ١٨٦١ وهناك صار احتفال عظيم وقد حضر هذا الاحتفال صاحب الدولة فواد باشا واحمد باشا والي ايالة صيدا . وكل اصحاب الرقب في باب الحكومة وجميع اكابر بيروت وبلاد جبل لبنان . وقد وجد

في هذا الاجتهال ثلثة بطاركة اعني الروم والارمن والروم الكاثوليك ومطارين
وقسوس كثيرون. ومن بعد قراءة الفرمان وترتيبات اصلاح الجبل غير دارد باشا
حالا ثيابا اعني شلح ثياب الاقتنار ورفع عن راسه نيشان الشرف المعطى له (٦٩)
من الدولة العثمانية الذي هو نيشان من ذهب كصورة الشمس وفي وسطه قطعة من
الاماس. وتوجه وتتنز الى الجبل الى دير التمر مركز ولايته وحار يحكم على الدرور
والمسيحين بوجه العموم ورتب الجبل في ستة قضاات تحت كل قضاء مديرون حسب
احتياج ذلك القضاء.

وفي تلك الايام ظهرت حركات القلق في بلاد جبيل والبترون لانهم كانوا يقولون
انهم لا يريدون ان يقبلوا الامير مجيد عليهم حاكما بل كانوا يطلبون ان يكون حاكمهم
يوسف بيك كرم. ولهذا اقتضى ان يتوجه اليهم داود باشا بشخصه وبمنطقة سامية
هدى تلك البلاد وقبض على يوسف بيك كرم وارسله الى الاساتنة العلية متفيا الى
زمن غير محدود

وفي تلك الايام ايضا صدر شرف الصدارة الى صاحب الدولة فتواد باشا ودعي
الصدر الانتظم. ولذلك توجه من بيروت الى الاساتنة العلية الى كربي الصدارة في
اليوم السابع عشر من شيركانون الاول غربي سنة ١٨٦١ بعد ان حار الهدر واللام
في -ورثيا. وتوتمل ان يكون دائما بمنابة السلطنة السنية وبراحم الله الملك الابدي
الذي له الحمد والملك الى الابد امين

(تت)

قاسيون والحرفاء

كلمة وجيزة لحفرة الاب هنري لانس البرعي

ظهر تحت هذا العنوان انتقاد حديث لكاتب نضرب الصفع عن اسمه لسلا
تفيد له الطريق لشهرة يطلبها. ودونك تعريف سبب الجدل:
انشت منذ ربع قرن في هولندا معلمة تدعى بـ. لانس (L'Encyclopédie)

de l'Islam) وهي تكثر في ثلث لغات الافرنسية والالمانية والانكليزية بجزء
مواضعها أعلام المستشرقين في أنحاء المعمور. وليس لاحد ان يواخذني ان كان مجهولاً
فيها اسم المتقدم علي فلم ير هناك فصل موقوع بامضان

ولهذه اللجنة الادارية طريقة خاصة في تحرير فصولها. فانها تبتدى بتدوين
المظان التي ترغب في نشرها ثم ترسل نسخاً من تلك الالائحة الى العلماء الذين يشاركونها
في العمل فتطلب منهم اسما المواد التي يحبون الكتابة عنها ثم تتوصل اليهم بان
يفيدوها عما يكون قائماً من المواد الواجب ذكرها. وقد بلغني من اربابها قبل خمس
عشرة سنة لائحة مظان حرف القاف فألقت نظرهم الى ذكر قاسيون الجبل المشرف على
دمشق واعدت لهم باي مستند لاستدراك الخلل. فرضوا بكلامي وانما اشتطوا
علي بان اختصر المادة ببعض السطور فخصت لتعريف هذا الجبل ٢٣ سطراً فذكرت
اخص مميزات الجغرافية من موقوع وعلو الخ. ثم ذكرت ما ورد عنه في الحديث وما
قاله عنه اخص الكتب السليمة حياً للقرآن. الراغبين في زيادة معلومات الى تأليف
هؤلاء الكتب

فن ثم ترى ان قاسيون اولاً. واني هنا لما ورد لما ذكر في تلك الملة. انما
كان يجب على المتقدم ان يشكر لي ويلي بدلاً من ان ينسب نفسه للسلامة
والتطوع مني يدعي انه كان من الواجب علي ان احص جيوولوجية ذلك الجبل وتاريخه
القديم والحديث ومعارف اخرى لا يبحث عنها احد في هذه العالم العربية. ولو عدل
المتقدم لراجع مجموع جغرافي العرب في ثمان مجلدات فلا يجد البتة ذكراً لقاسيون.
وهذا الثاني المقدسي الجغرافي الكبير مع كونه ابن الوطن ترفع عن ذكر قاسيون
في كتابه معرفة الاقاليم. ومثله البكري في معجم ما استعجم. اما ياقوت الذي ذكر
هذا الجبل في معجم البلدان (٤: ١٣٠-١١١) فقد خصه بصفحة وربع لا يستفاد منها
إلا ما ذكرناه له عن آثار الصالحين وذلك ما ينظمه منتقدنا في اعداد الحرافات ولا
نظنه يلومنا لسكوتنا عن التصيصة التي دونها ياقوت ليست عن فقر مصادقه. ومن ثم
ترى ان كل كسبة العرب مجمعون على ان قاسيون لم تلعب قديماً اي دور كان في
مسرح التواريخ كما ان فاندتها الجغرافية فارغة باطلة. ومها طبل منتقدنا وزمّر نليس
له ان يقنع احداً بان قاسيون يجاري احد الجبال الشامخة كلبنان والجودي والالب

البحر ولا بأس لو جهل احد الادبا، اسم هذا الجبل الاجرد الذي لم يأو اليه غير المزي وكواسر الطير فليس من يستطيع ان يلومهُ عن جهله.

فلماذا اذن قام منتقدنا معتقراً ؟ ايهُة كثيراً شرف قاسيون لوجوده. أنا يستناه خفياً مع كوننا اخرجناه من زاوية النسيان التي كان كبار الجغرافيين تركوه فيها ؟ لا لعري وانما تستر بحماية هذا الجبل ليرشقتنا بهبه الطائش فيرد هكذا على انتقادنا لما ألفه عن الشام فيتأ له بكل لطف ان تأليفاً كهذا يحتاج الى استبعاد طويل وشاق وإلى معلومات متعددة لغوية وأثرية وغيرها مما لم يسبق الى جمعها واحرازها. وقد اقر ولو مرة يوماً أننا « صرفنا حياتنا في درس تاريخ هذه الديار ». ونحن ننتز هذه القرصة لنذكر منتقدنا وكل طالب العلم التاريخي بما نشرناه في السنة الاولى من المشرق تحت عنوان « هياً على درس تاريخنا » حيث بيئنا شروط الاستعداد لهذا العلم الخطير. نملى صاحبنا اذن بالدرس والاجتهاد فهذا افضل من توغله جبل قاسيون ليتخذهُ كمرطى قدم لشرفه وشهرته.



كتاب تقسيم المواريث

حسب المذهب الحنفي والقانون الفرنسي بقلم الاستاذ امين بك السعد

تعريفه بقلم ابراهيم بك ابي سرا غانم حاكم صلح جليل

ذكرت جرائد الوطن في حينه خبر عود حضرة العالم القانوني الاستاذ امين بك السعد من عاصمة الفرنسيين . كلاً بالإنجاح وناثراً من كليتها بلقب دكتور في الحقوق . ان العادة المتبعة في كليات العالم ان من شاء الحصول على هذا اللقب يختار موضوعاً ذات تعاقب بعلم الحقوق فيصنف فيه أطروحة (these) يبحث فيها بحثاً علمياً وانتقادياً فيزيد القضية جلاء ووضوحاً ويبرضاها على العالم، فيجتهون حيث يعارضونه صراخاً علمياً ويغالبنه تمحيصاً وتدقيقاً واعتراضاً وجدالاً حتى يخرج من هذا العراك

ظافراً بامنته ومصرب الجين باكليل الفوز والغلبة ويُنادى به دكتوراً . وقد اتخذ
 حضرة امين بك . موضوعاً لدرسه «علم الموارث حسب المذهب الحنفي والقانون
 الفرنسي وسُمي كتابه «الارث بدون وصية» (la Dévolution ab intestat) وجاء في
 مائة وست وعشرين صفحة

قرأتُ هذا التأليف النفيس بلذّة وفائدة فوجدته يحتوي على مقدمة وقسمين
 فبين في المقدمة خطورة الموضوع . لان هذا العلم يُمدّ كانه منزل من السماء . ويُسنّد معظله
 الى القرآن والحديث والصحابة والآيّة وغيرهم من العلماء الاعلام المعروفين بالمجتهدين
 الذي اشتغلوا نحو ثلثمائة سنة في رضه وان لم يكن الاتفاق بينهم تاماً . ولا يضرب
 عن نيرة احد ان تقسيم الموارث لا يخلو من معايب ربما كانت غير ظاهرة في زمن نبوي
 الاسلام ومن جاء بعده من الايئة لكنّ المسلمين قضوا زمناً طويلاً وهم لا يقدمون
 على منة لئلا يتوضوا اركان الشريعة والشريعة مقدسة عندهم . غير ان فريقاً منهم
 يجتهد في هذه الايام في ان يرى في القرآن تسعين يفتقر احدهما عن الاخر : فالقسم الاول
 له مزية دينية محض وهذا لا يمكن منة . والنم الثاني له مزية مدنية وهذا قابل
 للتبدل والتحويل ككل الثرائع البشرية . والمسألة في غاية الدقة تكتنفها صعوبات
 شتى الا انه لا يصعب حلّها عقدها . وها ان حكومة انقرة قد اخذت على عاتقها تحت
 اشراف النازي مصطفى كمال في تهديد العقبات ساركاً في جادة الاصلاح . ويقول امين
 بك ان هذا التطور قد بدأ منذ سنة ١٨٤٠ وهو الزمن الذي كُثر فيه قانون الجزاء
 وقد أُلقيت منه عقوبة المجرم بنفس المجرم اي السن بالسن والدين بالدين . وقد ابان
 المؤلف في المقدمة على انه اقتصر فقط على الكلام في علم الموارث حسب المذهب
 الحنفي وهو المتبع رسمياً في لبنان وسورية وعلى المتابعة بين طريقة هذا المذهب
 والطريقة المتبعة في فرنسا

﴿الشرع والفقہ﴾ ثم اخذ حضرته يتكلم في القسم الاول من الكتاب عن
 تاريخ الشرع الاسلامي وتحديدته فانفاض في بيان المراسيم التي روضها محمد ار التي
 وضها من بعده الايئة الذين اجمع المسلمون على الاعتراف لهم بقوة التشريع . فقال ما
 ملخصه : ان الشرع اذا هو من صنع محمد والايئة وأما القرانين فهي من وضع السلطان
 والسلطان لا يُقدم على نشرها للعمل بوجها الا بعد اخذ رأي شيخ الاسلام وهو

وينس علماء الشرع للتجقيق كونها لا تنافي الشرعية. وقد عرف ابن خلدون الشرع بأنه جميع القضايا التشريعية التي وردت في القرآن والسنة. إن القرآن هو الكتاب الذي يعتبره المسلمون رحياً من الله إلى رسوله. وأما السنة فهي مجموع التقاليد التي تتعلق ببعض أقوال وأعمال محمد. فالشرع إذاً هو الدستور الموحى به من الله. والفتنة هو مجموع تفاسير الفقهاء للشرعة. والقانون هو المراسيم التي يضعها السلطان ليتم ما لم يرد له ذكر في الشرعة.

﴿ينابيع الشرعية الإسلامية﴾ ثم أتى على تعريف الينابيع التي يستقي منها القانون الإسلامي مراداً، فإذا هي ثلاثة: القرآن والسنة واجماع الأئمة. وهناك أيضاً ينبوعان لم تجتمع كلمة الأئمة عليهما وهما التياس والعرف. ثم توسع في بيان محتويات القرآن المشتتة على ١١٤ سورة وأوضح أن قرآنين كثيرة لم تحترها آياته فمدد العلماء بعد وفاة نبي الإسلام إلى سد الفراغ فلجأوا إلى الحديث النبوي هو الينبع الثاني للشرعة الإسلامية.

فالسنة أو التقليد تحثوي إلى أقوال وأفعال، وجوازات وصريحة أو مستترة للنبي أصبحت كلمة للرحي. فالقرآن هرائه بعة الألية الوحى بها والمكتوبة. وأما السنة فهي أيضاً الشرعية الألية المأخوذة من أقوال وأفعال محمد في حديثه، ولولا الحديث والتقليد لتمدأ إيجاد شرعية تامة.

﴿الاجماع والاجتهاد﴾ وأما اجماع الأمة فهو مبني على الحديث النبوي القائل: «وجماعتى لا تنفق على الضلال». والاجماع لا يعني اتفاق عموم المسلمين على وضع الشرائع وهذا غير ميسور لتفاوت درجاتهم في العلم بل اتفاق رؤساء النبي وهم الصحابة ثم خلفائهم وخلفائهم الذي يُعتبر عنهم بالفقهاء. والذي يجعل للشرع الإسلامي ميزة على سواه إن حتى الاجتهاد لم يكن متساوياً في جميع القنوا. والمجتهدين. فهؤلاء لا يقسمون اجمالاً إلى ثلاث طبقات: (الأولى) تشمل المجتهدين المعروفين بهذه الصفة وهم أصحاب الرسوم ومؤسرو المذاهب. فهم وحدهم قد حوّلوا الاجتهاد المطلق أو الاجتهاد في القرآن أو السنة. وقد أُنقضى زمن هذا الاجتهاد في أواخر الجليل الثالث للهجرة. وبحسب قول ابن خلدون قد صار سلباً بأنه منذ الجليل الرابع قد سُدَّ باب الاجتهاد. لكن هذا الرأي لم يسلم به غير أهل السن وأما أهل الشيعة فإن باب

الاجتهاد عندهم لم يؤل مفترحاً على مصاديقه
 اما (الطبقة الثانية) فهي تتألف من تلامذة المجتهدين السابقين إلا ان اجتهادهم
 لا يتناول غير المسائل الثانوية التي تتعلق باحترام المبادئ الاساسية للمذهب الذي
 ينتسبون اليه فهم اذا مجتهدون في المذهب . (والطبقة الثالثة) هي التي تشمل كل
 المجتهدين الاخرين الموكول اليهم البت في المسائل التفصيلية التي لم تحمل بعد والتي يجب
 فصلها حسب الطريقة المنبئة من رئيس مذهبهم وهذا ما يسمونه الاجتهاد في المسائل .
 وهكذا فان الاجتهاد اخذ يتناقص تدريجاً الى انه لم يبق في اواخر الجيل السادس
 للهجرة مجتهدون مجر المصنف . وقد بقي المتقلدون الذين ينحصر علمهم في تفسير
 القضايا التي اتفق عليها المجتهدون بدون ان يكون لهم فيها رأي خاص بهم
 ثم ساءل المؤلف رعاه الله قائلاً: ترى هل يوجد اجماع حقيقة اقله بين هؤلاء
 العلماء؟ فيجيب: كلاً! لانه ثبت ثبوتاً لا جدال فيه ان المشرعين لم يمتدوا قط
 اجتماعاً للباحثة في قضية ما من القضايا التي وقع خلاف بشأنها لا بل ان اعظمهم
 شأنًا واعلامهم كعبد كالايسة ابي حنيفة والشافعي ومالك وحنبل كانوا يقطنون بلاداً
 او انحاء مختلفة بينها ابعاد شاسعة . فكل واحد منهم اذا عمل متفرداً . وكانت له
 نظريته الخاصة وطريقته المستقلة واتباع مشايخه له . وقد وقعت مجادلات عنيفة بينهم
 ولم يتم الاتفاق مرة بينهم على قضية الا بعد مقارعات حامية الوطيس . ولم يكن
 وجود اربعة مذاهب عدا ما تلاشى منها الا دليلاً على عدم الاجماع وسيظهر هذا
 الانقسام في الرأي عند الكلام عن قضية المواريث . وان قيل ان الاجماع قد وقع على
 المبادئ فان المؤلف يرى الخلاف قد تحكم في قضايا كثيرة فرعية . ومن يطالع كتاب
 امين بك يجد حين الكلام عن علم المواريث مثاين مدهشين من امثلة هذا الخلاف
 بين الامة فالاول يتعلق بذوي الارحام الذين يعدهم ابو حنيفة وحنبل بين الورثة بينما
 ان مالكاً والشافعي يتكران عليها هذا الحق . والثاني يتعلق باختلاف الدارين او التابعين
 فان ابا حنيفة يحرم الارث بنبي غير المؤمن الذمي والحربي خلافاً للشافعي . اذا في
 القضية رأيان متخالفان وقد اُتيم كل منها في الديار الاسلامية واثبتته الاحكام
 الشرعية . وقصارى القول ان الشريعة لم تتحذر من الاجماع وانما هي على انقلب عنوان
 رأي واحد او اكثر من المشرعين

﴿القياس﴾ ثم تكلم علامتنا عن القياس فاجاد في تعريفه فقال: «ان القياس من فعل قاسَ ومعناه قَدَّر وقَابَلَ. فهو بمناء العام الاستتاج العقلي وبالخصر هر طريقة تُستخرج بها من القرآن والسنة والاجماع استنتاجات من شأنها ان تطبَّق عليها حالات جديدة». ثم تساءل عما اذا كان القياس محدثاً من مصادر الشريعة فاجاب: ان بعض المؤلفين قد اثبتوه وفي بيروت هم من هذا الرأي سوا. كان في مدرسة الحنوق او في المحكمة الشرعية. وقد صرح به ايضاً سواس باشا في كتابه المشون: «يبحث في نظرية الشرع الاسلامي» واما العالم غولدزيهر فانه ينكره في انتقاده هذا الكتاب. ويجاربه في ذلك المتشرع موران اذ يقول في مقدمة كتابه «في الشرع الاسلامي الجزائري»: ليس القياس في الواقع ينبوع اساس للشرع فاهو الا طريقة تنسيب واستعمال الينابيع واداة لتبينة مواد الشريعة بين الفقهاء المجتهدين ويدخل هكذا ايضاً في الاجماع. وييل امين بك شخصياً الى اتباع هذا الرأي بقوله ان القياس يمكنه ان يستخدم في مراد عديدة فليس هو خاصاً بالشرع الاسلامي فضلاً عن ان قوة الاستنباط لم تكن من سمات اي شخص كان ولا اي عصر من العصور. ومن ثم يجب ان يكون اسما. عصرنا الحق بان تكبرن لهم القدرة بطريق القياس يوجدوا قواعد جديدة للشرع مطابقة لحاجيات التمدن الحاضر

وربما يعترض بعضهم على ان باب الاجتهاد قد سُدَّ منذ زمن بعيد وان المجتهدين وحدهم كان بوسعهم ان يستخدموا القياس. ولكن ألا يعني ذلك بان القياس لم يكن سوى طريقة من طرق الاجتهاد وانه لا يمكن ان يولف ينبوعاً مستقلاً من ينابيع الشرع؟ ثم زاد القضية بياناً فقال: ان لابي حنيفة الفضل في استعمال القياس وفي ادخال هذه الطريقة العلمية في صوغ الشرع الاسلامي وتوسيع نطاقه وقد تبعه تلاميذه في هذه الطريق. ولكن القياس لم يكن بوسعه وحده ان يسد نواقص هذا الشرع وانه كان يعوزه غالباً لاساس يُبنى عليه. فلجأ هذا الامام وتلاميذه الى الرأي يعني الرأي الاصيل الذي يصون عن الخطل كما يفعل القضاة في اباننا حيث لا يجدون في الشريعة نصاً يمكن تطبيق القضايا المعروفة لديهم عليه. والرأي قد لعب دوراً كبيراً حتى انه رغمًا عن كون كلمة قياس لا ترادف كلمة رأي فان ابن خلدون يقول ان علماء العراق كانوا يوصفون باهل الرأي. وما يقال عن القياس يقال ايضاً عن العرف او العادة

فقد أستمع بها كثيراً في بناه الشريفة . وقد لبى الامام . الملك الى عرف المدينة واستقى ابو حنيفة من مناهل العرف عند الروميين والرومانيين والفرس ومن حين أقفل زمن الاجتهاد تحركت العادة في قضايا كثيرة حسب ظروف الزمان والمكان كما ورد في المادة ٣٦ والمادة ٣٧ من المجلة

المذاهب الاسلامية الاربعة ثم اخذ المؤلف يتكلم عن المذاهب الاربعة التي اجمع المسلمون بعد مناقشات طويلة على اعتمادها والاعتراف بصحتها وهي :
(اولاً) المذهب الحنفي الذي أسسه ابو حنيفة النعمان بن ثابت من الكوفة الذي ولد سنة ٨٠ ومات سنة ١٥٠ للهجرة وقد لقب بالامام الاعظم لانه نازح من تقدمه . وكان يجلس في احد الجوامع ويلقي تعاليمه شافعاً فيانتظها تلاميذه الذين اشتهر بينهم اثنان وكان لهما الفضل الاكبر في نشر المذهب الحنفي وهما الامامان ابو يوسف ومحمد (ثانياً) المذهب المالكي وقد أسسه ابو عبد الله مالك (١٦٧-١٧٩م) واجله من المدينة وقد تنقلت عادة اهل المدينة على مذهبه الذي اتبعه اهالي الحجاز ومصر افريقية والشامية

(ثالثاً) المذهب الشافعي وقد أسسه ابو عبد الله ادريس الشافعي (١٣٠-٨٢٠٤) وقد عني كثيراً في درس الحديث وصنف فيه كتاباً دعاه السند توثق فيه مناهضة ما رآه من تعاليم المذاهب الاخرى من التوسع في الحرية لاسيما في التعاليم الحنفية فقارم القياس والرأي وجميع ما رأى فيه خارجاً عن النصوص القرآنية ﴿المذهب الشيعي﴾ وتبيل ان ينهي حضرة المؤلف بحمده هذا في المذاهب الاربعة التي علي تعريف المذهب الشيعي والمذهب الروماني فقال : ان الشيعة اوجدتها السياسة ومنشأها التراحم الذي قام على الخلافة بين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان مؤسس الدولة الاموية التي ملكت دمشق من السنة ٦١ الى ١٥٤ فكان لكل منها اعوان فدعي مناصرو علي شيعيين . وبوجب تعليمهم لا يمكن الخلافة ان تكون الا لعلي واولاده لان محمداً لم يوزق اولاداً ذكوراً فحق اصبهه علي زوج وحيدته فاطمة ومن بعده لاولادهما توفي الخلافة . ولهذا فانهم لا يعتبرون بخلافة ابي بكر وعمر وعثمان . ولا يختلفون عن الشيعة عن النبي الا بهذه المسألة ولا يعتبرون بان الاجماع هو اساس الشريعة ويعتبرون ان باب الاجتهاد لم يزل مفتوحاً على مصراعيه . وللشيعيين

مذهب خاص بهم وهو المذهب الجعفري . وقد سألوا فنالوا موثقاً من دار الانتداب ان يكون لهم قاض . يرجعون اليه في قضاياهم المذهبية ﴿ الوهابيون ﴾ أما الوهابيون فانهم يرقون الى النصف الثاني من الجيل الثامن عشر ومؤسس مذهبهم يُدعى عبد الوهاب المولود في بلاد نجد سنة ١٧٢٠ . فعلى اثر سياحة قام بها في اهم مدن المشرق عاد يقول بان الاسلام قد تفتت فيه مفاهيم ومعايير فجدد في محاربتها وازالتها رجوعاً الى نقارة الدين الاصلية . ويقوم المذهب الوهابي بمهمة الاصلاح الديني بإعادة تقاليدہ القديمة اليه وتنقيته من التقاليد الفاسدة فليس هو سوى فرع من المذهب الحنبلي . وهو يقاوم التكريم الذي يردى للنبي وللارباب . ويحجب ذلك فروعاً من الوثيقة لان الناس هم متساوون امام الله فلا يمكن الواحد ان يكون شفيماً لديه عن الآخرين . وقصارى القول ان الوهابية في الاسلام كالبروتستانتية في المسيحية . وقد استولى الوهابيون على الاراضي الاسلامية المقدسة سنة ١٦٢٤ - ١٦٢٥ وكانوا قد فتحوها قبلاً سنة ١٨٠٣ تحت قيادة سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود معاصر ومحامي عبد الرحاب . الا ان محمد بن عبد العزيز مصر استعادتهم المدينة سنة ١٨١٢ واتم والده ابراهيم بش نداءهم سنة ١٨١٨ باستيلائه على عاصمتهم داريا ومنعت الدولة العثمانية هذا الفتح سمى امير مكة مكافأة له على المساعدة العظيمة التي اذاعها لها . ان المذهب الوهابي حديث العهد كما تبين مما تقدم . فهل يؤثر قيام دولة ابن سعود على انقراض الدولة الحسينية الحجازية في نشره وتعليمه في سائر البلاد الاسلامية حتى يتغلب على المذاهب الاخرى ؟ اقول : بلا . والناس كما ورد في الحديث على دين ملوكهم . ومن يعيش يرث

ثم تطرق حضرة الاستاذ الفاضل الى التهديلات والتبديلات التي ادخلت مع تقادي الايام على الشريعة والانظمة الاسلامية لاسيما في عهد الدولة العثمانية والتي منحت جميع رعاياها حقوقاً متساوية وحوّلت بفرمان سنة ١٢٨٥ للمسيحيين الحقوق التي كانت للسلمين واخصتهم في ٢٠ رجب سنة ١٣٢٢ لقانون الخدمة العسكرية

﴿ القسم الثاني ﴾ بعد ان فرغ المؤلف من الكلام في هذا الموضوع واجاد اخذ في قسمه الثاني يتكلم عن الفرائض بحسب المذهب الحنفي والقانون الافرنسي فوافقاً حتهما بياناً وتعريفاً وتقييماً وانتقاداً . وثمنا لو ان هذا الكتاب يترجم الى اللغة العربية

ليستفيد منه أبناء هذه اللغة الذين يجهلون الافرنسية . وقد اعتبرت الجراحة التي رأيتها في كلام امين بك في انتقاد طريقة تقسيم الموارث المتبع في بلادنا بدون ان يحل بالاحترام الواجب للاساس المبني عليه . وهو يشعر بصعوبة مرقف الذين يحاورون ان يحوروه ليكروا اكثر انطباقاً على مصلحة الناس في عصرنا الحاضر . فالأولف يتنى ان يخرج لبنان من قيود الشريعة كما خرجت انقرة فيضع لنفسه شريعة خاصة لتقسيم الموارث يكون اساسها الارادة الوطنية . وهو يستحسن ان تلقى المحاكم الذهبية وتوحد القوانين والنظامات فيكون ذلك اكبر مساعداً على امتزاج العناصر وتآخيا . أما هذه الامنية لا اخال تحقيقها سهلاً وليس ما يكفل لنا حسن نتائجها ونحن مع اعترافنا بفضل الشرائع المدنية التي تسنها اوربة الآونة بعد الاخرى والتي شاءت انقرة الدولة اللادينية الحديثة في تركية الجري في مضارها نجد كثيراً من هذه الشرائع تعمل على تفريق كلمة أبناء الوطن الواحد وتخرق وحدتهم بدلاً من تأييدهم . اذا ان الشريعة الفضلى التي ترضى بها جميع العناصر في هذه البلاد هي التي لا تتنافى جوهر اي دين من الاديان المعروفة وهي التي نزر اقباعياً . ولنا بحكمة وتروي وحسن بصيرة النجباء من أبناء الوطن اللبناني امثال حضرة امين بك السيد ان تكون هذه الخطة راشدهم فلا يسلكون طريقاً وعر المسالك . وليلدوا دائماً ان عقلية لبنان وسورية هي غير عقلية اوربة . واني اختم مقالتي بالثناء على علامتنا الجديد لوضعه هذا الدرس النفيس المفيد الذي نعد به باكورة اعماله العلمية ومقدمة ان شاء الله لورقات اخرى يتعجب بها البلاد . وفقه الله الى ذلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 كتاب تقسيم الموارث

BIBLIOTHEK ARAB. HISTORIKER U. GEOGRAPHEN herausg. von Hans v. Mzik, 1^o Das Kitāb al-Wuzarā wa-l-Kuttāb d. Abū 'Abd-Allah, M. al-Ghāshīrī = 2^o Das Kitāb Šurat al-Ard d. Abū Ga'far M. al-Ḥawārizmī. Leipzig, Otto Harrassowitz, Leipzig, 1926, in-4. pp. XL-408 et XXXI-162,5 Planches

تأليف الوزير والكتاب الجوهري ركناب صررة الارض الخوارزمي

بأشر متولي نظارة مكتبة فينا العلامة هانس فون مزيك نشر مجموعة فريدة من

تأليف قديمة من انفس تأليف العرب يطبعها في مدينة فيينا بطبعة ادولف هولزهوزن .
 وها هوذا قد انجز منها كتابين جليلين : (الاول) كتاب الوزراء . والكتاب لابي عبدالله
 محمد بن عبدوس الجهشياري عن نسخة وحيدة لا يعرف غيرها محفوظة في دار
 الكتب الوطنية في عاصمة النمسة . تاريخها سنة ٥٤٦ هـ (١١٥١ م) وهي من اقدم
 الآثار التاريخية تتناول اخبار الوزراء والكتاب مباشرة بملك فارس بفصل وجيز ثم
 باخبارهم . من اول عهد الاسلام الى زمن خلافة المأمون المتوفى سنة ٢١٨ هـ (٨٣٣ م) .
 أما الجهشياري فلا نعرف الا القليل من اخباره وكتابه هذا يدل على علم واسع
 وادب واف ضئله كثيراً من مآثر الوزراء والكتاب التي ترمى متفرقة في غيره . وله
 تأليف آخر في سيرة الخليفة المقتدر . وكانت وفاته سنة ٣٣١ هـ (٩٤٢ م) ونسخة
 كتابه . بخطوطه بالخط النسخي الجلي . فشرها الاستاذ مزيك مصورة طباعاً للاصل
 على ورق صفيق ريلحة قريباً بغيرس اعلاما ويضيف اليها معارمات أخرى . أما
 (الكتاب الثاني) فهو سفر بديع من تأليف ابي جعفر محمد الخوارزمي الشهير
 دهام كتاب حورة الارض من المدن والحيال والبحار والجزائر والانهار استخراجاً
 من كتاب الجغرافية الذي أعنه بطليموس ، قاوذي . نشره بالحرف العربي للاستاذ
 المذكور عن النسخة الزريدي من المصورة في مكتبة ستراسبورج والتي سبق النشر من
 فوصفها غير مرّة في منشوراتهم وبيئوا ما لها من عظم الشأن . وكفى باسم
 الخوارزمي وبذكر بطليموس بياناً لقامها لاسيما ان البلدان والامكنة معروفة باطوالها
 واعراضها المقاسة في ذلك العهد . وفي آخر الكتاب ست صور شمسية منقولة عن
 النسخة الاصلية . فلا غرو ان سيستقبله العلماء بزيد الشكر لنشره الفاخر ل . ش

C^m M. Larcher: La guerre turque dans la guerre mondiale. vol. 6^e,
 681 pp., 65 croquis, 40 tableaux, Paris, Et. Chiron, 1926, Prix 48 f

الحرب التركية في الحرب الكونية

ان الدول الاتحادية عموماً والفرنساويين خصوصاً لانفعال افكارهم في امور
 بلادهم في زمن الحرب الكونية كانوا ساهين نوعاً عما يجري في تركية من الادوار
 السياسية الهامة . فنجس الحكومندان أرشد دروسه بتفاصيل تلك الاحوال وتبعتها في
 فصولها المختلفة . منذ الزمن السابق للحرب الى اواخرها وبين ما كانت تنويه المانية من

بط سُلطتها على الشرق الادنى واتنا. التَمُوذ الفرنسي هناك . فجا . بتناصيل مدهشة
تكشف التنوع عن . طامع الالان في تلك الآونة . ثم الحق دروسه بذكر الحوادث
التي جرت بعد الحرب في الاستانة واثبت تناقل فرنسا عن مراتبها وتنفيذ . حالها
فيها بازا . خصومها . والكتاب يروي كل ذلك بعبارة سهلة واداة قاطنة ونظر
حائب من شأنه ان يزيل كل شبهة عما اراد بيانهُ ل . ش .

CAMPAGNE DES DARDANELLES: Écat-Major général turc, service his-
torique, traduit du turc par le C^m M. Larcher, 8°, 94 pp., 9 croquis,
Paris, 1924. Et. Chiron, Prix 5 f

حرب الدردنيل

هذا كتاب ثانٍ للكومندان لرشه نقاه عن التركية سنة ١٩٢٤ . اماً الاصل
التركي فنشرته عمدة الحرب في تركية سنة ١٩٢٢ فاجتهدت ان تروي وقائع
الدردنيل التي جرت في أيام الحرب بكل ضبط وتدقيق بياناً لأهمية . وزينات
نشرتها بخوارط وتصاوير شتى . قرأى الكومندان لرشه ما في نقل هذا الكتاب من
الفراند ليقت اهل وطنه على . ضامينها ولم يتصرف بشي منها وانا اضاف الى تواريتها
ما يوافقنا من التاريخ التركي وكذلك . ساتابها التاريخية واليلية وقد حرر اعلامها على
لفظها الاصلى الشائع ج . ل

Klinghardt (Karl): TURKUS JORDU, DER TÜCKEN HEIMATLAND. 8°,
177 pp., 1 carte, 1925, Hambourg, Friedrichsen et C^{ie}, Prix M. 6, 50

الوطن التركي

كان . وُلث هذا الكتاب مبنياً في تركية قبل الحرب العالمية وفي مدتها عرف
تلك الدولة . معرفة تامة ولذلك كان افرد لها اولاً كتاباً واسماً وصف فيه سياستها
ومرافقتها وامورها الاقتصادية فاجاد . وما هوذا يشغفه بكتاب ثانٍ ممداد على
جغرافية تركية فيستعري ما لها من الايالات والمدن وعدد السكان ويصف هيئة
بلادها ومحاصيلها من ثمار واسمك ثم النخا . كقول ارمالكه وما يجدق بها من كسبان
الزول ومناجم الملح ثم يصف آطنة ومزارعها النطنية ويتبع شواطئ البحر المتوسط
والاناضول ثم بحر سمر او جزائر سفيد وما يُستخرج منها من الاخشاب والنجم ثم
ينتهي الى ادرنه والبرسنور والدردنيل وهو في كل ارضافه كثير التديقين واسع

الامارات بكلام وجيز . وفي ذلك دليل باهر على انه يصف عن علم ومعرفة
عابئة ج . ل

AUTOUR DE LA MÉDITERRANÉE, par le Chanoine P. Halflants, 1
vol., 224 pp., 88 gravures, Bruxelles, Desclée, Prix 25f

سياحة حول البحر المتوسط

الكاهن الاثواني هفلانتس احد كتبة بلجيكا المتأخرين بوفرة تأليفه وجموده
انشاءه . فشر مؤخرًا سياحته الى بلادنا الشرقية فزار اولًا الاراضي المقدسة وجهات
فلسطين ثم تابع مسيره الى بلاد الشام وتركيا ومصر واليونان فشر اخبار رحلته
في كتاب جميل ثقتن طبعه في مطبعة دسكلابي الشهيرة في بروكل وزينه بايدع
التصاوير في عدد ١٨٨ صورة . فجاء من افضل ما كتب عن هذه البلاد بقلم
السياح الذين يقدمون كل سنة الى الشرق ليروا منه غايبهم ل ش

I Rudolphi (Hans): DIE POLARWELT. avec 14 Cartes dans le texte
et 35 fotogr. = II Græim (Georg): ITALIEN. 28 Cartes dans le texte
et 32 fotogr. 2 vols. 1. - 12. *Polen van is Bucherei, Va lag F. Hart,
Breslau, 12*

أم القطب - ايطاليا

هذان جزوان جدي ان من المجموعة التي باشر بنشرها محل ايدرمان وهو يطبعها في
برسلاو . وقد قوى ان يضتها الى وصف كاتبة النحاء المعمر . وقد خص احد هذين
الجزئين بوصف جهات القطب بقلم هنس روداف مع ١٧ خارطة و٣٣ صورة
فوقرافية لتلك الجهات المكتشفة حديثاً . والكتاب الاخر خصه بوصف ايطالية لمؤلفه
جورج غريم في مجلدين وعدد عديد من الخوارط والصور . فاذا بلغت هذه المجموعة
نهايتها كانت افضل جغرافية حديثة لسائر المعمر ج . ل

G. R. Driver: A Grammar of the Colloquial arabic of Syria and
Palestine, 8°, 1924, Prix S. 12, 6, London. Probsthai and Co

اصول اللغة العامية في سورية وفلسطين

ليس بالامر السهل وضع كتاب اصول في اللغة العامية . الدارجة . فهذا ما حاوله
الاستاذ دريفر وهو قد خص نثاره بتوجب عنوان كتابه باللغة الدارجة في سورية
وفلسطين . وقد اعتبر انهما كلمة واحدة والله اعلم بما بينهما من اختلاف اللهجات .

لا بل لا تكاد تجد فصلاً منه خالياً من اللهجة المصرية وغيرها فأصبح كتابه خاطئاً لا يمكن الاستناد اليه لتعلم اللغة المامية . ومن نقائصه انه بالغ في وصف دقائق اللغة المامية . بحيث يضيع فيها طالبها لاسيما انه لم يُلحَق كل باب بتمرينات كان من شأنها ان تسهل إدراك قواعده . وخلاصة القول لا نظن ان هذا الكتاب يصيب حظوة كبيرة عند الموم كالتأليف التي سبق اليها غيره من جنسه الاب ر . نخله

Catalogue raisonné des Mss de la Bibl. Or. de l'Université St Joseph, par le P. Louis Cheikho, 5^e fasc., Patristique, Conciles, Ecrivains Ecclésiastiques anciens, Hagiologie, Beyrouth 1926, pp. 191-304

وصف مخطوطات المكتبة الشرقية (الجزء الخامس)

سبق لنا في اربعة اقسام نُشرت قبلاً وصف عدة مئات من مخطوطات مكتبتنا الشرقية في التاريخ والجغرافية والرياضيات والطبيعات والفلسفة والطب والاسفار المقدسة . وهذا التسم الخامس يحتوي وصفاً واسماً على الطريقة الشائعة في المكاتب الدولية لنحو مئتي مخطوط جديد . وما يتناول خصوصاً العلوم النصرانية وأعمالها قديماً . الآباء الشرقيين والغربيين . ثم المجامع القديمة العمومية والخصوصية . ثم أعمال قديماً . الكتبة الكنسيين . من سريان وكادان وروم واقباط ممن ازهروا قبل القرن الخامس عشر . ثم تراجم الشهداء ، والقديسين الشرقيين والغربيين ل . ش

QUELLENSAMMLUNG ZUR RELIGIONSGESCHICHTE, 2 Heft. DIE RELIGIONEN DES OSTENS. Breslau, C. Duelfer, 1926, 31, pp., in-12

الجمهورية الدولية لتاريخ الاديان - الاديان الشرقية

هي كراسة وُضعت للمدارس البروتستانتية تحتوي على بعض النصوص المنقولة من اسفار الاديان الشرقية الآتية ابني الهندية والفارسية والبوذية والبابلية والاسلامية

س . ر

Pierre de Clorivière, Contemporain et juge de la Révolution. Introduction de RENÉ BAZIN de l'Académie Française. 1 vol., in-12. Paris, 1926, de Gigord

بطرس دي كلوريفيار معاصر الثورة الفرنسية ومنتقدها

بطرس دي كارريفيار احد مشاهير الرهبانية اليسوعية في فرنسا كان ترهب

قبل الناء. الرغبة وحضر كل ادوار الثورة الترنسأوية ثم عاد الى رهبانته لأحياء البابا بيوس السابع فكان احد اركان نهجتها. وقد عاش هذا الاب في أيام الثورة الترنسأوية ملازماً العزلة يخدم القريب بما يمكنه من الذيرة والنشاط. وقد كتب في تلك الثورة فصلاً شائعة بين فيها. نشأها وخفاياها وغايتها ان تبيد كل سلطة دينية ومدنية. وهذه الكتابات من انخل ما كتب في هذا الشأن. على أنها كانت لم تزل مخطوطة فتوتلى نشرها الطباع دي جيتور وقدّم عليها الكاتب التابعة رينه بازن مقدمة طويلة في ٢٢ صفحة وصف فيها ترجمة محررها وصيغة نظيره في كل ما يختص

بالثورة الفرنسية التي لا تزال مساونها بادية الى يومنا في عواقبها ج-ل

E. Sainte-Marie Perrin : PAULINE JARICOT, fondatrice de la Société pour la Propagation de la Foi (1799-1862). 1 vol. in-12, Paris 1920, de Gigord

بواين جاريكو، منشة شركة انتشار الايمان

ان الله كثيراً ما يختار لاعماله الخطيرة اشخاصاً ضعفاً. لتطور بهم قوته الالهية. وهذا ما يروح جلياً في ترجمة تلك الفتاة الترنسأوية العجيبة المكرمة بولين جاريكو التي انشأت مع قلّة ذات يدها شركة عمي ابريم اعلم عند المرسلين الكاثوليكين في كل جهات المعمور. وقد سرت ترجمة هذه الالمنة الشهية في بعض بلاد الشرق (١٥) [١٩١٢]: ٦٢٣-٦٨٨. فن راجعها لا يتالك عن الاندعاش مما مدرسته تلك الفتاة من سمو الفضائل وما أضرم به قلبها من النيرة خالص الفروس حتى انها تقامت في مساعدة غير الزميين وكابدت لذلك آلاماً. برحة قام محمد هتتا الى بن فازت بمرغوبها. والامل في اعلان قداسها قريباً. والكتاب الحاضر الكاتبة فاضلة احبت ان تحلّد ذكره احدى بنات جنسها ووطنها بتأنيف ترجمتها المطرلة

Antony Babel: LA BESSARABIE, étude historique, ethnographique et économique, 1 vol. in-8°, 6 Cartes hors texte, librairie F. Alcan, Prix 30/

مقاطعة بيارية

بشاربية بلاد منسوبة الى رجل يعرف باسم بشاراب (Bessarab) اشتت منه سلالة كان ظهورها في اواخر القرن الثالث عشر وأطلق اسمها على بلاد كان موقعها اولاً جنوبي مولدافيا لما استولى عليها الامير اسطمان الكبير في القرن الخامس عشر. وقد حارت في السنة ١٨١٢ احدى مقاطعات روسية اذ سقطت عليها سلطتها

وخصتها بهذا الاسم . وكانت تطلقه على كل البلاد الواقعة بين نهري دنيستار . (Dniester) وپروت (Prouth) . فهذه الاختلافات تجعل شيئاً من التشويش في تعريف تلك المقاطعة وحدودها . فزاد هذا الكتاب . معى بازالة كل التباس بما نشر في الكتاب من الحوارط . ثم سمى بوصف تاريخ بشاربية راقياً الى العهد الروماني . فوجدنا كتابه دالاً على علم واسع عميق يشهد لكاتبه بكل صفات المؤرخين ج . ل .
E. Schneider: Promenades d'Italie. 1 vol. in-16, Paris, B. Grasset, Prix 12 f°

سياحة في انحاء ايطالية

قد تحاشى مؤلف هذا الكتاب كل غاية سياسية واجتماعية . وإنما خص نظره بما تحويه ايطالية من الشاهد الثمينة ووصف . شاهير البلاد وآثارها الجميلة . فهو يجي بقلبه اليال كل ما يفتنه من الواضيع فكأنه بارصافه محدود في اكثر منه كاتب بليغ
Asad J Rustum: The Struggle Mohomed Ali Pasha with Sultan Mahmud II, Beyrouth, American University, 1926, pp. 32
التراع بين محمد علي باشا عزيز مصر والسultan محمود الثاني

هي نبذة مستحسنة لصديقنا الاستاذ اسد رستم بحث فيها عن اسباب الخلاف الواقع بين مصر والاساتنة في أيام العزيز محمد علي فكان سبباً لحالة المصريين على ير الشام وحكم ابراهيم باشا على سورية . فهناك بعض امور غامضة سمى جناب الكاتب بكشف معتمها استناداً الى ما لقيتم من الآثار الجديدة التي نشر بعضها في نبذة سبق لنا وصفها (ص ١٣١) عن تحقيقات عكاً . وقد قدمها مراً للسوق الاثري في بيروت وقلطين ل . ش .

صَلُّوا صَلَّوْا صَلَّوْا — المسيح الملك — LE CHRIST ROI

في طقوس الكنيسة السريانية المارونية

تأليف الدكتور بطرس غالب (المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٢٦)
نعم الاسم « المسيح الملك » فأنه بكل معناه يصدق على ذلك الذي دعاهُ القديس بولس (١ تيم ١: ١٥) : « وحده ملك الملوك ورب الارباب الذي له وحدهُ الخلود » وسبقه الانبياء الى ذلك فكأنهم ينتعرون المسيح بالملك . ولا عجب ان تُردّد صده طائرتنا الشرقية فتعظم ابن الله بصفته ملكاً . وكتاب حضرة الخوري بطرس غالب شاهد صريح على ما تتضمنه من ذلك طقوس الكنيسة السريانية المارونية فاناد بجمع فصولها وأجاد . ومن هذا يلوح كم اصاب الخبر الاعظم بانشاء عيد خصوصي

للمسيح الملك فلبي دعوة العالم الكاثوليكي شرقاً وغرباً . فمضى هذا الملك ينشر
-اطنانه على كل قلوب البشر فيسط عليها نيره اللين رحله الخفيف

كتاب سبيل السعادة

اقتطفه عن الافرنسية من تأليف الاب برتية

اتس الياس البكيناوي رئيس دير الناعم اللبناني (مطبعة الاجتهاد ١٩٢٦ ص ٣٨٣)

ان تأليف الاب برتية الدينية كلها موسومة بسبتي التقى والعالم . وقد سبق لنا
في الشرق (عدد آب ص ٣٢٩) ذكر كتاب آخر لهذا الكاتب البارح دعاه كتاب
الجميع . وسبيل السعادة مثله فائدة جملة مؤلفه على قسين كبيرين مضمون الاول
البراءت على محبة الله والثاني الوسائط التي تؤدي بنا الى الحصول على محبة تعالى
ونارستها . وينقسم القسمان الى ابواب وفصول ومسائل متعددة ترشد النفوس الضالعة
الى اعلى درجات القداسة باتحادها مع الله ينبوع كل قداسة وكمال . فنشكر حضرة الاب
المؤلف لهذا الكتاب النفيس ونسئى له اعظم رواج . وباليته كان قدم عليه ترجمة
المؤلف الذي يهد بين مشاهير الكتبة

ل . ش

ترجمان الانكار او رسائل الاشراق

تأليف يوسف عزيز . صاحب مكتبة المدارس في بيروت

طبع في مطابع قوزما بيروت ودمشق سنة ١٩٢٦ ص ١٤٤

لم يكتب هذا الترجمان لاحداث المدارس وانا وضع للشبية الذين تاهزوا عبيد
الزواج فيرغبون في الحرص على آداب وفي الحياء عن كل معايبه فيلزمون الطريقة
المثلى . فجمع المؤلف عدداً عديداً من هذه المكاتبات التي تدور بين الشبان والارانس
تنطق بالورد وتنشأ كل بذاء . ومع هذا نرى في هذه الكتابات الغرامية خطراً
على بعض الشبان اذ تشغل فكرهم وتبيج قلبهم بالحلب الباطل . ويا حبذا لو تجري هذه
المراسلات علانية ليس خفية يطلع عليها الوالدون فتبقى في حدود اللياقة والحشمة

المنتخبات : ١ المنتخبات الطقسية

للقس يوسف كونيكي الكلداني

طبع في البصرة في مطبعة المصل الكاثوليكي سنة ١٩٢٦

لا تزال طقوسنا الشرقية محتاجة الى دروس عميقة لتعريف اصحابها ومواقفها ومعانيها

ثم معارضة بعضها على بعض بياناً لوحدة تعاليم الكنيسة في ايجالها الاولى ولا دستة
البدع فيها اثباتاً لظلالها. وهذه المتخبات التي يرد فيها المؤلف على بعض مزاعم
المتقدمين على الطقوس الكلداني من شأنها ان تساعد الباحثين على تلك الطقوس فنوصي
كهنتنا بطالعها
ل. ش

جمعية الامم والانتدابات

لأنت افندي شفيق شنبور

طبع في طرابلس انعام سنة ١٩٢٦ (مر ١٧٦)

سبق لنا وصف عدة كتب فرنسوية كتبت في جمعية الامم والانتدابات. ولم
ينشر في ذلك بلدتنا العربية إلا فصول مفردة منها الاديب المحامي اميل تيان (في
المشرق ١٨ [١٩٢٠]: ٢٥٤-٢٦٨) وللشيخ سليم افندي اللحداح (المشرق ٢١
[١٩٢٣]: ٤٥٤-٤٦٢). وما هوذا كتاب واسع في هذا الشأن فصل فيه مؤلفه كل
ما يختص بهذا الامر استناداً الى المنشورات الرسمية او الخاصة التي وقف عليها مع
تطبيق اصولها على الانتداب الفرنسي في سوريا ولبنان. وكان زاد فضل كاتبه لو
ختمه بفهرس الموقوف على ابوابه وفوائده.
ل. ش

تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة

ألفه محمد عبدالله عنان المحامي

عُنت بنشره ادارة الهلال بدمر

هذا. ووضوع مؤسج الارجاه عميق التور كتب فيه الاوربيون. نالت من التأليف.
وقد اختاره محمد افندي عبدالله عنان ليوقف على حقيقة الامر اهل اوطاننا وقد اهدته
مجلة الهلال مشتركيا. فراجعنا هذا الكتاب ورأينا صاحبه مطلعاً على كثير مما نشر
الاختصاصيون متصفاً في الغالب باحكام عن الجمعيات السرية لا يخاف من ان
يعزو اليها. آثم نظيمة كانت تأمرت على اجتراحها في محافظها السرية. ويقر بانها هي
العاملة الكبرى في محاربة الاديان وقلب عروش الملوك ومعارضة الساطة الشرعية.
ولم يفس جنباً اشيعة الماسونية وعلاقتها مع الثورة الفرنسية والفتن التي حدثت في
انحاء اوربية. فكهم ينوق كتابه من هذا القبيل على ما نشره الزرمون لتبرير شيعة
وهو اشبه بروايات الف ليلة وليلة منه بالحق كتاريخ الماسونية لجورجي زيدان

ومنشورات شاهين ابيكار يوس رصاحب مجلّة المعارف النخب - على أنّنا مع اقرارنا باعتدال الكتاب لا تسلّم انه بكل ما نقله عن بعض المصادر غير الوثيقة كقوله مثلاً (ص ١٥٩) انّ البابا لاون الثاني عشر انشأ لمطاربة الماسونية جمعيّة سرّية كاثوليكية تواف من ابنا - البلاد وكبار القسس . . . واعظم دعواتها اليسوعيون ، فان هذا الخبر لا صحّة له . وغير ذلك بما لا يسعنا ذكره اذيق المجال . وهذا الكتاب لا يستغني عن فهرس واسع غفل عنه المراف

ل . ش

الوضعية في الحكمة الخلقية : الكتاب السابع : الهوى . الكتاب الثامن في الحبّ البشري تأليف الدكتور سليمان غزاله نائب البصرة طبع في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٦ (ص ١٢٦ و ١٢٧)

يتابع جناب الدكتور غزاله انجائه النفسية الاجتماعية تحت هذا العنوان العام «الوضعية في الحكمة الخلقية» . بعد كلامه عن تاريخ الحرية في الكتاب السابع . ها هو يختص بدرسه ميّتين من اذيال القلب البشري الواحد اهم وهو الهوى والثاني احص وهو الحبّ البشري . ولكلاهما عداد وجوه وفروع تستدعي احكاماً مختلفة على حسب ما يتبدى لها . في رتبة تصنيفه وروايات الرأى وبتدل الازدواج . احسن المراف في انتقاده هذه الاذيال واستباحه لما يخرج عن تلك الخطّة حكيمة . وما تفرّد به جنابه تطبيقية بين معارفه الطيبة وأحكامه الفاسفية الرشيدة . ل . ش

نور و اغاثة

كتاب ادبي صحّي جمع جرجي نقولا باز

طبع ببنظمة السلام في بيروت سنة ١٩٢٦ (ص ٨٤)

بين المشروعات التي تزين بيروت وتكسيها زهنة عند الله وفخرًا عند الناس اعمالها الخيرية العديدة كالتشفيات والياتم والملاجى . ومنها الملجأ الصحّي التدثري الذي انشأته جماعة من اهل البر وجعلت شعاره «نور و اغاثة» فسمى اولئك المحسنون بعلاج او مساعدة الصابين بهذا الداء العنثال طاقة جهدهم جازاهم الله كل خير . وقد عثقت . وخرًا حفلة حضرها كثيرون فوقفروا على اعمال اولئك المحسنين وميزانيتهم وآزرهم بماؤم . وقد تابت في تلك الحفلات خطب وقصائد ومقالات طيبة حسنة في

دا. اللّـ جمها صديقنا الاديب جرجي افندي نقولا باز في هذه الكراسة اللطيفة التي نسنى ان تتداولها الايدي فتجود نحو اولئك البائسين بجنتات واقرة

الشيخ الهائل او انقاذ الامير

رواية تمثيلية ذات ثلاثة فصول تعريب الحزري مارون غصن

طبع في مطبعة جدهون في بيروت (ص ٦٨)

كان حضرة المؤلف اتحف قراء المشرق بتعريبه رواية الكاهن او انتقام شريفها وهذا اليوم يهدي المدارس والمسارح الادبية رواية اخرى عربها بقرائه . وهي كالرواية السابقة حسناً وتأثيراً في القلوب فدنبجها بنثره البليغ وبنظمه الرائع . ومع شكرنا لحضرتيه نقترح عليه وضع روايات وطنية تستخرج من تواريخ شرقنا المدنية والدينية فيكون لها موقع اعظم في النفوس رتم بها فائدة الاقتداء على وجه وفي لتشابه الجنس وقد قيل كل طير ياردي الى جنسه ل . ش

بيروت تاريخها واثارها

بتأليف الاب لويس شيخو السوعي

لقد في طبعة الآباء اليسوعيين في بيروت (ص ٦٢)

هو الكتاب الذي ابرت ذواته متفرقة في اعداد المشرق في السنتين ١٩٢٥ - ١٩٢٦ ضئلاً كل ما وقتنا عليه من اخبار ناصة لبنان منذ اول ورود ذكرها في التاريخ الى زماننا مع ما يربط بها من آثار ومشروعات جليلة ومفاخر شتى . وقد زدنا على هذه الطبعة المتفرقة اربعة فهارس للوقوف بسرعة على ما يطلبه الباحثون من المعلومات . والكتاب مزدان بسبع صور ل . ش

شكرات

القديس يوحنا الصليبي ملغان الكنيسة تهي . الرهبانية الكرملية باثالثه من الشرف باقامة القديس يوحنا الصليبي مصلح رهبانيتهم كلفان للكنيسة . وهو امتياز كانت جماعتهم لم تنله كالرهبانيات الكبرى . وقد سبق لنا ذكر القديس كانديوس اليسوعي الذي عينه حديثاً الحبر الاعظم بيوس الحادي عشر كلفان للكنيسة

جمادى . وكان مولده في اسبانية سنة ١٥٤٢ ووفاته فيها سنة ١٥٩١ . وقد
اشتهر يوحنا الصليبي في زمانه بقداسته السامية وباصلاحه للرهبانية الكرملية
مع القديسة تريزيا . وكان هذا القديس فيلسوفاً ولاهوتياً وشاعراً وفتياً ألف
كتباً عديدة في الحياة الروحية واسرارها الراقية المبلغة للنفس الى اعلى ذروة
القداسة ومحبة الله . فتمد تأليفه من اجمل وادق واوفى ما كتب في ذلك ومجموعها
يبلغ مجلدات ضخمة فاستحق ان ينظم في عداد ملائكة الكنيسة ومعلميها

﴿ مقالة الرئيس الدكتور ضودج في القديس فرنسيس الاسيزي ﴾ قرأنا بارتياح
المقالة التي خصصها رئيس الجامعة الاميركية الدكتور ضودج بالقديس فرنسيس
الاسيزي في مجلة «الكلية» ولعلها اول مقالة كتبها احد اعضاء البعثة الاميركية في
سرورية ذكراً لاحد قديسي الكنيسة الكاثوليكية فنشكر حضرة على انصافه كما
فعل تشترن وبعض الكتبة البروتستانت في انكلترا واميركة الذين اطروا
اعمال ذلك الرجل الكبير . على اننا وجدنا المتابعة بينه وبين حامد النزالى بمسودة .
وكذلك لا نسلم جنابه بقاؤه (ص ٩) عن «مال سكان ايطالية من ممارسة الطقوس
الدينية» . والدليل عليه ان القديس فرنسيس عزز تلك الطقوس وزادها رونقاً . وكذلك
(ص ١١) لم يكن هونوريوس الثالث «ملكاً» لكن حبراً اعظم وليس هو جامع
الصليبيين في مصر . وعناك غلو ظاهر في نسبه للحروب الصليبية للبعثة نعم ان
الصليبيين لم يدفعوا اليها بمال المجبة لاعدائهم وانما دفعوا بمعامل المجبة لاختوتهم
ولانقاذ الاراضي المقدسة وهذا من باب العدل لا من باب البهضة . ومثله غلو (ص
١٤) قوله «وربما لم يقيم واحد اربي عاش العيشة المسيحية الحقة» . مثل فرنسيس» . فان
في الكنيسة الكاثوليكية «الرفق عاشوا العيشة المسيحية الحقة» وان لم تكن طريقتهم
كطريقة القديس فرنسيس فان القداسة السامية ليست على طريقة واحدة بل تلوح
على صرد شتى . ثم في اقوال جنابه (ص ١٥) على الطقوس الدينية ورسومها وعن كون
الديانة تتعاقب بالقلب لا بالهول ما يشير بالمزاعم البروتستانية التي تنقض المعتقدات
والآداب الكنسية وتحصر الديانة بعشاعر القلب والاعمال التقوية خلافاً لتعاليم المسيح ورسله
﴿ تطرّف بعض الجلات ﴾ يسوئنا ما نراه في بعض الجلات من المزاعم الباطلة
التي يرمضها الكتبة لقرائهم فتضلّهم عن الحق . فهذه ﴿ مجلة الحارس ﴾ قد كتب

صاحبها في اول سنتها الرابعة فصلاً عن الحكم الجمهوري مثل فيه ملوك القرون الوسطى وما بعدها كأكبر ظالمي البشرية ونسب اليهم من الاعمال المحجبة ما لا تكاد نجد في اشرس الظلمة واستند في ذلك الى اسانيد تبين اليوم زورها وفسادها كالذي قاله عن حقوق السيد وغيره فاستقاه من موارد عكرة كاذبة . وكذلك لم نستحن ما كتبه صديقنا فيليب انندي حتى ﴿ في مجلة العالم الجديد ﴾ (حزيران ص ١٨) حيث كتب عن الانسان الفطري الاول انه «قضى مئات الآلاف من السنين (كذا) وهو لا يتكلم» فجعل الانسان في طبقة البهائم العجباء في كل تلك المدة وهو رأي غريب لم يقل به احد من كبار العلماء حتى الدروينيين وقد اكدت (مجلة العرفان ت ١ ص ١٢٦) باحصاء ثلثين الف سنة لوجود آثار النسل الاول وتقول هناك ص ١٢٠) ان الانسان في ذلك العهد كان اذكى من اليوم — زمن مزاعم ﴿ مجلة الهلال ﴾ التاسدة ما كتبه مديرها (ص ١٢٤) عن النبي ايليا والمعجزة الباهرة التي ورد ذكرها في سفر الملوك الثالث (١٨ : ٢٢ — ٣١) اذ اتزل ناراً من السماء فالتهمت الحجرة التي قدمها على مذبح اقامة امام الشعب . نزعهم صاحب الهلال ان الماء ابي حبة ايليا علم الخطب كان يترولاً نوراً بايقاد على اساندين . فانظر رعاك انه الى ابي حنبل من انزهات يبلغ بعض كتبتنا مئة ذرون ارسلنا الى ابن وهم يتظاهرون بالعلم . وكل يعرف ان اكتشاف التورول ومعرفة خواصه حديث العهد !!

﴿ غبطة بطريك الروم والماسونية ﴾ ارقفتنا مجلة المسرة في عدد نوفمبر الاخير (ص ٥٦٢) على رسالة وجهها غبطة البطريك غريغوريوس الى اهل حمص ينفي عنه ما نسبوه اليه زوراً من انتمائه الى الماسونية بعد اقامته عليهم اسقفاً الشاس ابيفانديوس زائد مختار الحزب الماسوني فيما قال في رسالته :

« قد قلنا بصراحة اننا لسنا من ابناء الظلمة ونجهل ابناءها . وكل من يدخل هذه المداخل المعوجة فانه يميل انتم على هاتفة لدى الرب الديان العادل . وان كنت انا من ابناء هذه النسبة التي نسبتوني اليها فيلعل في غضب الرب وتظهر في قدرته لاكون عبرة لبني الايمان . . . »

فما قول الروم الاورثذكس الداخلين في الماسونية ا

﴿ فيقيد عزيز ﴾ هو الاب اليسوعي يولس عطا الله المرسل النشط والفاعل الثيور في حراثة كرم الرب . تقمده الله برحمته في ٣١ تشرين الاول وعمره ٧٢ سنة قضى منها ٤٨ سنة في خدمة الله وتقدس النفوس

س سأل الاديب شكري النلابي من هو مؤلف الصلاة الى الروح القدس التي تُنزل في كتب الصلوات
الصلاة الى الروح القدس

ج الروح القدس صلاتان معربتان عن اللاتينية تُقالان يوم عيد النصر: الاولى ادوار شعرية بتدريء بهذه الالفاظ Veni Creator Spiritus اي هلم ايها الروح الخائفي تُنسب للامبراطور كارلوماني (Charlemagne) في القرن التاسع للميلاد. والثانية بالثر اولها Veni Sancte Spiritus et emitte caelitus lucis tuae radium اي هلم ايها الروح القدس وارسل من السماء شعاع نورك . ألتها في القرن الثالث عشر البابا اينوشنسيوس الثالث

س وسأل جناب المحكم امين اشدي المسيل أصحيح ما يقوله البعض عن الذرة ان اصلها في بلادنا من اميركة
الذرة واصاها

ج الذرة اسم كان يطلق قديماً على نباتات مختلفة توافق ما يدعوه الفرنج بهذه الاسماء (Sorgho, Epeautre, Millet). وفي كتب العرب كابن بيطار وغيره الذين يذكرون الذرة قبل فتح اميركة ما ينطبق على هذه الانواع المذكورة. اما الترع المعروف عند الفرنج باسم Maïs ويدعوه البعض في بلادنا بالذرة البيضاء او بالذرة الحمراء بالفرنسية (blé d'Espagne, blé de Turquie) فالاصح ان اصله من اميركة دخل اولاً في بلاد اسبانية ثم انتشر منها الى كل البلاد

س وسأل احد كمنحة السريان : هل للقديس ماروتا صلوات وتسابيح طقسية وشروح على الاناجيل
القديس ماروتا وتأليفه

ج قد التبس على كثيرين (منهم الساماني في المكتبة الشرقية ١ : ١٧٤) اسم رجلين اشهرا باسم ماروتا عاشا في ازمنة مختلفة احدهما القديس ماروتا اسقف مدينة ميافارقين المعروفة بمدينة الشهداء في جهات ديار بكر لان القديس ماروتا جمع فيها ذخائر الشهداء الذين استشهدوا في بلاد فارس على عهد سابور . وقد عاش هذا القديس في اواخر القرن الرابع واولائل الخامس للسيح وله ميمران بليغان في ذكر شهداء فارس نشرهما الرحوم الاب بولس بدجان العازري في كتابه اعمال الشهداء (ج ٢ ص ٥٧) . اما ماروتا الثاني اسقف تكريت فعاش في القرن السابع وكان يعقوبياً له عدة تأليف منها شروحه على الاناجيل ومنها تأليف طقسية دخلت في فروض السريان والارمنة . كانت وفاة ماروتا هذا سنة ٦٤٩ م
ل . ش

فهرس اول

لمواد اعداد السنة الرابعة والعشرين من مجلة الشرق ١٩٦٦
(العدد الاسود يدل على اعداد المجلة والرقم على الصفحات)

العدد ١ (كانون الثاني) ذكرى وعبرة للاثام في رأس العام. للاب لويس شيخو
اليسوعي (١-٥) = قصر اسد بانا العظم في دمشق لبيبي اسكندر الملوف (٥-٢٦) = شراء
النصرانية بعد الاسلام: في عهد الدولة الباسية (تابع): ابن باي. ابن ابي سالم. ابن صاعد ٢٧-
٣٤- ابن ابي الخير سلامة الدمشقي ٢: ٩١-٩١- جرجس الانطاكي. ابو الفرج ابن التليذ ٣:
١٨٦-١٩٢- هبة الله بن التليذ ٤: ٢٥١-٢٥٨- ٢٢٩-٢٥٠- محفوظ التليبي. سعيد التليبي. ابن
اصطفان ٦: ٤١٧-٤٢٤- يعقوب المارداني. يحيى بن اري ٧: ٤٥٨-٤٦٦- بنو عماد في ٨: ٥٢٠-
٥٢٨- ابن عبال. ابن ابي التمام واخوه عظم الدين. ابو الرشح سليمان المارداني ٩: ٦٦٠-٦٦٨-
رشيد الدين ابو حليقة. ابن مرتين. ابن زطينا. نضارة النفازي ١٠: ٧٣١-٧٣٩) = الشاعر
صافو وفقدان دواوينها للاب بطرس بوسار اليسوعي (٣٥-٤١) = بيروت: اخبارها وآثارها
لللاب لويس شيخو اليسوعي (تابع): الامراء شر الثوب في بيروت (٤٢-٥٠); بيروت في عهد
الدولة المملوكية الى وثيقة عين داره ٢: ١١٤-١١٤- ١١- النسرانية في بيروت يد الفتح الثاني ٣:
٢١١-٢١١- بيروت في عهد النصارى الى - من آثار القرن ١٧: ٢١٤-٢١٤- بيروت في العهد
الاول من القرن ١٨ مع مجلس ٥: ٣٦١-٣٦٧- بيروت في عهد الخليفة بيروت السياسي ٦:
٤٦٢-٤٦٥ بيروت الدينية ٧: ٤٨٩-٤٩٢ بيروت الادبية ٨: ٤٦٨-٤٦٨; ٤٦٨-٥٦١ بيروت
الاقتصادية ٦١-٥٦٦ = الدنيا والدين في عام ثمة وعشرين للاب لويس شيخو اليسوعي
(٥٨-٦٤; ٢: ١٢٩-١٤٢) = الادب العربية في الربع الاول من القرن العشرين للاب لويس
شيخو اليسوعي: الادب العربية في الحقبة الثانية (١٩٠٨ الى ١٩١٨) نظر عومي في هذه الحقبة
٦٥-٦٧; ٢: ١٤٤-١٤٧ ادباء مصر المملوكون ٣: ٢٢٢-٢٢٨ ادباء الشام المملوكون ٤: ٢٩١-
٢٩٦ ادباء النصارى ٥: ٢٧٠-٢٨١; ٦: ٤٣٦-٤٤٦; ٧: ٤٦٨-٥٠٤- الادباء المشرقون ٨:
٥٨٢-٦٢٩; ٩: ٦٦٦-٦٨٢ الحقبة الثالثة (١٩١٨ الى ١٩٢٦): نظر عام في الادب العربية بعد
الحرب الكونية ١٠: ١٧٩-١٨٤ ادباء المملوكون المشرقون في هذه الحقبة ١١: ٨٥٦-
٨٦٨) = مطبوعات شرقية جديدة (٦٨-٧٨) = شذرات: غبطة السيد كيرلس التاسع منيب.
مأثرة جديدة للحبر الاعظم يبرس المادي عشر. الرياضة السنوية في الفاتيكان. القوتنرافات
المجسمة الصوت. اكبر نيزك وقع على الارض. البشة الاميريكية في اسارة (٧٨-٧٩) = اسئلة
واجوبة: عهد عمر والحديفة. لفظة الشبر في شر الحجاج. عيد الحبل بلا دنس في ٩ ك عند الروم
الكاثوليك (٨٠)

العدد ٢ (شباط) من لبنان الى رومية رحلة الرئيس العام للاب بطرس ساره (٨١-
٩٠) = الطاقة الربانية والتنشيطية الفرناوية في بنادد لانس اسحق ارمله (٩١-١١٤) =

تاريخ مدفن عبراني في بيروت في القرن الحادي عشر للاب رينه موترد اليسوعي (١٢٠-١٢٢٢) =
 حموري ملك بابل للاب لويس شيخو اليسوعي (١٢٢-١٢٨) = مطبوعات شرقية جديدة (ص
 ١٤٨) = شذرات: الحفريات الفرنسية في مصر. طبعة المزامير في قزحياً سنة ١٦١٠. احصاء
 جديد للعلماء. شيوع مذهب النشور. الميركازانوقا في الجامعة المصرية. رزان أليان (ص١٥٨):
 اسئلة واجوبة: ديوان ابن الساعاتي. التأليف في تاريخ الدروز ودينهم (١٦٠)

العدد ٣ (اذار) القديس بطرس كاتريوس ملتان اكنيسة للاب ل. شيخو (١٦١-
 ١٧٦) = تطريب شهداء كندا للاب عمانوئيل رولان (١٧٧-١٨٦) = العملية القيصرية ورأي المجلة
 الطبية الطبيعية فيها للدكتور امين الجبيل (١٩٤-١٩٧) = الابن الربى مناف: نظر اثري
 للاب ل. شيخو (١٩٧-٢٠٠) = الكاهن او انتقام شريف رواية معربة للخوروي مازون خصن
 (٢٠١-٢١٤; ٢١٦-٢١٧; ٢١٠-٢١١; ٢٠١-٢٠٢; ٢٦٠-٢٦١; ٢٦٠-٢٦١) = مقابلة بين المسودية المسيحية
 والهاد الماروني للقس مبارك صغر (٢٢٠-٢٢٢) = مطبوعات شرقية جديدة (٢٢٨-٢٢٦) =
 شذرات: المؤتمر الاثري في سورية وفلسطين. وفاة كاهن ناتي. آخر احصاء لسويسرة. السنون
 والشهور في اعمار الآباء الارثوذكس. مقالة الشرق والغرب في دياميس رومية. الملة الثالثة لمراتي
 المرسلين الكبريين واليسوعيين في سورية. منشور نيافة الناصد الرسولي. جرس موق الحروب.
 المسترون (٢٢٢-٢٢٩) = اسئلة واجوبة: الشهور العربية ومعناها. انقلاب لبب افندي الرياشي
 على الماسونية. شرح آية من المزامير (٢٤٠)

العدد ٤ (نيسان) المسيح الملك للاب عمانوئيل رولان اليسوعي (٢٤١-٢٥٠) = على
 طريق المجلة: رواية معربة بقلم الاب وفانيل غنغ اليسوعي (٢٥٦-٢٦٧) = قصة صالح بن عبد
 القدوس مع راهب الصين نشرها القس اسحق ازملة السرياني الكاثوليكسي (٢٧٤-٢٧٨; ٢٣٥-٢٣٥-
 ٢٢٨) = نظر عام في الاكتشافات العلمية الحديثة للاب لويس شيخو اليسوعي (٢١٧-٢٠٥) =
 مطبوعات شرقية جديدة (٢٠٦-٢١٦) = شذرات: الاثر المدفني المبراني في بيروت. رأي
 المكتب الطبي القرضاوي في العملية القيصرية. رواج التليفون في تركيا. سيدة فاطمة. الصحافة
 الكاثوليكية في المانية. الزواج في تركيا. جزيرة الاتنينيد. إلهة سورية في آثار رومية. تمثال
 توما اديسون. قعيدان عزيزان (٢١٦-٢١٩) = اسئلة واجوبة: مراسلات تل المارنة. الجورفي
 وعجائب اعمالهم. صحة الانجيل المقدسة (٢٢٠)

العدد ٥ (ايار) المنتظف ومذهب النشور والهاء اليسويون: للاب ل. شيخو (٢٢١-
 ٢٢٢) = مدرسة القديس يوسف المارونية في الناهرة للاديب يوسف المدور (٢٢٤-٢٢٢) =
 مؤتمر بيروت الاثري: لأحد شهود حفلاته (٢٨١-٢٨٩) = مطبوعات شرقية جديدة (٢٨٩-
 ٢١٧) = شذرات: أثر منسي من ديوان المطران جرماتوس فرحات. مرض القرون الوسطى
 في مكتبة باريس الوطنية. انجيل شرلاني. المترجمات المشاعة. اللغة التركية بالحروف اللاتينية.
 فصح الروم ومذهب نيقيه (٢١٧-٢١٩) = اسئلة واجوبة: سبراميس. المتكلمون باللاتينية.

اول كتاب طبع على الحروف (٤٠٠)

العدد ٦ (حزيران) يوويل - مدرسة الحكمة الذهبي الاب لويس شيخو (٤٠١-٤٠٧) =
 نظر اجبالي في متحف بيروت اللبناني الاثري بقلم ابراهيم موسى (٤٠٨-٤١٦) = مذهب
 التنصص للاب فردينان تولت اليسوعي (٤٢٤-٤٣٤) = كرسي انطاكية والقديس بطرس
 الرسول للخورقبة فرس يوسف رباني (٤٣٤) = جواب المشرق للاب ل. شيخو (٤٣٥-٤٣٦) =
 مطبوعات شرقية جديدة (٤٦٥-٤٧٨) = شذرات : الجمهورية اللبنانية. جائرة الامساب
 الرياضية. متحف جيولوجي وطبيعي في تيان سين. حرير الشكوت. اصل الشذرن الاميركي
 من الهند. نذكار المئة السابعة عشرة لاكتشاف عود الصليب (٤٧٨-٤٧٩) = اسئلة واجوبة :
 نصارى مار توما في الهند. الرضى المتبادل في الزواج. عدم سماح الكاثوليك بقراءة التوراة
 البروتستانية (٤٨٠)

العدد ٧ (تموز) جليل وبلاد جليل لابراهيم بك ابي سراغتم (٤٤١٧-٤٥٧) - رحلة
 الى شمالي لبنان للقس انطونيوس شلي اللبناني (٤٦٦-٤٧٥) = ٨ : ٥٧٤-٥٧٤ : ٩ : ٦٤٩-٦٦٠ ;
 ١٠ : ٧٣٩-٧٥٦) = الدين لله والوطن للجميع : بقلم الاب ل. شيخو اليسوعي (٤٧٥-٤٨٠) =
 محررات الطيارات الحديثة للاب فردينان تولت اليسوعي (٤٨١-٤٨٩) = مطبوعات شرقية
 جديدة (٥٠٥-٥١٥) = شذرات : وفاة رئيس جليل. اصل الشذرن الكلداني. طريفة جديدة
 في تاريخنا : تأسيس من الشطرات. اللد. كاثوليك. في تروج. ... سيد. ... الى ...
 الجرح في الطب. ان في. حذرت ... مدرسة جديدة في ...
 باقة في ... شهيد ...
 (٥١٩) = اسئلة واجوبة : ازوية التعلية للدول الاوربية في الشرق. ارض الكلاب. الترجمة
 السجينة السريانية (٥٢٠)

العدد ٨ (آب) انشوامد الصادقة في افواه المالحدين والزنادقة. للمرحوم الاب لويس
 روترفال اليسوعي (٥٢١-٥٣١) = ٩ : ٦٦٨-٦٧٦) = تاريخ الشيخ ظاهر الدر الريداني : نشره
 الاستاذ عيسى اسكندر الملقب (٥٣٩-٥٦٠) = تحت المياه : النواص. دقائق البحر. طرائق انتشالها
 للاب فردينان تولت اليسوعي (٥٧٥-٥٨٠) = مطبوعات شرقية جديدة (٦٢٩-٦٣٥) =
 شذرات : مرثاة دينية للسحاي نجيب خانف. المؤتمر الترباني في شبكاغو. تحفة كتابية. سنة لورد
 الدينية. ييوس الحادي عشر والبعثات العلمية. اول اسقف صيني كاثوليكي. بين باريس والبصرة.
 احتفال تذكري (٦٣٦-٦٣٩) = اسئلة واجوبة : اللغة الآرامية واندم آثارها. الزمن المعروف
 بصدور الاسلام (٦٤٠)

العدد ٩ (ايلول) رحلة السائح الروسي دانيال الى الاراضي المقدسة في اول هدا نصليبيين
 محاضرة للوجيه الروسي الكسيس بوغوليوبسكي (٦٤١-٦٤٨) = مراد مرم (المذراء في قناتيد
 الاسلام للاب لويس شيخو (٦٨٢-٦٨٧) = محاضرة سان باولوف في البرازيل للقس جرجس

البان الرياني الكاثوليكي (٦٨٧-٦٩٧) = نائبة في (تاريخ عمر ابر نصر: نظر انتقادي للاب لويس شيخو (٦٦٨-٧٠٤) = مطبوعات شرقية جديدة (٧٠٥-٧١٦) = شذرات: التفراتون. مؤتمر اللغة التركية في باكو. افریقیة الغربية الفرنسية. قطع افریقیة على الاوتوموبيل. اضطهاد الرئيس كالس الكاثوليك في المكسيك. ملكة العراق. آثار صليبية في انحاء طرابلس. ملك بلجيكا وشيخ المشكار. في مجلس نيوبرك البلدي. مؤتمر الملاحة في القاهرة. بين فرنة وانكترية (٧١٧-٧١٩) = اسئلة واجوبة: انتقال المذراء الى السماء. وادي النيم وادي العجم. فيريسية وقبروان (٧٢٠)

العدد ١٠ (تشرين الاول) اسئلة السابعة لوفاء القديس فرنسيس الايجري للاب عمانويل رولان اليسوعي (٧٢١-٧٢١) = ملحق بكتاب يبروت اخبارها وآثارها للاب ل. شيخو (٧٥٧-٧٦٢) = الاميران الايجريين مأساة تمثيلية عرّجها الموردي بيرف المشيقي (٧٦٢-٧٧٧) = زاوية او ضحية الازياء الملامية (المودا) رواية تاريخية بقلم الاب ل. شيخو اليسوعي (٧٨٥-٧٨٧) = ١١ : ٨٤٨-٨٥٢ ; ١٢ : ٩٠٦-٩١٤) = مطبوعات شرقية جديدة (٧٨٨-٧٩٧) = شذرات : عجائب الصناعة. الصلص وتركيب. ميلاد المسيح ومجلة الشرق والغرب. اقدم المطبوعات العربية (٧٩٧-٧٩٩) = اسئلة واجوبة : وذاعة الحمام. الشيعة والشجع. الطريقة الشاذلية (٨٠٠)

العدد ١١ (تشرين الثاني) نبذة مختصرة في حوادث الشام (١٨٦٠-١٨٦٢) لشاهد عياني نشرها الاب ل. شيخو (٨٠١-٨٢٤) = ١٢ : ٩١٥-٩٢٨) = ميماس ما في لتدوين مثل الهراء للاب جوزف فرنه اليسوعي (٨٢٥-٨٣٠) = حياة الرسالات الكاثوليكية للاب فردينان تولت اليسوعي (٨٥٢-٨٥٨) = مطبوعات شرقية جديدة (٨٦٨-٨٧٥) = شذرات : تطريب الشهداء السابقين. استشهاد احد اساقفة المكسيك. فديان جيلان. رسالة امير سراكش الى البابا ابوشنبوس الرابع. ارتداد اميرة اسرج الى الكلاكة. اساقفة صيتيون. فارس الماسونية. سباق ارتفاع الطائرات. منذبة فينالي. تصحيح رواية. معرضان جديدان في باريس. غتاب الاستاذ المترفي (٨٧٦-٨٧٦) = اسئلة واجوبة : القديس مبارك الايتالي. اسم القديس فرنسيس في العهد. كتابة يونانية في لطف جبل صنين (٨٨٠)

العدد ١٢ (كانون الاول) الملقات البوبليسة بثبيت القديس لويس غوتراغا وسانتلاوس كوستكا من الرهبانية اليسوعية للاب ل. شيخو (٨٨١-٨٨١) = مدينة كانوب (تقديم لحة تاريخية للخوردي لويس ماحه (٨٩١-٩٠٨) = قاسيون والحرفات للاب هنري لامنس اليسوعي (٩٢٨-٩٤٠) = كتاب تقسيم الموارث حسب المذهب الحنفي. تعريفه بقلم ابراهيم بك ابي سرا غانم (٩٤١-٩٤٧) = مطبوعات شرقية جديدة (٩٤٨) = شذرات : القديس يوحنا الصليبي مغان الكنيسة. مغالة الرئيس الدكتور ضودج في القديس فرنسيس الايجري طرّف بعض المجلات. قبضة بطريرك الروم والماسونية. نقد عزيز (٩٥٧) = اسئلة واجوبة : منى الصلاة الى الروح القدس. الذرة واصاها. القديس ماروتا وتأليفه (٩٦٠)

فهرس ثانٍ

يحتوي أسماء كتبة المشرق ومقالاتهم

- رحلة (القس اسحق) الطائفة السريانية والقنصلية
القرنارية في بشداد ١١٢-١١٣ نشره
لنصّة صالح ابن عبد القدوس مع راهب
الصين ٢٢٤; ٢٢٤
- اليان (القس برجس السرياني) حاضرة سان
بارلو في البرازيل ٦٨٧-٦٩٧
- يوسار (الاب بطرس السوي) صافر وفتدان
دواويزها ٣٥-٤١
- يوشوليوبكي ("سيد الكيس) رحلة السائح
الروسي داتال الى الاراضي المقدسة في
أوّل عيد الصليبين ٦٤١-٦٤٨
- توتل (الاب فردسان السوي) - مع
١٦١٤ عن ٤٢٤ مع ركّات سيارات سرية
٤٨١ تحت الماء ٥٧٥ حياة ارسلات
الكتاويكية ١٥٢ له وصف كتاب ٦٢٢
- توزنيخ (الاب فرنوا السوي) له وصف
بعض المطبوعات ١٤٨
- جيميل (الدكتور امين) العملية القيصرية في
رأي المجلة الطيبة العلمية «لا تقتل»
١٩٥-١٩٧
- خلف (المحامي نجيب) مرثاة ديفية ٦٢٦
- ديلفينغر (الاب يوسف السوي) له وصف
لبعض المطبوعات ١٤٩; ٢٢٠; ٢٢٢; ٢٢١; ٢٢٢
- ٨٧٢
- ربا في (الحورقفوس يوسف) كرمي انطاكية
والنديس بطرس الرسول ٤٢٤
- رولان (الاب عمانويل السوي) نظر عام في
احوال الكنيسة القبطية المنفصلة ٥٠ تطاوب
- شهداء كندة اليسوعيين ١٧٧ المسيح الملك
٢٤١ الملة السابعة لوفاة القديس فرنسيس
الاسيزي ٧٢١
- روتزفال (الاب ميثيان السوي) له وصف
لبعض المطبوعات ٢٢٢; ٢٢٢; ٢٠٧; ٢١٢; ٢١٢
- ٥٠٧; ٧١٠; ٨٧٠; ٨٧١
- روتزفال (المرحوم الاب لويس السوي)
الشراعة العادقة في اقواء الملحدين
والزنادقة ٢٤١: ٦٦٨
- سار (القس بطرس) من لبنان الى رومبية:
رحلة الرئيس العام الاب اغناطيوس
التشوريزي ١١-١١
- شاهد عيالي - حيا - في بيروت الامم
٢٨١-٢٨٨ شاهد عيالي في حوادث لبنان
والثام سنة ١٨٦٠ ١٠١: ١١٥
- شيلي (القس اثانوليوس) نشره لاثر مندي من
ديوان المتران جرمانوس فرحات ٢٦٧
رحلته الى شامي لبنان ٢٦٧; ٢٦٧; ٢٦٩; ٢٦٩
- ٧٢٩
- شيوخو (الاب لويس السوي) ذكرى وعبرة
للانام في رأس العام ١-٥ شمرا انصراية
بدد الاسلام: شمرا الدولة البابية ٢٧;
١١; ١٨٦; ٢٥١; ٢٥١; ٢٥١; ٢٥٢; ٢٥٨; ٢٥٨
- ٢٢١ بيروت تاريفها وآثارها: الامراء
بنو الذرب في بيروت ٢٢ بيروت في
عهد الدولة العثمانية ١١٤ انصراية في بيروت
بعد افتتاح العثماني ٢١٤ بيروت في عهد
الشهابيين الى موت الجزائر ٢٦٧ بيروت

- المذهب المنفي ١٤٠
فصن (المحوري ماورون) : ألكاهن ا. انتقام
شريف ورواية مربية ٢٠١؛ ٢٧٩؛ ٣٥١؛ ٤٧٣
فرنه (الاب يوسف اليسوعي) : مقياس مائي
لتدوين ثقل الهواء ٨٢٥
لامنس (الاب هنري اليسوعي) : تاسيون
والخرافات ١٣٨ له وصف مطبوعات ٧٠
١٥٠، ٧٤، ٧١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤١، ٢١٥، ٢١٧، ٤٩٧،
٧٢٦، ٧١٢، ٧٨٦
لاي (الاب ادمون اليسوعي) له وصف بعض
المطبوعات ١٥٠، ١٥٧، ٥١١، ٧١٣
لوتنك (الاب جبرائيل اليسوعي) له في كل
اعداد السنة وصف عددة مطبوعات
المدور (الاديب يوسف) مدونة القديس
يوسف الريانية المارونية في القاهرة ٢٢٤-٢٢٤
٢٢١
الملوف (عيسى اسكندر) : قصر اسعد باشا
تاريخ الشيخ ظاهر العمر الريداني ١٢٥-٥٦٠
معرض (الاديب ابراهيم) نظر اجمالي في متحف
بيروت اللبناني الاثري ٤٠٨-٤١٦
ماجه (المحوري لوزي) : مدينة كانوب القديمة
١٨٧-١٠٨
موترد (الاب رينه اليسوعي) : تاريخ مدفن
عبراني في بيروت من القرن الحادي عشر
١٢٠؛ ٢١٦ مؤتمر بيروت الاثري ٢٨١ له
وصف بعض المطبوعات ٧١، ٥١١
مورخيان (الاب يوسف اليسوعي) له وصف
بعض المطبوعات ٢٤٢
مغله (الاب رفائيل اليسوعي) : على طريق المجلة
(رواية) ٢٥٩ له وصف بعض المطبوعات
١٥١
- في القسم الاول من القرن التاسع عشر
٢٦١ بيروت في بعدها الاخير : بيروت
السياسة ٤٦١ بيروت الدينية ٤٨٩ بيروت
الادبية ٤٩٣؛ ٥٦٠؛ بيروت الاقتصادية ٥٦١
ماجق بتاريخ بيروت ٧٥٧ الدنيا والدين
في عام خمسة وعشرين ١٢٩؛ ٥٨ الآداب
الغريبة في القرن العشرين : الحاتبة الثانية
من ١٩٠٨ الى ١٩١٨ ١٤٤؛ ٦٥؛ ٢٢٣؛ ٢٩١؛
٣٧٠؛ ٤٣٩؛ ٤٩١؛ ٥٨٣؛ ٦٧٦؛ الختمة الثالثة
من السنة ١٩١٨ الى ١٩٢٦ ٧٧٧؛ ٨٥٦
حمورلي ملك بابل ١٢٢ القديس بطرس
كانثريوس ، اثنان الكتيبة ١٦١ الاله المرئي
متان ١١٧ المتكف ومذهب الشرق والعلماء
اليسوعيون ٢٢١ بيويل مدرسة الحكمة
الذهبي ٤٠١ كرمي انطاكية والقديس
بطرس الرسول ٤٣٦ السدين شه والوطن
للجسج (انتقاد) ٤٧٥ -ولد مريم المذراة
في تقليد الاسلام ٨٨٢ زاعمية او ضحية
الازياء الملاعية (الردا) ٧٨٥؛ ٤٤٨؛ ٩٠٩
نشره لبذة مختصرة في حوادث لبنان
والشام ١٠١؛ ٩١٥ الخفلات اليوبيلية
بتبثيت القديسين لويس غوتراغا
واستانلادس كوستكا ٨٨١ له في كل
اعداد المشرق ترميات وشذرات واجوبة
على الاسئلة
سدر (القس مبارك) : مغالبة بين مسودتين
متناقضتين المسيحية والماسونية ٢٢٠
المشيقي (المحوري يوسف) الاميران الاميران
مأداة ثنائية ٧٢٢؛ ٨٢٠
فانم (ابراهيم بش ابراهيم) : جليل وبلاد
جيل ٤٤١ كتاب تقسيم الموارث حسب

فهرس ثالث

للمطبوعات التي ورد وصفها في السنة الرابعة والعشرين للمشرق

على ترتيب اسماء مؤلفيها

الكتب العربية والسريانية الخ

- ابو شادي (الدكتور احمد زكي): مفعرة
رشيد (١٥٦) - اغاض تربة النخل في
مصر (٥١٥) - عبده بك قصة معربة
اجنبائية (٦٣٤) - وطن القراعة: مثل من
الشعر القومي - (١١٤)
ابو شيكه (الياس) تريب رواية عنتر لشكري
غانم (٧٦٥)
- الاسود (ارميم لك): توير الاذهان في تاريخ
ليبيا (١٥٤) - صدى توير الاذهان
(٤١٦)
- اشما (عبد الله بن علي) - تيفة (٤١٥)
- باز (جرمي سولا): سليم سر كيس (٣١٧) -
ماري عيسى تذكرا ايويا (٤٧٧) -
حسن التذكور (٥١٤) - نور واغاثا
(٩٥٥)
- الباشا (الموري قسطنطين): مذكرات تاريخية
(٣١٥)
- البحري (جميل): كيرلس التاسع (٣١٦)
- في سيل الشرف (أمانة) (٧١٤)
- البيساني (نزار افرام): على عهد الامير (١٧٥)
- بشير (الارشيدويت انطونيوس): تريب
كتاب الدكتور فرنك: لماذا انا سيحي
(٧١٥)
- البيكزاوي (القس الياس): كتاب سيل
السماذ (٩٥٤)
- ثابت (لويس): تريب رواية بولوس فيومر
لشكير (٧١٦)
- ثابت (القس مبارك): اطلع البراهين في صحة
حقائق الدين (٧٥)
- ثابت (كريم خليل): عبد الكرم والحرب
الريفية (٤٧٤)
- حبران خليل حبران: لثبي (٦٣٣)
- المداري (حسن صالح): نظرات نقدية في
شعر ابي شادي (٤٧٤) - الادب الجب - يد
ر كتابات في الشعر والشاعر (٧١٧)
- سومري ابيخ طضاوي: تريب رة
الناقحة (٧٦٦)
- حبيقة (اليرديوط بطرس): ترجمة البطريرك
الحريك (١٥٤)
- س (بطرس ويرسف): مساري افرام
السرياني والافخارستيا (٤٧٧)
- الحويك (البطريرك الياس): منشور في السنة
اليوبلية ١٩٢٦ (٤١٦)
- خدمة القديس السرياني (٦٣٥)
- الموري (سليم): مختصر تاريخ قرنة (١٥٥)
- الموري (عوض): تاريخ القوة الحفية (٥١٣)
- خياط (بترآكي): تأيين البطريرك ديمتريوس
القاضي (١٥١)
- دورس (علم): تريب رواية كويه في سيل
اشاج (٣٩٦) - الثالث والثاني (٧٩٤)

- دليل شركة مصايف لبنان لسنة ١٩٢٦ (٥١٢)
- الديرافي (الاباقي افرام) : تعريب بورسو : كيف
تصير رجلاً (٦٢٢)
- ذيل تاريخ الآداب العربية للمدارس الثانوية (٥١٢)
- رأقي (المورفوس يوسف) : رواية الكونت
والمركيز والدوك المحتالين (٧١٥)
- الرحماني (اليطربرك اغناطيوس افرام) : مقالة
في سورية ١٩١٢ - في مملكة آشور (٦٢٤)
- زغيب (الموري جرجس) : تاريخ عرد النصارى
ال جرد كسروان (٥١٤)
- زوين (جرجي) : دروس مدينة (١٥٦)
- الريشاتي (الموري الياس) : فوائين المجمع
اللبناني (٢١٢)
- شيلي (ميشال) : البيويل الذهبي لمدرسة الحكمة (٤٧٧)
- شحاده وخورى : خلاصة تاريخ الكنيسة
اورشليم الارثوذكسية (٧٥)
- الثالي (السيد بشارة) : رسالتان رسائيتان (٧١٦)
- شبور (رافقت شفيق) : جمعية الامم والانتدابات (١٥٥)
- الشوقيات : ديوان احمد شوقي (الجزء الاول) (٤٧٢)
- شيخو (الاب لويس) : الاحكام لعذلية في
المدارس اللاتينية (١٥٢) - بيروت تاريخها
وانارها (١٥٢)
- صالحاني (الاب انطون) : الشذر الذهبي في
شعر الاخطل التنلي (١٥٦) - الحقائق الائمة
في عتائد الكنيسة الجامعة (٤٧٦) -
ملحوظاته على كتاب التنيه لابي عبيد
البكري (٨٢١)
- صغير (يوسف) : ففئات الكتاب في عهد النهضة
- الادبية الاخرى (٤٧٥) - ترجمان الافكار
او رسائل الاشراف (١٥٤)
- طه حسين : في الشعر الجاهلي (٤٧٢)
- عبد القادر المنري : البيئات والاجتماع والادب
والتاريخ (٢٢١)
- عمر ابر نصر : تاريخ سورية ولبنان (٦١٨ -
٧٠٤)
- عثان (محمد عبدالله) : تاريخ الجميئات السرية
(١٥٥)
- العنبي (الاب انطونيوس) : نبذة في حياة
الاب يواصاف النبيي الجاهلي (٤٧٧)
- عزاد (الموري منصور) : الترجمة الابنة امام
القضاء (٧٦)
- عزاد (الموري يوسف) : زهرة حب في
بستان الرب (٨٧٤)
- غائب (الموري بطرس) : المسيح الملك (١٥٢)
- الغريب (امين) : الخليفة ونظامها (٧٢٢)
- غزالي (الدكتور ايمان) : الوضعية في الحكمة
الخليقية : العشق الطاهر (١٥٥) - تنهاج
الماتلة (٤٧٤) - تاريخ الحضارة البشرية
(٧١٦) - المهوى والاب البشري (١٥٦)
- غصن (الموري مارون) : رواية الشيخ الحائل
(١٥٢)
- الغلابيني (نسطن) : ديوانه (٢١٦)
- فياض (نقولا) : حول سير الامبراطور
نلاكتور كابانيس (٧١٥)
- قديس (الاب ميخائيل) : حياة القديس
غريغوريوس المتور (٤٧٦)
- كرد علي (عبد) : الجزء الرابع من خطط
الشام (٨١٥)
- كوكي (النس برنث الكلداني) : المنتخبات
العائدية ١٥٥
- ليان (القس عبد المسيح) : فرض عيد مار
الميا (٢١٤)

- غاص (عبد الله) : الترجس وما قيل فيه (٢١٦)
- قرطبة (٢٩٥) - اسباب النهضة العربية في القرن التاسع عشر (٧٢٤)
- مبرة (السيد غريغوريوس) : تريب تأملات الحوري هامون (٢٩٥)
- لوكروري (٥١٢)
- المقدسي (انيس الحوري) : الذكري (١٧٧)
- يزيك (الحامي جورج) : بيروت في التاريخ (١٥٥)
- موسى (سلامه) : احلام الفلاسفة (٥١٤)
- بين (الحوري انطون) : المزامرة اليهودية على الشعوب (٧٦)
- النشأيني (اسماء) : كرامة من اللغة العربية (٧٧)
- النصولي (انيس زكرياً) : الدولة الايوبية في

٢. مطبوعات اوربية

- Abdou (Chaikh) Mohammed : Risalat-al-Tawhid (١٩١٧)
- ALMANACH Catholique Francais pour 1926 (153)
- Alouan (J. C. M.) : Cours gradué de Traduction (٦٨)
- Arabic-Geographical : Pour les Etudiants de l'Asie Mineure (١٩٢٠)
- Arabic-Geographical : La Evolution de l'Asie Mineure (١٩٢٠)
- Arabic-Geographical : En Orient vers l'Occident (١٩٢٠)
- Ancas (M. L.) : Peuples et Nations des Balkans (٦٣٥)
- APOSTOLAT missionnaire de la France (٣١٩)
- Arens (B. S. J.) : Handbuch d. kath. Missionen (٢٨)
- Atyich (P. A.) : La divine Liturgie de St. J. Chrysostome (٤٧٢)
- Azan (C. P.) : L'Emir Abdel Kader (٨٧٣)
- Babel (Antony) : La Bessarabie (٩٥٣)
- Bapst (Ed.) : La vie historique de N-S. J-C. (389) - Le Siège de Metz en 1870 (393)
- Basset (R.) : Mille et un Contes (6٢٢)
- Bassel d'Auriac : Anne Rorthior (394)
- Bauer (Th.) : Die Ostkananäer (391)
- Bauso (Ew.) : Abendland u. Morgenland. Landschaft-Rasse-Kultur (702)
- Baumana (E.) : Trois villes saintes (628)
- Bell (R.) : The origin of Islam in its christian environment (312)
- Beruharit (O.) : Pflanzenbilder auf griech. u. rom. Münzen. - Griech. u. rom. Münzbilder in ihren Beziehungen z. Gesch. d. Medizin (869)
- Bertier (P. M. S.) : Le Livre de Tous (١٦٢)
- Berthelot (A.) : Die gegenwärtige Geschichte der Chemie (712)
- Bischoff (P.) : Paul Lottin, roman (١٩٢٠) (٢٤)
- Bischoff (P.) : La Bible (151)
- Brauer (E.) : Histoire de la Philologie (٨٦٠)
- Brosio (Th. L.) : Les Peintures de la Grotte de Marina (63٦)
- Brou (A.) : Le dix-huitième siècle littéraire (68, 507)
- Budge (E. A. Wallis) : The Mummy (٣٠٥)
- BULLETIN ANNUEL de la Chambre de Commerce d'Alep (٤٧١)
- BULLETIN ANNUEL de la Fac. Franç. de Médecine (236)
- Bureau (P.) : Le bon citoyen de la cité molarno (79٢)
- Burnet (E.) : La Fièvre méditerranéenne (793)
- Burton (E.) : Meine Wahlfahrt nach Medina u. Mekka (234)
- Bustros (Evelino) : La Main d'Aljah (711)
- Cardallaguet (R.) : Mon Curé chez lui (468)
- Cernovsky et Bienstock : Le Musée des erreurs (235)

- Campbell (D.) : Arabian Medicine (509)
- Caramo (M^r Nemotallah : Avicenna's Metaphysical Compendium (470)
- Caskel (W.) : Das Schicksal in d. alt-arab. Poesie (629)
- Caspari (Dr W.) : Die Gastergemeinde von Sinai u. d. nachmaliger Volk Israel (872)
- Caviglioso (C.) : Bibliografia dello oporo A. Rosmini (310)
- Celario (H.) : Nos seurs des Marens (711)
- Cerretti Battistelli (C.) : Guida pratica pour l'enseignement du point d'Asie (469)
- Chapoteau (G.) : Michel Paléologue (790)
- Chaumont, Pangaud, et Marullaz : Ce que c'est que la Société des Prêtres de St Fr. de Sales (68)
- Cheikho (P. L. s. j.) : Catalogue raisonné des Ms de la Bibl. Or. de l'Université St Joseph. 5^e fasc. (951)
- Cherim (P. D.) : Le Calendrier séculaire (472)
- Cherel (Al.) : La Famille française (151)
- Chevillon (A.) : Torres Mortes (713) — Un erpecule d'islam 712)
- Choay (André et Lucie) : Un voyage médical en Palestine (723)
- Choucri Cardahi : Le droit des Pays sous mandat français en Orient (72) — La Possession en droit ottoman (873)
- Clément (Dr G.) : Pour les yeux connaître (707)
- Clément-Grandcourt etc. : La tactique au Levant (721)
- Clorivière (P. de) : Coarimporain et juge de la gran le Revolution (952)
- Cochin (H.) : Auguste Cochin (709)
- Collet (L. W.) : Les Lacs (152)
- Collomp (P.) : Recherches sur la Chancellerie et la diplomatie des Lagides (467)
- Contonau (Dr G.) : Civilisation Phénicienne (505)
- Dieux (Mario-André) : Croisade pour l'unité du Monde chrétien (796)
- Dölger (Dr Fr.) : O Sol salinis : Gebet u. Gesang (229)
- Driver (G. E.) : A Grammar of the Colloquial arabic of Syria and Palestine (951)
- Ducatt (P.) : Etruria antica (468)
- Duplessy (E.) : Retratto de 1^{re} Comunhão solennelle (788)
- Ebert (Max.) : Vorgeschichtliches Lehrbuch (512)
- Ehrenberg (V.) : Nongrunder d. Staates (628)
- ENCYCLOPAEDIE DES JUDENTUMS (510)
- Engerand (F.) : Lantrezac (303)
- Engermann (W.) : Das orvactionlo Asien (508)
- EXTRAINEURS : aux Lycéens Catholiques (394)
- Féghali (Mar M.) : La Famille Catholique au Liban (471)
- FÊTE ET MESSE de J.-C. Roi (788)
- Fillon (Abbé Cl.) : Loçons d'histoire Sainte à l'usage des enfants (149)
- Franeck (Dr. C.) : Niniva u. Babylon von C. Bezold (630)
- François-Poncelet (A.) : Reflexions d'un républicain moderne (236)
- Frick (E.) : Die Christologie d. Islams (150)
- Gabrieli (G.) : Lettere inedite di Ippolito Rosellini (635)
- Garriguet (Abbé L.) : L'Eucharistie et le Sacré-Cœur (788)
- Gaster (M.) : The Samaritans (506)
- Gay (J.) : Les Papes au XI^e siècle (465)
- Gatterer (M. s. j.) : Annus Liturgicus (290)
- Gairdner (W. H. T.) : The Phonetics of Arabic (541)
- Gautherot (G.) : Le monde communiste (310)
- Général Winogradsky : La campagne de Prusse Orientale en 1914 (508)
- Geyer (R.) : Zwei Gedichte aus d. Diwān al-Ahṭal (716)
- Gignoux et Legueu : Le bureau des réveries (235)
- Great (Jos. O. S. B.) : Elementa Philosophiae Aristotelicae-Thomisticae (505 et 868)
- Graf (G.) : Eine theolog. Propäandetik von Jahiā ibn Charīr (716)
- Greim (G.) : Italien : (950)
- Guibort (G. s. j.) : Les Petits Chinois (788)
- Heilmann (Dr A.) : Horrbjehkeiten der Seele (871)
- Halfants (Chanoine P.) : Autour de la Méditerranée (950)
- Hell (J.) : Der Diwān d. Abou Du'aib (793)

- Bombert (L.): L'empire ottoman sous Abdul Hamid (630)
- Ramsay (A. M.): Un Aventurier religieux (151)
- REVUE ECONOMIQUE internationale (234)
- Bozanov (C^l A.): Le travail secret des agents bolchevistes (324)
- Richs (V.): Les Savants sont-ils des croyants (309)
- Richter (P. A.): Exhorton für Ordensjungfrauen (300)
- Lipper (P. s. j.): Von Seel zu Seel (320)
- Riess (L.): Engl. Vorfassungsurkunden (507)
- Robert de Droux (R. P.): Voyage en Turquie et en Grèce (70)
- Robert de Traz: Le dépaysement oriental (713)
- Romano (P.): Storia dell'educazione fisica (208)
- Rossi (E.): Una Scrittura araba Cattolica Mary (157)
- Roussel (P.): D'elles (151)
- Roulo (Abbé): Les Saints Ordres (309)
- Rudolphi (Hans): Die Polarwelt (930)
- Rustum (M. A.): Notes on Akka (631)
- Sabatá (G.): La représentation commerciale (323)
- Shah (P. P.): 1500 Manuscripts arabes (471)
- Schacht (J.): Buch d. Rechtskniife d. Abu Hätim al-Qazwini (71)
- The struggle Mohamed 'Ali Pacha with Sultan Mahomed II (953)
- Schneider (E.): Promenades d'Italie (253)
- Schumacher (Dr J.): Der 'Ajschlün (152, 711)
- Simoa (Dr Th G.): Die Welt d. Islams u. d. neue Zeit (74)
- Slawski (St.): L'accès de la Pologne à la mer (73)
- Spano (G.): Bronzi di Siria in Pompei (709)
- Spielmann (P. Ed.): La Genèse du Pétrole (311)
- Steindorff (G.): Die Blutozeit d. Pharaonenreiches (872)
- Telch (C.): Epitome Theologie Moralia (968)
- Thirriat (Ch.): Almanach de la Bonne Nouvelle '68
- Tissler (R. P. M.): Le cinquantenaire de l'Institut Catholique de Paris (309)
- Tourville (H. de): Ordre et Liberté (712)
- Tritton (A. S.): The Rise of the Imams of San'aa (391)
- Tritoni (R.): La questione dei Luoghi Santi (233)
- Trojan (Ed.): Regards sur la Vie (702)
- Vaccari (P. A.): I Libri Postici della Bibbia tradotti (705)
- Verphas (Abbé J.): Amour et souffrance (309)
- Wass (V. J. M. C.): Institutiones Theologie fundamentalis (968)
- Whitney Warren: Montenegro (73)
- Willy Theiler: Zur Gesch. d. theolog. Naturgeschichte bis auf Aristoteles (232)
- Württemberg u. Gravel: Huobers Geographisch-Statistische Tabellen (307)
- Ziellinski (F.): La Religion de la Grèce antique (468)
- Zumofen (G. s. l.): Géologie du Liban avec Carte (512)
- Zwerner (S. M.): A Call to Prayer (150)

فهرس رابع

جميع مواد السنة الرابعة والعشرين للشرق

على طريقة حروف المعجم

- ١٥٩* الآباء الأولون واحصاء اعمارهم بالسنين
٢٢٧
الآثار المكتشفة حديثاً ٢١٧-٢١٩ آثار صليبية
في انحاء طرابلس ٧٤٩
الآداب العربية في الربع الأول من القرن
الدشرين الحقة الثانية من السنة ١٩٠٨ الى
١٩١٨ نظر عمومي ١٤٤; ٦٥ أدباء المسلمين
٢٩١ ادباء انصاري ٢٧٠; ٢٦١; ٤٩٨
المشتركون ٥٨٢; ٦٧٦ الحقة الثالثة ١٩١٨-
١٩٢٦ نظر عام ١٧٦ الادباء المسلمون
٨٥٩
الآرامية وبقدم آثارها النورية ٦٤٠
آسية واحوالها في العام ١٩٢٥ ١٢٨-١٤٠
ابن ابي السناء ابن كاتب قيصر ٦٦٢-٦٦٥
علم الدين اخوه ٦٦٥
ابن ابي الخير سلامة الدمشقي الشاعر النصراني
٩١-٩٨
ابن ابي سالم الشاعر النصراني ٢٠
ابن بابي الشاعر الصرافي ٢٧
ابن اشايذ (ابو الترح وشهره) ١٨٩-١٩٢
هبة الله الشاعر النصراني ٢٥١; ٢٢٩
ابن زطينا الشاعر النصراني ٢٢٦-٢٢٧
ابن الساعاتي ودوائه ١٦٠
ابن اصفانوس الرومي الشاعر النصراني ٤٢٤
ابن عسال (الاسد النصراني ٦٦٠-٦٦٤
ابن مرتين الشاعر النصراني ٧٢٥-٧٢٦
ابو حليقة (رشيد الدين الشاعر النصراني) ٨٢١-
- ٧٢٥ تركيبة للعص ٧١٨
ابو حنيفة ومذجة في تقسيم الارايث ١٤٥-
٩٤٧
ابو الريح سليمان المارديني الشاعر النصراني ٦٦٥-
٦٦٨
ابو الفتح بن ماعد الشاعر النصراني ٢٢
الاتليد وجزيرها ٢١٨
احتفال تذكاري للحسن ك. ضودج ٦٢٩
احتفالات بولاية لندسين لويس غوتراغا
استانلاوس كوشكا ٨٨١-٨١٨
احصاء جديد العالم ١٥٨
احمد بانا والي دمشق سنة ١٨٦٠ ١١٥-١١٧;
٩٢١
اديسون ونخاله ٢١٩
ارض الكلاب ٥٢٠
الازيا - اخلاعية وضحيتها ٧٨٥; ٨٤٩; ٩٠٠
اسرابية في العام ١٩٢٥ ٦٢-٦٣
استانلاوس كوستكا القديس وبويل تليته
٨١٨; ٨٢٢; ٨١٨
الاسلام وتقليده في مولد انذوا مريم ٦٨٢-
٦٨٧
افريقية واحوالها في العام ١٩٢٥ ١٢٦-١٢٨
افريقية الفرنسية ٧٤٨ قطع افريقية
بالانومييل ٧٤٩
اقدم المطبوعات العربية ٧٩٩
الاكتشافات العلمية الحديثة ٢١٧-٢٠٥
الالعاب الرياضية وجاثرها ٤٧٨

- المانية واحوالها في العام ١٩٢٥ ١٢٩ الصحافة
 الكاثوليكية فيها ٢١٨ المتكلمون بالالمانية
 في العام ٤٠٠
 الاله العربي متاف ١٩٢٢-٢٠٠
 الاميران الايران : أسامة شميلة ١٣٠:٢٦٢
 اميركة الشالية والجنوبية في العام المنصرم
 ١٣٤-١٣٦ اصل تمدن اميركة ٤٧٨
 الاناجيل المقدسة وصحتها ٢٢٠ - انجيل شرالي في
 ٢٩٨
 انام : وفاة ملكها والكنائس فيها ١٣٩
 انطاكية كرسي القديس بطرس الرسول فيها
 ٤٣٤-٤٣٦
 ايطالية وامورها في العام ١٩٢٥ ٦٢-٦٣
 * ب * البارومتر المائي ٨٢٥-٨٢٠
 بانغارية والكرسي الرسولي ١٢٠
 البرتغال في العام ١٩٢٥ ١٢١
 برغوث ن . بها "مراغنة" ٢٢٩
 بريطانية المظلي في العام ١٩٢٥ ٦٢-٦٤
 بطرس الرسول وكرسيه في انطاكية ٤٢٤ -
 ٤٢٦
 بطي (الاديب فائيل) تصحيح بعض مواضعه
 ٧١٦
 بغداد وتصليتها القنساوية والسريان الكاثوليك
 ١١٢-١١٣
 بناع كفره . الارز . بشراي ٧٤٩-٧٥١
 بلجيكة واحوالها في العام ١٩٢٥ ١٣٠ ملكها
 وشيخ المشكار ٧١٩ اقتران وفي مهندها
 بالاميرة استريد الاسوجية ٨٧٢
 بنو عاف وحكمهم في بيروت ١١٦
 بنو النرب وارتمهم في بيروت ٤٢-٥٠
 بنو سمائي الاقباط النصارى ٥٢٠-٥٢٨
 بولونوا (الاب لويس اليسوعي) وفاته ٨٧٢
 برلونية والكرسي الرسولي ١٢٢
 بيروت : اخبارها وانامها : اسرة بني النرب
- البحريين فيها ٤٢ بيروت في عهد الدولة
 العثمانية ١١٤ بنو عاف والمسيون
 وحكمهم في بيروت ١١٦-١١٩ النصرية
 في بيروت بعد الفتح العثماني ٢١٤ بيروت
 في عهد السهايين ٢٦٢ بيروت في القسم
 الاول من القرن التاسع عشر ٢٦١-٢٧٠
 بيروت في القسم الاخير من القرن التاسع
 عشر ٤٦١ بيروت السابية ٤٦١ بيروت
 اللدبية ٤٩١ بيروت الادبية ٤٩٥:٥٦
 بيروت الاقتصادية ٥٦١ ملحق بتاريخ
 بيروت ٧٥٧: عقد المؤتمر الاثري فيها ٢٢٧
 وصف حفلاته لشاهد عياي ٢٨١-٢٨٨
 متحف بيروت اللبناني الاثري ٤٠٨-٤١٦
 زلزلة بيروت ٥١٩ مدن عبرا في فيها من
 القرن الحادي عشر ١٢٠
 بين فرسة وانكفرتة سباحة ٧١٩
 بيوس الحادي عشر: امره بنش اكبر خارطة
 لسورة الارض على حدود انديكال ٧٨
 اديامه بالبنات الحسية ٦٢٩
 * ت * تاريخ ظاهر العمر الزيداني ٥٢٩-
 ٥٦٠
 تحت المياه : طرائق لانتقال دفائن البحر
 بالذواصات ٥٧٥-٥٨٢
 تحفة كتابية حل حبة اوز ٦٢٨
 الترجمة السبعينية السريانية ٥٢٠
 تركية الجديدة وتقليدها لاوروبا ١٤٢ الزواج
 الحديث في تركية ٢١٨ وسم لنتها بالحرف
 اللاتينية ٤٩٩ مؤتمر السنة التركية في باكو
 ٧١٢
 تطرف بعض المجلات ١٥٩
 انقراض ومذبة ٤٢٤-٤٣٤
 تل المارنة ومراملا ٢٢٠
 الثنوري (حضرة الاب الرئيس اغناطيوس)
 رحلته الى رومية ٨١-١٠٠

* د * دانيال الروسي ورحلته الى الاراضي المقدسة ٦٤١-٦٤٨	الغفرانوف ٧١٧
الدروز وما نُشر عن تاريخهم وسدهم ١٦٠	الذيفون ورواجه في اميركة ٢١٧
توجيه يورلدي الجزائر اليم ٢٢٢-٢٢٣	التوراة البروتستانية ومدم السباح للكاثوليك
اعماله الاثنية سنة ١٨٦٠ ٨٠٨-٨١٦	بقراءتها ٤٨٠
دمشق الشام وحوادها النجمة سنة ١٨٦٠	تورنيير (الاب فرنسوا البوسوي) وفاته ٢١٦
٩١٥-٩٢٠	تيان بين ومتحفها الجيولوجي الطبيعي ٤٧٨-
الدول البلقانية في العام ١٩٢٥ ١٢٢	٤٧٩
الدولة العثمانية ودخول بيروت في حكمها	* ج * جيل وبلاد جيل ٤٤١-٤٥٧ الحفرات
١١٤	المليدة فيها ٥١٧-٥١٨
الدنيا والدين في عام خمسة وعشرين ١٢٦:٥٨	جرس الانطاكي الشاعر الصمراي ١٨٦
دياميس رومية ومقالة الشرق والغرب فيها	جرس موتي الحرب ٢٢٦
٢٢٨	جرو (البيد اغناطوس) والتنصل الفرناوي
دير سيدة ايليج (ميفوق) ٦٤٥:٥٦٧	في بغداد ١٠٤-١١١
دير سيدة بصرما ٧٥٥-٧٥٦	الجزائر واليورلدي الموجه الى الدروز ٢٢١-
دير الضهر ٤٦٦-٤٧١	٢٢٢ جزيرة الانكليد ٢١٩
دير قرصيا ٧٥١-٧٥٥	جزيرة العرب وتلك الرومانيين مليا ١٤١
دير القصر وحوادها سنة ١٨٦٠ ٨٠٨-٨١٠:	الجزائرية والجيولوجية في العام ١٩٢٥ ٢٠١-
٨١٧-٨٢٢	٢٠٢
دير كفتيان ٤٧١-٤٧٥	الجغرافية اللبنانية ٤٧٨
دير مار اليشاع بشراتي ٧٤٤-٧٤٩	الجورجي وعجائب اعماله ٢٢٠
دير ماركيس وباخس قرطبا ٧٤١	* ح * حاضرة سان بارلو في البرازيل ٦٨٧-
دير مارمارون الكبير في القرن الثامن ٢٢٦	٦٩٧
دير مارمارون عنايا ٧٣٩-٧٤١	حرير المنكبوت ٤٧٩
الدين لله والوطن للجميع: اقتاد هذه الكلمة	الحمام ووداعتها ٨٠٠
٤٧٥-٤٨١	شموري ملك بابل: تاريخه واعماله ١٢٢-١٢٨
* ذ * الذرة واصلاها ٦٦٠	حوادث لبنان والشام (١٨٦٠-١٨٦٢):
ذكرى وعبرة للانام في رأس العام ١-٥	٩١٥:٨٠١
* ر * رأس العام: ذكرى وعبرة ١-٥	حياة الرسالات الكاثوليكية ٨٥١-٨٥٦
راهب الصين وصالح ابن عبد القدوس ٢٢٤:	* ش * اكبر خارطة لصورة العالم في الفاتيكان
٢٢٤	٧٨
الرتبة التنصلي واصل انشائها في الشرق ٥٢٠	المراقات المشاعة ٢٩٩ المرافقات وقاسيون
رحلة السائح الروسي دانيال الى الاراضي المقدسة	٩٢٨-٩٤٠
٦٤٠-٦٤٨	خرشد باشا والي صيدا. وبيروت سنة ١٨٦٠
	٨٢٤-٨١٥

- الصين وجمهوريةها ١٢٨ بثة جديدة طحية
اليها ٥١٧ اساقفة صينيون ٨٧٧, ٦٣٦
- * ض * ضودج (الذكور) - مقالته في القديس
فرنسيس الاسبزي ١٥٨
- * ط * الطباعة: اول كتاب طبع على الحروف
٤٠٠
- الطب في السنة ١٩٢٥ ٢٠٥
- طريقة جديدة لقراءة المخطوطات المطبوعة
٥١٦
- الطيارات ومحركاتها الحديثة ٤٨١-٤٨٩ قطع
الطيارات المسافات البعيدة بشوط واحد
٦٣٩: سابقا في الارشاع ٨٧٨
- * ط * ظاهر السم الزبداني وتاريخه ٥٣٩-
٥٦٠
- * ع * عبد القادر الامير الجزائري ١٢٥
عجائب الصناعة ٧١٧
- العجم والشاه الجديد رضا خان ١٤٠
- العراق والانتداب الانكليزي ١٤٠-١٤١
- العربية: آدابها في الرخ الاول من القرن العشرين
(اطلب آداب)
- عطاء الله (الاب بولس اليسوعي) وفاته ١٥٩
- العظم (اسد باشا) قصره آله وترجمته د-٧
قصره في دمشق ٨-٢٦
- على طريق الجليظة (رواية) ٢٥١-٢٦٦
- عمر ابو نصر وتاريخه سورية ولبنان ٦٩٨-٢٠٤
- عشيت: وصفها واحلوا ٤٥٠-٤٥٣
- العسيلة القيصرية ورأي المجلة الطبية الطبيعية
فيها ١١٤-١١٧ رأي المكتب الطبي
الفرنساوي فيها ٢١٧
- عهد عمر للتصاري وترويره ٨٠
- عود الصليب ويوبيل اكتشافه ٤٧٩
- عيد الجبل بلادس في القدس اليوناني ٨٠
- * غ * غرغوريوس الباسج رداوين صافو
٢١, ٣٥-٤١
- النوامات النديعة والحديثة لانتقال دفائن البحر
٥٧٥-٥٨٢
- * ف * فارس الماسونية ٨٧٨
- فخر الدين وحكمه على بيروت ١١٧-١١٩
- فرحات (السيد جرمانوس): اثر منسي من
ديوانه ٢١٧
- فرسة واحوالها في العام ١٩٢٥ ٥٩-٦١
- قنصلتها في بغداد وطائفة السريان ٦١٣
- قنصلتها المكبرية سنة ١٨٦٥ ١٢٢-١٢٨
- فرنسيس الاسبزي القديس وتذكاراته السابقة
لوفاته ٧٢١-٧٣١ - اسسه في (١٨٠٨) مقالة
الذكور ضودج في القديس فرنسيس ٢٥٨
- فقدان عزيزان ٢١٩ فقدان جليلان ٨٧٦
فقد عزيز ١٥٩
- فلسطين واحوالها في العام ١٩٢٥ ١٤١-١٤٣
- الفلك وعلمه في العام السابق ٢٠٢-٢٠٢
- فؤاد باشا في الشام ١٢٨-١٢٨
- الفونوغرافات المجسمة للصوت ٧٩
- * ق * قاسيون والحرافات ١٢٨-١٤١
- القطب غير الكالوريك: نظر عام في احوال
كثيبتهم ٥٠-٥٧
- قصر اسد باشا العظم في دمشق ٥-٢٦
- التطب الشمالي والبلوغ اليه بالطيران ٥١٧
- قبروان وذكرها في الانجيل ٧٢٠
- * ك * كزانوفا الاستاذ في جامع مصر ١٥٩
- كيبوا (الاب اليسوعي) واكتشافه لحرر
النسكوت ٤٧٩
- كانوب: تاريخها واثارها ٨١٩-١٠٨
- كانيزيوس (القديس بطرس مافان الكنيسة)
١٦١-١٧٦
- كاهن نباني ٢٢٧
- الكاهن او اتقام شريف (رواية مصرية) ٢٠١
- ٢٧٩; ٤٤٧; ٣٥١
- الكبوشيون المثة الثالثة لرسالتهم في

- مدرسة الحكمة ويوبيلها الذهبي ٤٠١-٤٠٧
مدرسة القديس يوسف المارونية في القاهرة
٢٢١-٢٢٢
- مدفن عبراني في بيروت من القرن الحادي عشر
١٢٠-١٢٤
- مدينة كانوب القديمة ٨١١-١٠٨
المنذبة فيتالي ٨٧٠
مذهب النشور ورأي البوعيين في ٢٢١ مذمب
الشمس ٤٢٤-٤٢٤
- مراكش: رسالة اميرها الى البابا اينرشنوس
الرابع ٨٧٧
- مرثاة دينية في المرحوم صرانيان ٦٢٦
مريم الذراء وتقليد الاسلام في مولدها ٦٨٢-
٦٨٧ انتقالها الى السماء واصل عيده ٧٢٠
مزامير داود وطبعتها في تريبيا ١٥٨ شرح آية
من الزمير ٢٤٠
- المسالكيون الشهداء وتطويهم ٨٧٦
المستشرقون المتوفون من السنة ١٩٠٨ الى ١٩١٨
١٧٦; ٥٨٢
- المسردن وادباؤهم في مصر ١٨٥١; ٢٢٢ في سنام
٢١١ في العراق. والهند ٢١٥ تورجم على
النصارى في بيروت وصيدا ٨٢١-٨٢٤ في
دمشق ١١٥-١٢٤ بعض غفلاتهم كسفتي
بيروت الشيخ محمد الحوت ٨٢٢ والامير
عبد القادر الجزائري ١٢٥-١٢٧
- المسيح الملك: نظر لاهوتي تاريخي اجتماعي ٢٤١-
٢٥٠
- المشايع في صكروان وثورة الاطمين عليهم
٨٠٦-٨٠٧
- مصر وامورها السياسية والدينية ١٢٦-١٢٧
المنشورات الفرنسية فيها ١٥٨ ادباؤها
في القرن العشرين ٢٢٢; ٨٥١
معرض القرون الوسطى في مكتبة باريس الوطنية
٢١٨
- سورية ٢٢٨
- كتاب تقسيم الموارث ١٤١-١٤٧
كتابة يونانية في لخب لبنان ٨٠
كردان سنة ١٨٦٢ ٨٠٢-٨٠٧
كندا في العام ١٩٢٥ ١٢٥ تطريب شهدائها
اليسوعيين ١٧٢-١٨٦
- كورية: شداؤها والكلكتة فيها ١٢١-١٤٠
الكيسيا والطبيعات وعلم الحياة في العام ١٩٢٥
٢١١
- * ل لبنان وسورية في العام ١٩٢٥ ١٤٢-
١٤٢ رحلة الى شالي لبنان ٤٦٦; ٤٦٧; ٤٦٩; ٦٤٩;
٧٣٩ جمهورية لبنان ٤٧٨ اسامه وقاطعته
واحواله السياحة ٨٠١-٨٠٧
- لورد وسنتها الدينية ٦٢٨
لويس غوترافا القديس ويوبيل نثيته ٨٨١-
٨٩١
- * م * المزرع الاثري في بيروت وفلسطين ٢٢٧
رصفه لشاهد عباي ٢٨١-٢٨٨
مؤثر اللغة التركية في باكو ٧١٧
- المئة السابعة لوفاة القديس فرنسيس الاسبيري
٧٢١-٧٢١
- المارداني: انفس بقوب الشاعر ٤٥٨-٤٦٢
مارونا صاحب التأليف الطنبه ١٦٠
الماسونية: عمادها الخفيف ٢٢٠-٢٢٢ انقلاب
ليب افندي على الماسونية ٢٤٠ الماسونية
وغيفه بطريك الروم ١٥٩
- مبارك الايتاني القديس ٨٨٠
متحف جيولوجي طبيعي في تيان سين ٤٧٨-
٨٧٦
- المجلات: تطريف بعضها ١٥٨
مركبات الطيارات الحديثة ٤٨١-٤٨١
محفوظ الليلي الشاعر الصراني ٤١٧-٤٢١
المخطوطات المدروسة وطريقة جديدة لتقراءها
٥١٦

AL-MACHRIQ

Revue Catholique Orientale Mensuelle

SCIENCES—LETTRES—ARTS

Sous la direction des Pères de la C^{te} de Jésus
UNIVERSITÉ S^t JOSEPH

Vingt quatrième Année

1926

BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1926



TABLES DES SOMMAIRES

XXIV^e ANNÉE 1925

JANVIER

Souvenir du passé, vue sur l'avenir au 1^{er} de l'an (page 1) :
P. L. Cheikho S. J.

Le Palais 'Azm à Damas (p. 5) : *M^r 'Issa Al. Milouf*

Les Poètes arabes chrétiens après l'Islâm : Période abbasside
(suite) (p. 27) : *P. L. Cheikho S. J.*

Les œuvres de Soudis ont-elles été détruites par S. Grégoire
VII ? (Réponse) (p. 35) : *P. Pierre Poussard S. J.*

Byrouth ; Histoire de Moronon ; (suite) : Les Émirats du Garb
à Beyrouth (p. 42) : *P. L. Cheikho S. J.*

L'Église Copte non-unie (p. 50) : *P. Emmanuel Rolland S. J.*

Revue des événements de l'année 1925 (p. 58) : *P. L. Chei-
kho S. J.*

La littérature arabe au 1^{er} quart du XX^e siècle (suite, p. 65) :
idem.

Bibliographie (68) = Varia (77) Questions et Réponses (p. 80)

FÉVRIER

Le voyage du Général des moines libanais à Rome (p. 81) :
P. Pierre Sarah O. S. A.

Les Poètes arabes chrétiens après l'Islâm : Période abbasside
(suite, 91) : *P. L. Cheikho S. J.*

Les Syriens Catholiques et les Consuls de France à Bagdad
(p. 99) : *L'abbé Isaac Armalé*

Beyrouth : Histoire et Monuments (suite) : Beyrouth sous les Ottomans (1516 — 1711) (p. 114) : *P. L. Cheikho S. J.*

Une inscription hébraïque du XI^e siècle à Beyrouth (p. 120) : *P. René Mouterde S. J.*

Hammourabi roi de Babylone (p. 122) : *P. L. Cheikho S. J.*

Revue des événements de l'année 1925 (fin p. 129) : *id.*

La littérature arabe au I^{er} quart du XX^e siècle (suite, p. 144) : *id.*

Bibliographie (148) = Varia (158) Questions et Réponses (p. 160) :

MARS

S^t Pierre Canisius Docteur de l'Eglise (p. 161) : *P. L. Cheikho S. J.*

Les Bienheureux Jésuites Martyrs du Canada (p. 177) : *P. Emmanuel Rolland S. J.*

Les Poètes arabes chrétiens après l'Islâm : Période abbasside (suite, p. 186) : *P. L. Cheikho S. J.*

L'opération césarienne et la craniotomie (p. 194) : *D^r Amin Gemmayel*

La divinité arabe : Manâf (p. 197) : *P. L. Cheikho S. J.*

Le Prêtre ! (d'après Ch. Bûet) (p. 201) : *L'abbé Maroun Ghosn*
Beyrouth ; Histoire et Monuments (suite) : le christianisme à Beyrouth après la conquête ottomane (p. 214) : *P. L. Cheikho*

Deux baptêmes opposés p. (220) : *P. Mubarak Saqr O. S. A.*

La littérature arabe au I^{er} quart du XX^e siècle (suite, p. 223) : *P. L. Cheikho S. J.*

Bibliographie (p. 228) = Varia (237) = Questions et Réponses (p. 240) :

AVRIL

Jésus-CHRIST ROI (p. 241) : *P. Emmanuel Rolland S. J.*

Les Poètes arabes chrétiens après l'Islâm : Période abbasside (suite, p. 251) : *P. L. Cheikho S. J.*

Sur le chemin du Calvaire (nouvelle, p. 259) : *P. Raphaël Nakhla S. J.*

Beyrouth ; Histoire et Monuments (suite) : Beyrouth sous les Emirs Chéhabs (p. 257) : *P. L. Cheikho S. J.*

Salih ibn 'Abdul Qoddoûs et le religieux de Chine (p. 274) : *L'abbé Isaac Armaté*

Le Prêtre ! (d'après Ch. Buet) (suite, p. 279) : *L'abbé Maroun Ghosn*

La Littérature arabe au 1^{er} quart du XX^e siècle (suite, p. 291) : *P. L. Cheikho S. J.*

Bulletin scientifique (p. 298) : *id.*

Bibliographie (p. 308) = Varia (316) = Questions et Réponses (p. 320) :

MAI

L'attitude des Savants Catholiques en face du Transformisme (p. 321) : *P. L. Cheikho S. J.*

La Collège Marouite St Joseph du Caire (p. 324) : *M^r Joseph Médanour*

Un document de Djazzâr aux Cheikhs Druses en 1792 (p. 331) : *P. L. Cheikho S. J.*

Salih ibn 'Abdul Qoddoûs et le religieux de Chine (fin) (p. 334) : *L'abbé Isaac Armaté*

Les Poètes arabes chrétiens après l'Islâm : Période abbasside (suite, p. 339) : *P. L. Cheikho S. J.*

Le Prêtre ! (d'après Ch. Buet) (suite, p. 351) : *L'abbé Maroun Ghosn.*

Beyrouth ; Histoire et Monuments (suite) : Beyrouth de 1804 à 1860 (p. 361) : *P. L. Cheikho S. J.*

La Littérature arabe au 1^{er} quart du XX^e siècle (suite, p. 370) : *id.*

Le Congrès d'Archéologie à Beyrouth (p. 381) : *Un témoin*

Bibliographie (p. 389) = Varia (397) = Questions et Réponses (p. 400)

JUIN

Lo Noces d'or du Collège de la Sagesse (p. 401) : *P. L. Cheikho S. J.*

Vue générale sur le Musée des Antiquités de Beyrouth (p. 408) :
M^r Ibrahim Mou'awwadh

Les Poètes arabes chrétiens après l'Islâm : Période abbasside
(suite, p. 417) : *P. L. Cheikho S. J.*

La Métempsychose druse (p. 424) : *P. Ferdinand Tawtel S. J.*

S' Pierre et sa Chaire à Antioche (p. 434) : *M^r Joseph Rabbani*

— Réponse de la Revue (p. 436) : *P. L. Cheikho S. J.*

La Littérature arabe au 1^{er} quart du XX^e siècle (suite, p. 439) :
idem.

Le Prêtre ! (d'après Ch. Buot) (fin, p. 447) : *L'abbé Maroun Ghosn*

Beyrouth ; Histoire et Monuments (suite) : Beyrouth de 1860
jusqu'à nos jours (p. 461) : *P. L. Cheikho S. J.*

Bibliographie (p. 465) = Varia (478) = Questions et Réponses
(p. 480) :

JUILLET

Gébeil et la contrée de Gébeil (p. 414) : *Ibrahim Bey A. Ghanem*

Les Poètes arabes chrétiens après l'Islâm : Période abbasside
(suite, p. 458) : *P. L. Cheikho S. J.*

Une excursion au Nord du Liban (p. 467) : *P. Antoine Chebli
O. S. A.*

Religion et Patrie ne s'opposent pas (réponse, p. 475) : *P. L.
Cheikho S. J.*

Nouveaux moteurs d'Aviation (p. 481) : *P. Ferdinand Taw-
tel S. J.*

Beyrouth ; Histoire et Monuments (suite). La Renaissance reli-
gieuse depuis 1860 (p. 489) : *P. L. Cheikho S. J.*

La Littérature arabe au 1^{er} quart du XX^e siècle (suite, p. 498) :
P. L. Cheikho S. J.

Bibliographie (p. 505) = Varia (515) = Questions et Réponses (p. 520) :

AOÛT

Apologistes malgré eux (p. 521) : *P. Louis Ronzevalle S. J.*

Les Poètes arabes chrétiens après l'Islâm : Période abbasside (suite, p. 530) : *P. L. Cheikho S. J.*

Deux documents sur Dahir al 'Omar (p. 539) : *M^r 'Issa Al. Ma'louf*

Beyrouth ; Histoire et Monuments : Beyrouth actuel (fin) (p. 560) : *P. L. Cheikho S. J.*

Une excursion au Nord du Liban (suite, p. 567) : *P. Antoine Chebli O. S. A.*

Sous les eaux (p. 575) : *P. Ferdinand Tawtel S. J.*

La Littérature arabe au 1^{er} quart du XX^e siècle (suite, p. 583) : *P. L. Cheikho S. J.*

Bibliographie (p. 627) = Varia (636) = Questions et Réponses (p. 649) :

SEPTEMBRE

Le Pèlerin russe Daniel en Terre Sainte sous Baudouin 1^{er} (p. 641) : *M^r Alexis Bogolioubsky*

Une excursion au Nord du Liban (suite, p. 649) : *P. Antoine Chebli O. S. A.*

Les Poètes arabes chrétiens après l'Islâm : Période abbasside (suite, p. 655) : *P. L. Cheikho S. J.*

Apologistes malgré eux (fin, p. 668) : *P. Louis Ronzevalle S. J.*

La Littérature arabe au 1^{er} quart du XX^e siècle (suite, p. 676) : *P. L. Cheikho S. J.*

La Nativité de Marie dans les traditions de l'Islâm (p. 682) : *idem.*

Voyage à San Paolo (Brésil, p. 637) : *L'abbé Georges Élian.*

Un nouvel historien de Syrie : M^r Omar Abou Nasr (critique) (p. 698) : *P. L. Cheikho S. J.*

Bibliographie (p. 705) = Varia (717) = Questions et Réponses
(p. 720) :

OCTOBRE

Le VII^e Centenaire de S^t Fr. d'Assise (p. 721) : *P. Emmanue.
Rolland S. J.*

Les Poètes arabes chrétiens après l'Islâm : Période abbasside
(fin, p. 731) : *P. L. Cheikho S. J.*

Une excursion au Nord du Liban (fin, p. 739) : *P. Antoine
Chebli O. S. A.*

Appendice à l'Histoire de Beyrouth (p. 757) : *P. L. Cheikho S. J.*

Les deux Princes captifs (tragédie, p. 762) : *Abbé Joseph 'Am-
chiti*

La Littérature arabe au 1^{er} quart du XX^e siècle (suite, p. 777) :
P. L. Cheikho S. J.

Une victime des modes indécentes (nouvelle, p. 785) : *id.*

Bibliographie (p. 788) = Varia (797) = Questions et Réponses
(p. 800) :

NOVEMBRE

Les événements du Liban et de Damas (1840-1862, p. 801) :
Un témoin oculaire

Baromètre enregistreur à eau (p. 825) : *P. Joseph Vernet S. J.*

Les deux Princes captifs (tragédie : suite, p. 830) : *Abbé Joseph
'Amchiti*

Une victime des modes indécentes (suite, p. 848) *P. L. Chei-
kho S. J.*

La vie des Missions Catholiques (p. 852) : *P. Ferdinand Tau-
tel S. J.*

La Littérature arabe au 1^{er} quart du XX^e siècle (suite, p. 859) :
P. L. Cheikho S. J.

Bibliographie (p. 868) = Varia (876) = Questions et Réponses
(p. 880) :

DÉCEMBRE

Le 2^me Centenaire de la Canonisation des SS. L. de Gonzague
et St. Kostka (p. 881) : *P. L. Cheikho S. J.*

L'ancienne ville de Canope (p. 899) : *Abbé Louis Malha*

Une victime des modes indécentes (fin, p. 909) : *P. L. Chei-
kho S. J.*

Les événements du Liban et de Damas (1840-1862) (fin, p. 915):
Un témoin oculaire

Qasiyûn et ses légendes (p. 938) : *P. Henri Lammens S. J.*

Analyse de l'ouvrage « la Dévolution ab intestat (p. 940) :
M^r Ibrahim bey Ghanem

Bibliographie (p. 947) = Varia (957) = Questions et Réponses
= Tables (961-979)

نجم المجوس ومذنب عالي ٧٦٨	مرضان جديان في باريس ٨٧٢
النشوء وشيوع مذهبه المزموم ١٥١-٢٢٨	المعتمرون ٢٢٦
تروج وترقي الدين الكاثوليكي فيها ٥١٦	مسئل التطريز الكلداني ٥١٦
النصارى: شرازم بعد الاسلام ١١:٢٧; ١٨٦; ٢٣١; ٢٥١; ٢٤٦; ٤١٧; ٤٥٨; ٥٢٠; ٦٥٨; ٧٣١	المسودية المسيحية والهاد الماسوني ٢٢٠-٢٢٢
ادباؤهم في الحقبة الثانية من القرن العشرين	منسب (غبطة السيد كيرلس) انتخاب بطريركاً
٢٢٠; ٤٢٦; ٤٣٦; ٧٧٨ نصارى مار توما في الهند	سفره الى رومية
٤٨٠ -	الغربي (السيد): نهاية بلا سند ٨٧٦
نصراؤه النقاري الشاعر النصراني ٧٢٨-٧٣٦	المتططف ومذهب النشوء واللاه اليسوعيون
النصولي (انيس) وانتاده الباطل ٥١٦	٢٢٢-٢٢٤
نيزك: أكبر نيزك وقع على الارض ٧٦	نقياس مائي لتدوين ثقل الهواء ٨٢٥-٨٢٠
نيويورك ومجلسها البلدي ٧١٦	المكيك ورئيسها كالمس للمحد ٧٤٨ حفنة
* * * * * ٤٨٠	على الدين ٨٧٦
مولدة في العام ١٩٣٥ ١٢٠-١٢١	المحددون والزنادقة وشواهدهم للحقيقة ٥٢١
* * * * * ٥١٥	٦٦٨
وفاة رئيس جليل: الارشندريت يوحنا عكة	ملحق بتاريخ بيروت ٧٥٧-٧٦٢
٥١٥	المالك الكندينافية في العام ١٩٣٥ ١٢١
* * * * * ١٢٦	من لبنان الى رومية ٨١-٩٠
يحيى بن مساري الشاعر النصراني ٤٦٢-٤٦٦	المسيون وحكهم على بيروت ١١٧
اليسويون: المثة الثالثة لرسالتهم في سورية	ملكة العراق: سن بل ٧٤٨
٢٢٨ رأي علمائهم في مذهب النشوء	شاف الاله العربي واكتشاف بعض آثاره ١٦٧-
مدوستهم الجديدة في نانكين ٥١٨ تطريب	٢٠٠
شهيدين يسوعيين ٥١٩ اليسوعيون ومآثرهم	الواوثة ومدريتهم في القاهرة ٢٢٤-٢٢٠ بريل
في البرازيل ٦٨٨-٦٩٠ يوسفا الصليبي	مدريتهم المحكمة في بيروت ٤٠١-٤١٧
القديس ملفان الكنية ٢٢٨	الموارث وكتاب تقسيمها ٩٤١-٩٤٧
بريل تثيت القديسين لويس غوتراغا	مولد المدرس في تنفيذ الاسلام ٦٨٢-٦٨٧
راماتانلاوس كوستكا ٨٨١-٨١٨	* * * * * ٧٠٤
اليونان وسياتها ١٢٢	نانكين ومدريته جديدة فيها لليسوعيين
	٥١٨